

أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2479 28 - 4 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2479- الأحد 19 من شوال 1445هـ- 28 من إبريل الثمن: 5 جنيهات

حكايات الفروسية في مصر

وزير العمل: مصر أول دولة تطلق استراتيجية وطنية لتمكين المرأة

6 222018 499995 01



مصلحة الضرائب المصرية

تذكرك بقرب انتهاء موسم الإقرارات الضريبية

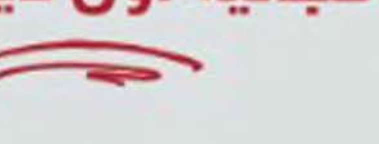
عن عام ٢٠٢٣

- للأشخاص الإعتباريين

في ٣٠ أبريل ٢٠٢٤

أو خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة





وتقوم المصلحة بتنظيم ندوات توعية ضريبية مجانية أون لاين يوميا

- عن منظومة الاقرارات الضريبية
- وعن منظومة الفاتورة الإلكترونية
- ومنظومة الايصال الالكتروني وغيرها من الموضوعات الضريبية.



- لمعرفة موعد ورابط هذه الندوات تابع صفحة المصلحة الرسمية على الفيسبوك

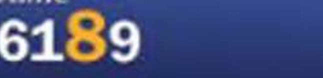
لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية



Hotline مصلحة الضرائب المصرية 16395

Hotline للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي 16189







عيد تحرير سيناء الحبيبة ٢٥ أبريل ٢٠٢٤م

جميع العاملين بمجموعة شركات عثمان أحمد عثمان

يحيون الذكرى العطرة للرئيس الراحل الشهيد



محمد أنور السادات

بطل قرار الحرب والسلام وتحرير سيناء

ويهنئون السيد الرئيس

عبد الفتاح السيسى

بالفوز فى أكبر استحقاق إنتخابى شهدته مصر ، وتوليه فترة رئاسية جديدة ونجدد العهد معكم على إستكمال بناء الوطن وتحقيق تطلعات مصر الحديثة

حفظ الله مصر شعباً وقيادةً وجيشاً وشرطة

وتحيا مصر

عن العاملين / **مهندس محمود عثمان**





شركة سينا للجبس
(جبسينا)



الشركة الهندسية للمنتجات الخرسانية
(تكنو كريت)





شركة الصناعات والخدمات المتطورة
خدمات النقل البرى الثقيل



شركة مزرعة الوفاء (الوفاء فارم)
لتنمية الثروة السمكية
و الداجنة و الحيوانات



عثماسون للصناعات الخشبية
و منتجات الديكور



جلوبل جيوبتس . مصر
نظام المعلومات الجغرافية



شركة المجمع للأستثمار
الصناعي و ازراعي
الإسماعيلية - المنطقة الصناعية

شركة المقاولات و الصناعات التخصصية
مقاولات متكاملة - مصنع مواسير مياه و صرف صحي



شركة صناعة المواد العازلة و مشتقاتها
(انسومات)
مواد عازلة للرطوبة - اكسجين- أستيلين



شركة المجموعة الإستثمارية المتحدة
كافة أنشطة الإنتاج
الزراعي و الحيواني و الداجني



شركة مصر ديفيدج
الخرسانة سابقة الاجهاد
سرعة و وفر عن الخرسانة المسلحة



شركة مصر ريموند للأساسات
اعمال الاساسات الميكانيكية



شركة تكنولوجيا الزراعة الحديثة
(أوسما جرين)



عثمان لنظام التكنولوجيا و التعريف



المركز الرئيسى لمجموعة الشركات : جمهورية مصر العربية - ٢٠ شارع هارون - الدقى - الجيزة - ص.ب : ١٠١ أورمان - الجيزة - ص.ب : ٢٦٥٥ عتبة
ت : ٣٧٤٨٦٦٤٢ - ٣٣٦١٦١٦٥ - ٣٧٤٩٨٣٧٧ - ٣٧٤٨١٨٠١ - ف : ٣٧٤٨٧١٦٧ تلكس : ٩٤٠١٩ SPECC UN
E.Mail : info@osman.net osmangrp@osman.net

رفع صلاحية الآلات

وشـدد على أن الشركة قامت بنظم تخطيطية وتطور لسياسات الإنتاج مما كان له آثار واضحة فيما حققته الشـركة من نتائـج هذا العام، منها إلى أن التحدى الحقيقى للشركة هو الاستمرارية فـى مواصلة تحقيق تلك النتائـج الفترة المقبلة، خاصـة فـى ظـل اسـتمرار ارتفـاع مدخـلات الإنتاج والزيادة المستمرة فـى التكاليف، مؤكدا ثقته فى قدرة الشـركة علـى مواجهة التحديات والاسـتمرار فى تحقيق النتائج الايجابية، حيث اتخذت الشـركة عدة مسـارات؛ لضمان تحقيق النتائج الإيجابية منها مسارات داخلية من حيث رفع الكفاءة وتحسـين الفعالية، ومنها خارجية؛ لضمان تناسب الأسعار مع التكلفة.

وتابع الدكتور حسين عبد الحي: الشركة قامت بتنفيذ خطة متكاملـة للتطوير والتحديث للفرن رقـم (٣)، الذى يعمـل منذ ١٢ عامـا بخطوطه الأربعة، وقد تطلب ذلك أن نسـتدعى بيت خبرة مـن إيطاليا؛ لمراجعة موقـف الفرن وصلاحيته، وبعـد عمليات الفحص والتقييـم تأكد تماما أن الفرن يمكن أن يعمل ثلاث سنوات أخرى، وهو ما دفعنا للبدء فى صيانة رئيسـية لخطوط الإنتاج، واسـتطعنا عمـل عمـرة لخطين، وسـيتم عمل العمرة الرئيسـية للخط الثالث، وتمكن مهندسو وفنيو الشـركة من رفع كفاءة الإنتاج من أقل من ٥٠٪ إلى أعلى من ٨٥٪ وهو ما يسهم فى تحقيق جودة أعلى لحين إتمام تجديد الفرنين (١) و(٢) وكان قـد تم اتخاذ كل الإجراءات وإصدار أوامر التوريـد للفرن رقم (٢) وتم التعاقد على معداته وخطوط إنتاجه، وكذلك الحراريات الخاصة به منذ شهر أكتوبر ٢٠٢٢.

وأوضح الدكتور حسـين عبد الحى أن تجديد الفـرن رقـم (٢) سـيحقق نقلة كبيرة للشـركة، حيـث سـيتيح إنتـاج الزجـاج الشـفاف، الـذى سـيلبى الكثير من الاحتياجات المحلية، التى يتم اسـتيرادها من الخـارج، كما سـينتج ما يقارب مـن ٢٢٠ مليون زجاجة سـنويا تقـارب ٥٠٪ من الفاتورة الاستيرادية لمصر من الزجاج الشفاف.

وأشـار إلـى أن الفرن رقـم (١) يتـم تجهيز؛ لتجديـد شـامل وهـو ما سـيتيح إنتـاج الزجاج العسلى ويحقق قيمة مضافة كبيرة.

شهادات عالمية

وأوضح الدكتور حسـين عبد الحى أن الشركة تحرص على مواكبة كل المسـتجدات العالمية من خـلال تطبيـق معايير الجـودة العالمية، مشـيرا إلـى أن الشـركة حصلـت علـى شـهادة الأيزو ٩٠٠١ الخاصـة بتطبيـق محـاور الجـودة وفق أعلى درجات الاحترافية، وكذلك شـهادة الأيزو ٤٥٠٠١ الخاصة بالسلامة والصحة المهنية، كما حصلت الشـركة على شـهادة متطلبات وشروط التصنيع الجيد GMP وشـهادة الأيزو؛ لترشيد الطاقة وشهادة الأيزو لسلامة المنتج.

دعم ومساندة الدكتورة ألفت غراب

قـال إن الشـركة تحصل على دعم ومسـاندة



الوجهة المشرفة لمصنع العربية للزجاج الدوائى



الدكتـورة ألفت غـراب، رئيـس مجلـس إدارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبيـة (أكديمـا)، التـى لا تدخر جهـدا؛ لدفع الشـركة للأمام، حتى تسـتعيد مكانتها وريادتها فى صناعة الزجاج الدوائي.

و توجه بالشكر للقائمين على العمل فى جميع القطاعـات، وجميع العاملـين الذين لا يدخرون جهـدا فى رفع كفـاءة العمل للارتقاء بالشـركة ووضعها فى مصاف الشركات العالمية.

مواكبة التكنولوجيا

ومـن جانبه، قـال المهندس صـلاح العكرش، رئيـس قطـاع الإنتـاج والصيانـة، إن الشـركة تواصل دائما عملية التطوير لمواكبة التكنولوجيا الحديثة، مشـيرا إلى (نه تم عمل عمرة رئيسية للخطـين ٣٢ و٣٣ وهـو مـا يضـاف لإنجـازات الشـركة المستمرة، كما سيتم عمل عمرة رئيسية للخط ٣١ بعد عيد الفطر، وما نأمله أن تساعدنا الدولـة بتوفير العملة الصعبة لفتح الاعتمادات؛ لتجديـد وتطوير الأفران ١، ٢ وهو ما سـيحقق طفـرة إنتاجية وتصديريـة، بالإضافة إلى إنتاج الزجاج الشفاف والعسلي.

تطبيق المعايير العالمية

وقـال محمد عبـدالله، مدير عـام التصدير والمشـتريات: إن الشـركة تطبق نظـم المعايير العالميـة، والالتزام التام مـع العملاء وتلبية كل المتطلبـات، وهـو مـا أسـهم فى زيادة الطلب على إنتاج الشـركة، وثقة العملاء فى منتجاتنا، مشـيرا إلـى أن الشـركة تقـوم بالتصدير إلى الكثيـر مـن الأسـواق العربيـة والإفريقيـة والأوروبيـة، مثل السـودان واليمن والسـعودية وتونـس والجزائـر والمغـرب والأردن والعـراق وتركيا وروسـيا والبرازيل، ونسعى لفتح المزيد من الأسواق الأخرى.

زيادة القدرة التسويقية

وقال حسـام إسـماعيل، مدير عـام المبيعات: إن مـن أهـم أولويات الشـركة تلبيـة متطلبات السـوق المحليـة مـن الزجـاج الدوائـي، وذلـك لخدمـة صناعة الدواء، مشـيرا إلى أن التطوير المسـتمر أدى لزيادة الطاقـة الإنتاجية، وتحقيق التنوع الكبير للمنتج مما أسـهم فى زيادة القدرة التسـويقية وإبـرام عقـود مـع كبرى الشـركات المحلية والعالمية.

مزايا ومكافآت للعاملين

ومـن جانبـه، أشـاد غريب معـروف، عضو اللجنـة النقابيـة بـأداء الشـركة تحـت قيادة الدكتور حسين عبدالحي، مشيرا إلى أن جميع العاملين أصبحوا أسـرة واحـدة تحت قيادته، كما أنهم يعملون بجد وتفان؛ لتحقيق المزيد من الإنجازات والنجاح للشركة.

وقـال إن جميـع العاملـين يتمتعـون بحوافز ومكافـآت فضـلا عن العـلاوة السـنوية، التى تزيد كل عام حتى أصبحت ٩ أشـهر بالإضافة إلى منحة رمضان وعيد الفطر وعيد الأضحى والمدارس.

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

لم يكن المشهد الأخير فى الملحمة الوطنية، التى خاضتها مصر مع المحتل الإسرائيلي، الذى انتهى باستعادة الأراضى المصرية كاملة بعد انتصار كاسح للسياسة والعسكرية المصرية فى ٢٥ أبريل ١٩٨٢ هو النهاية بل كان البداية، بداية للصمود والنصر والإرادة القوية، من أجل استكمال معركة البناء والتنمية.

لقد أصبح عيد تحرير سيناء رمزًا للصمود والنصر، فهو تجسيد لإرادة الشعب المصرى القوية فى الدفاع عن أرضه وسيادته، ودماء الشهداء، التى روت أرض الفيروز دفاعا عنها لاستردادها من العدو الإسرائيلي.

ستظل ذكرى تحرير سيناء بداية أيضا لما تخوضه الدولة المصرية بكل قوة فى مسيرة البناء والتنمية والتعمير لهذا الجزء الغالى من أرض مصر، ولما يوليه الرئيس عبد الفتاح السيسي من اهتمام بالغ بتنمية هذه البقعة الغالية من أرض الوطن، بعد أن أطلق خطة قومية شاملة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة فى جميع المجالات، التى شملت إنشاء شبكات جديدة من الطرق والسكك الحديدية والموانئ والكهرباء، واستصلاح الأراضى وإنشاء مناطق صناعية جديدة وتشجيع الاستثمار، فضلا عن تطوير البنية التحتية السياحية، وبناء مدن جديدة وتوفير وحدات سكنية ملائمة، وتعزيز الأمن والاستقرار فى المنطقة، وتحسين جودة الخدمات فى مختلف القطاعات، وتطوير مشروعات الطاقة المتجددة.

وأخيرا بقى أن نؤكد، ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي بقوله: «إن سيناء التى تحررت بالحرب والدبلوماسية ستظل شاهدة على قوة مصر وشعبها وقواتها المسلحة ومؤسسات دولتها، ورمزًا خالدًا على صلابة الشعب المصرى فى دحر المعتدين والغزاة على مر العصور».





لم يكن حديثي مع الشيخ «حسن خلف» حديثًا عاديًا لكنه كان بمثابة مفتاح لكنز من البطولة التي سطّرها أبناء سيناء على الأرض المباركة.

كانت نصيحة اللواء «فؤاد حسين» لي أن أدوّن كل ما أسمعه من شيخ المجاهدين أو كما كان يلقبه (النمر الأسود) وبالفعل حرصت على ذلك، فكل كلمة قالها لي الشيخ «حسن خلف» شيخ قبيلة السواركة وشيخ المجاهدين وعضو منظمة سيناء العربية، كان بداية طريق للبحث عن تفاصيل الدور البطولي لأبناء سيناء خاصة بعد يونيو 1967، وخلال حرب أكتوبر 1973، وعقب أحداث يناير 2011 وما تلاها من مواجهات مع التنظيمات التكفيرية الإرهابية، فى معركة من أصعب المعارك.

حكايات لم تنشر من سيناء (2)

استكملت حديثي مع الشيخ «حسن خلف» الذي قال تفاصيل العمليات التي قمنا بها ضد قوات العدو ستجدها فى سجلات القوات المسلحة موثقة، لكن رغم ما قمنا به وما قدمه الأبطال فى معارك الاستنزاف وأكتوبر ١٩٧٣، إلا أن الدولة لم تلتفت إلى سيناء أو تعطيها ما تستحقه من الاهتمام (كان ذلك فى الأول من أبريل عام ٢٠٠٩) وأتمنى أن تتغير نظرة الحكومة المصرية لسيناء خلال الفترة المقبلة خاصة شمال سيناء.

توقف الشيخ المجاهد قليلاً عن الحديث ثم عاد يقول لي «العريش فى يونيو ٦٧ لم تسقط فى اليوم الأول أو الثاني أو الثالث للمعركة بل ظلت صامدة بأبنائها والأبطال، فقد قصفت إسرائيل المدينة بالصواريخ بعد حصارهم لها لمدة ٣ أيام ولم تسقط، كانت مقاومة أبناء العريش قوية ووقف أكبر عدد من السكان مصطفين مع الشرطة، وعدد من قوات الجيش كان لا يزال بالعريش.. فتحت الشرطة مخازن السلاح للدفاع الشعبي لصد اليهود وتصدى أبناء العريش لعملية الإبرار الجوي المظلي للقوات الإسرائيلية بالعريش، وسقط عدد كبير من القوات المظلية الإسرائيلية فى هذه العملية، وامتلأ ميدان «المالح» بجثث القتلى من قوات العدو وفى يوم الأربعاء ٧ يونيو ٦٧ وجه قائد المنطقة الإسرائيلي القوات المحاصرة للمدينة تعليماته بتشديد الحصار وضرب بعض الأحياء بالمدفعية.

كما طلب من بعض قواته اقتحام المدينة من اتجاه الغرب وإخراج الأهالي من المنازل، وقتل عدد من كبار السن والسيدات فى الشارع لإحداث حالة من الانهيار العصبي للمواطنين، إلا أن أبناء العريش ومعهم ما تبقى من قوات الجيش والشرطة ظلوا صامدين، وكان بعض أبطال المقاومة ينتقلون من بيت إلى آخر واستطاعوا قتل قائد قوة اقتحام العريش، وذلك صباح يوم الخميس ٨ يونيو ١٩٦٧، الأمر الذي جعل القوات الإسرائيلية تزيد من قوة الحصار والقصف للمدينة، لكن فى يوم الجمعة ٩ يونيو أعلن الرئيس جمال عبد الناصر التنحي وقامت القوات الإسرائيلية المحاصرة للمدينة بإذاعة خطاب التنحي عبر مكبرات الصوت، مما أثر سلبًا على الروح المعنوية لدى المقاتلين وسقطت المدينة فى اليوم التالي ١٠ يونيو ٦٧ وتم تهريب البطل «قطامش» الذي قتل قائد قوة الاقتحام الإسرائيلي؛ حيث نُقل البطل إلى حي الفواخرية ثم تم تهريبه إلى القاهرة.

وواصل الشيخ حسن حديثه قائلاً: بعد أسبوعين من سقوط المدينة تحت الاحتلال جاء وفد إسرائيلي من تل أبيب إلى العريش لزيارة موقع مقتل قائد القوة الإسرائيلية.

رفض أهالي العريش الحديث أو التعامل مع العدو الإسرائيلي، وبدأوا تكوين مجموعات كانت على اتصال بالمخابرات الحربية المصرية.

أضرب المدرسون والطلاب عن الدراسة فى مدارس الاحتلال، وتم عمل مجلة حائط فى مدرسة العريش تصدر كل ١٥ يومًا.

قام الطلاب بوضع مسامير فى قطع خشبية ووضعها فى طريق قوافل السيارات الإسرائيلية لتعطيلها.



> **رفض أهالي العريش الحديث أو التعامل مع العدو الإسرائيلي وبدأوا تكوين مجموعات كانت على اتصال بالمخابرات الحربية المصرية**

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتحويل مبنى المحافظة إلى إدارة للأحوال المدنية، كما حولوا دار الشبان المسلمين إلى مديرية للتربية والتعليم وأتوا بشخص راسب إعدادية وقاموا بتعيينه مدير مدرسة الرفايعة الثانوية.

وقاموا بإعادة الامتحانات وفق المناهج الإسرائيلية فرفض المدرسون والأهالي ذلك، كما رفض المدرسون المصريون تدريس المناهج الإسرائيلية.

توقف الشيخ حسن خلف، ثم قال: يا ريت تزور الأستاذ «كامل الشعراوي» ثم استكمل قائلاً: لقد حاولت إسرائيل تغيير هوية سيناء وأبنائها كما حاولت البقاء فى الأرض التي اغتصبتها، لكن كل أبناء سيناء كانوا مع القوات المسلحة لهم بالمرصاد حتى لا تهنأ على لحظة واحدة فى سيناء فقذف الله فى قلوبهم الرعب.

جاء الحاكم العسكري الإسرائيلي إلى العريش لإحداث حالة من الخوف فى النفوس، بعد أن حاول الاحتلال استمالة أبناء سيناء بتقديم الود لهم، فبعد أن قام الأستاذ محمود عطية الشريف هو وزملاؤه برفض تدريس المناهج الإسرائيلية وقام بتمزيق الكتب الدراسية الإسرائيلية وداسها بحذائه وتم القبض عليه والتنكيل به من قبل «عزرائيل» الحاكم العسكري الإسرائيلي كما كان يُطلق عليه.

فى الوقت نفسه، قام الأبطال باستقدام نسخة من الكتب الدراسية المصرية وتهريبها فى أحد خزانات نقل المياه ليتم التدريس منها، لقد كانت تلك إحدى معارك الإرادة المصرية ورفض الاحتلال، كان الطلاب ينسخون الكتب الدراسية وفق مناهج التعليم المصري ويتبادلونها وأذكر الأستاذ حمدي عزازي عبد الحي الذي كان يسكن بجوار مسجد الصحابة بشارع أسيوط والأستاذ «كامل الشعراوي» كانا يقودان هذه المهمة.

لقد كانت محافظة شمال سيناء أكثر محافظة حصلت على أنواط الشجاعة من الدولة، لك أن تتخيل فى حصة العبري رفض الطلاب الحضور وتم استدعاء الناظر للإدارة المدنية وإيداعه فى السجن، وفى اليوم الثالث تم القبض على ٩٠٪ من الطلاب بالمدرسة الثانوية لكن عندما لم يجد



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

> **لقد حاولت إسرائيل تغيير هوية سيناء وأبنائها لكن كل أبناء سيناء كانوا مع القوات المسلحة لهم بالمرصاد.**

جنازة عسكرية لأول شهيد من مجاهدى سيناء أقامتها القوات المسلحة تقديرا لدورهم البطولي

الحاكم العسكري نتيجة لذلك وتدخل الصليب الأحمر الدولي مطالبًا بالإفراج عنهم بعد تقديم الحكومة المصرية شكوى له بذلك، تم الإفراج عنهم.

ثم يواصل الشيخ حسن خلفٍ حديثه معي، الذي امتد لأكثر من ثلاث ساعات، قائلًا: لقد ذكر اللواء «فؤاد الحجاوي» وكان مديرًا لمكتب اتصال؛ وكان برتبة الملازم أول خلال يونيو ٦٧ ضمن قوات الصاعقة، أنه لم يجد متسللًا واحدًا من أبناء سيناء.. جميعهم من المدنيين قاموا بالمقاومة للمحتل الإسرائيلي، منهم من انضم إلى منظمة سيناء العربية ومنهم من انضم إلى منظمات مقاومة أخرى لم تسجل.

لقد حاول «حاييم» قائد الشرطة الإسرائيلية فى شمال سيناء إثناء المدرسين عن موقفهم من تدريس المناهج الإسرائيلية، لكنهم جميعًا رفضوا وطالبوا بتدريس المناهج المصرية لأن سيناء أرض مصرية وأبناؤها مصريون.

وأضاف شيخ المجاهدين: يمكن أن تتحدث مع الأستاذ «مسلم عبد الحي الشوربجي» وكان مدرس رياضيات يروي لك تفاصيل أكثر مع الأستاذ «كامل الشعراوي». فقد تم اعتقال الأول وظل فى السجون الإسرائيلية حتى عملية تبادل الأسرى عام ١٩٧٤.

هناك تفاصيل كثيرة عن العمليات منها ما لم يسمح بالحديث عنها بعد لكن لك أن تتخيل أننا كنا ننقل صواريخ الكاتيوشا التي نضرب بها معسكرات ومناطق تمركز العدو فى سيناء عبر الجمال التي كانت تعبر القناة وتسير مسافة ٥٠ كم فى الليلة الواحدة ولم تكتشف إسرائيل ذلك.

لقد كنت فى الصف الثاني الثانوي عندما انضممت إلى منظمة سيناء العربية، وقمنا بضرب مقر القيادة العسكرية الإسرائيلية فى العريش، ومهبط طائرات الهليكوبتر فى مستوطنة مسفك معسكر بالوظة للإمداد وتم قصفه عدة مرات فى كل مرة بـ ٢٤ قذيفة كاتيوشا، وتدمير اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي، بالإضافة إلى رصد كل تحركات وتمركزات قوات العدو ونقاطه الحصينة فى سيناء.

كانت هناك أعداد كبيرة من مختلف أنحاء سيناء غادروا إلى وادي النيل، قاصدين المخابرات الحربية، وقد بلغ عددهم ٧٥٠ شابًا وكنت واحدًا منهم، وطلبنا بأن نقدم أى مساعدة ضد الاحتلال، فطلبت منا القيادة أن نساعدهم

> **قام الأبطال باستقدام نسخة من الكتب الدراسية المصرية وتهريبها فى أحد خزانات نقل المياه ليتم التدريس منها**



أحد متعلقات اللواء فؤاد الحجاوى فى ٩ يونيو ١٩٦٧

بتقديم المعلومات الوافية عن أعداد وتمركز قوات الاحتلال.

فى إحدى العمليات عبرت وزميل لي على جَمل واحد كان الحمل ثقيلًا ولم نستطع أن نقطع الخمسين كيلو مترًا فى الوقت المحدد لذلك فى الليلة الأولى، وقامت طائرة هليكوبتر بتمشيط المنطقة واكتشف أمرنا ووقعنا فى الأسر.

حاولت المخابرات الحربية المصرية مع الصليب الأحمر مخاطبة العدو على أن يعاملوننا معاملة أسرى حرب، فرفضت إسرائيل وتم تحديد محكمة عسكرية لنا فى صباح ذلك اليوم عندما دخل القضاة ووجدوا القذائف المضبوطة معنا على المنصة، أمر رئيس المحكمة بإخراج جميع المستمعين من القاعة وأمر بإخراج مندوب الصليب الأحمر الدولي أيضًا، الذي أصر على محاكمتنا باعتبارنا أجانب وحدثت مشادة بين مندوب الصليب الأحمر ورئيس المحكمة، وأخرجوا الأول عنوة ولم يبقوا إلا على مندوب هيئة الإذاعة البريطانية الذي كان له الفضل فى نشر تفاصيل المحاكمة.

وقف المدعي العام الإسرائيلي ليتلو قرار الاتهام، وهي ثلاث تهم: حيازة الأسلحة الفتاكة لقتل النساء والأطفال الذين لم يعرفوا من الدنيا سوى الابتسامة، التهمة الثانية عبور القناة بدون إذن من الجيش الإسرائيلي، التهمة الثالثة التدريب على السلاح فى دولة معادية (مصر).

وحاول محامي الدفاع أن يخف من التهمة فقال إننا عبرنا القناة مُجبرين.

وكان ردي على رئيس المحكمة أننا عبرنا القناة بإرادتنا وسنعبرها كلما أتيحٍ لنا ذلك، ثم وجهت حديثي إلى هيئة المحلفين قائلا: «السادة هيئة المحلفين ورد على لسان المدعي العام أننا قمنا بجلب هذه الأسلحة الفتاكة لقتل النساء والأطفال الذين لم يعرفوا من الدنيا سوى الابتسامة، وكذا عبور القناة بدون إذن الجيش الإسرائيلي، فعلى حد علمي أنه لا يوجد فى سيناء من إسرائيل نساء أو أطفال سوى المجندات فى الجيش الإسرائيلي.

وهل الجيش الإسرائيلي حصل على إذن مسبق عندما عبرت طائراته القناة ودمرت مدرسة بحر البقر فقتل الأطفال الذين لم يعرفوا من هذه الدنيا سوى الابتسامة؟!».

عندها صرخ القاضي فى وجهي بكلمة عبرية لم أفهمها فقال لي المترجم «إخرس»، ثم خرج القضاة الإسرائيليون فى غرفة المداولة ثم جاء الحكم بالسجن فى التهم الثلاث على التوالي، ٩٩ سنة، ٢٥ سنة، ٢٥ سنة، بإجمالي عدد سنوات ١٤٩ عامًا.

بعدها نجحت المخابرات العامة المصرية فى إلقاء القبض على جاسوس إسرائيلي اسمه «باروخ زكي مزراحي» دخل إلى مصر بجواز سفر مغربي، جن جنون إسرائيل ضغطت على كل المحافل الدولية للإفراج عن الجاسوس وكان رد مصر (اعطوني أبنائي) مطالبة بالإفراج عن المصريين فى السجون الإسرائيلية مقابل الإفراج عن «باروخ مزراحي».

تذكرت تفاصيل تلك الواقعة وكنت لم أنشرها بل دوّنتها فى «نوتتي» الشخصية واحترمت وعدي له بألا أنشر إلا ما يحدده هو لي، وهذا واجب الصحفي أن يحترم كل كلمة أو وعد بينه وبين مصدر معلومته خاصة إذا كانت لها علاقة بالدولة الوطنية.

وعندما التقيته على هامش الندوة التثقيفية ٢٨ فى ٢٨ أبريل ٢٠١٨ وبعد روايته لتفاصيل الواقعة قال لي: هل ما زلت محتفظا بما كتبت فى لقائنا السابق؟.

قلت له: نعم.

وكنت فى ذلك اليوم أنتظر الاستراحة بعد أن سمعت كلمته أمام الحضور، فقد كانت تغمرني سعادة غير مسبوقة خاصة أنه تحدث بعد حديث لأحد الشخصيات عن سيناء ومعركة التحرير، لكن حديث الشيخ حسن خلف رحمه الله كان حديثًا مختلفًا لأنه يخرج من القلب، ويرصد وقائع وأحداثًا وبطولات.

سلمت عليه فى ذلك اليوم ووعدته بزيارة يحدثني فيها عما يحدث فى سيناء بعد ٢٠١١، ووعدته بأن «نوتتي» لا يزال بها مساحة تنتظر العديد من بطولات الأبطال من أبناء سيناء.

رحم الله شيخ المجاهدين وأمدَّ الله فى عمر من بقي منهم على قيد الحياة من أبناء سيناء، فلا يزال هناك الكثير من التفاصيل سيأتي يوم ما لنكشف عنها الستار وتروي فصولًا من البطولة.

د. حجازي



رفع كفاءة مدارس التعلم المجتمعي

أكد وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، رضا حجازي، الاهتمام بالتعليم المجتمعي وسد منابع الأمية؛ لأن التسرب من التعليم هو منبع الأمية، مشيرًا إلى أن الأمين في مصر أكثرهم من الإناث خاصة في الريف؛ نظرًا للإحجام والارتداد، ومن هنا تأتي أهمية توقيع هذا البرتوكول والاهتمام بإعادة تهيئة وتأهيل ورفع كفاءة وتجهيز مدارس التعليم المجتمعي وخاصة في محافظات شمال سيناء، وجنوب سيناء، والإسماعيلية باعتبار التعليم حقا إنسانيا.

وأشار إلى أهمية المدخل التنموي التمكيني، ومساعدة الأمِّي على فك رموز ما يمتلكه من مدلول، حيث لا توجد كتب لمحو الأمية بل خريطة منهج يتم من خلالها تسكين القضايا المطلوب تدريسها، موضحًا أنه أصدر توجيهات لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار بسرس الليان بالتعاون مع المجتمع المدني نظرًا لقدراته الكبيرة على الوصول لقاعدة عريضة من هذه الفئة المستهدفة.

وأضاف الوزير أن فلسفة التعليم المجتمعي هي الفرصة الثانية لإلحاق الطفل الكبير في السن من خلال الإسراع التعليمي، وإلحاقه بقطار التعليم النظامي مرة أخرى.

جاء ذلك على هامش توقيع بروتوكول تعاون بين وزارتي التضامن والتعليم بشأن إعادة تأهيل ورفع كفاءة وتجهيز «مدارس التعليم المجتمعي» بمحافظات شمال وجنوب سيناء والإسماعيلية.

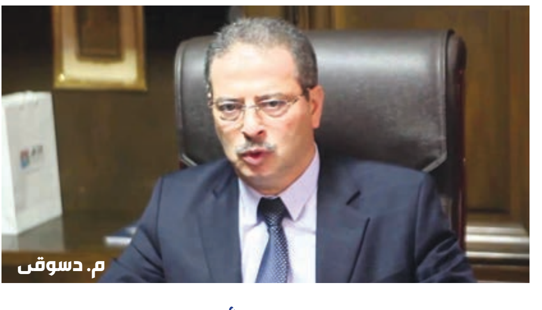
مفيش أزمة تاني.. مصر تعزز مخزونها من السكر بـ 500 ألف طن



أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية عن خطتها في استيراد ٥٠٠ ألف طن سكر تصل تباعا، إلى جانب استمرار جميع الشركات والمصانع في إنتاج السكر والبنجر والصناعات التكاملية الخاصة بقصب السكر، وذلك بهدف تغطية العجز وتلبية كافة احتياجات المواطنين من السكر.

ومن جانبها، قامت الهيئة العامة للسلع التموينية بشراء ٢٥٠ ألف طن من السكر على أن يصل في الفترة ما بين شهر يوليو إلى شهر أغسطس من العام الجاري، وقد تم الاتفاق على شراء كمية أخرى تقدر بـ ٢٥٠ ألف طن سكر خام ليصل خلال الفترة من شهر مايو إلى شهر يوليو ليكون إجمالي استيراد السكر الخام نحو ٥٠٠ ألف طن.

جاء ذلك خلال اجتماع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، لمتابعة جهود توافر السلع الأساسية والرئيسية وزيادة حجم الاحتياطي الاستراتيجي منها وذلك بحضور الدكتور علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، والسيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، واللواء حسام سعيد، رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية للتبريدات والتوريدات، وعصام عمر، وكيل محافظ البنك المركزي، ومسئولي عدد من الجهات المعنية.



م. دسوقي

«الكهرباء» تبحث خطة تأمين الشبكة وإعادة النظر في تخفيف الأحمال

كتب - جودة لطفي

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة، بدأت اجتماعات مكثفة تجمع بين قيادات الشركة القابضة لكهرباء مصر برئاسة المهندس جابر دسوقي، ووزارة البترول، لوضع خطة عمل لتأمين الشبكة الكهربائية خلال الأشهر المقبلة، وتوفير التغذية الكهربائية للمواطنين ووقف تطبيق جدول تخفيف الأحمال، لتخفيف الأعباء على المواطنين نتيجة ارتفاع درجات الحرارة.

يذكر أن هناك انفراجة في إمدادات الوقود اللازمة لتوليد الكهرباء بدءًا من أول مايو، ومن المتوقع أن يتم وقف تطبيق جدول تخفيف الأحمال خلال أشهر الصيف مع الانفراجة التي ستشهدها إمدادات الوقود بعد تعاقد وزارة البترول على شحنتين من الغاز من المقرر وصولهما إلى مصر بداية الشهر المقبل بالإضافة إلى إعلان الحكومة وقف تصدير الغاز للخارج.

وكانت وزارة الكهرباء قد أعلنت في وقت سابق أنه لا يوجد حاليا أي استثناءات في تطبيق جدول تخفيف الأحمال على مستوى الجمهورية.

زيادة مساحة مدينة أسوان لـ 3 أضعاف.. ما القصة؟

في بشرى سارة لأهالي مدينة أسوان، تم إقرار تعديل مساحة كردون المدينة وزيادته من ١٥ ألف فدان إلى ٤٧ ألف فدان، ليطابق الحيز العمراني الجديد.

جاء ذلك أثناء اجتماع لجنة التقسيم الإداري برئاسة اللواء أشرف عطية محافظ أسوان، والذي عقد لأول مرة منذ ٢٣ عاما.



وأكد اللواء أشرف عطية أنه تم التنسيق بين الجهات المعنية لتعديل كردون مدينة أسوان، وزيادة المساحة لـ ٣ أضعاف المساحة الحالية وفقاً للإحداثيات التي تم إعدادها بالتنسيق بين المختصين بالوحدة المحلية لمركز ومدينة أسوان وإدارة التخطيط العمراني ومديرية المساحة، والتي قامت برفعها على خرائط مساحية طبقاً للقواعد الفنية والقانونية المتبعة في هذا الشأن.

ولفت إلى أن ذلك جاء استجابة لمطالب المواطنين بشأن تقنين الوضع العمراني الخاص بهم، وتسجيل عقودهم، ولاسيما بأن هذا التوسع في الكردون الجديد سيساهم بشكل مباشر في إتاحة الفرصة لهم لإنهاء إجراءات تسجيل عقود الملكية في بعض المناطق الهامة التي كانت خارج الكردون القديم.

وأشار محافظ أسوان إلى أنه يتم بالتوازي التنسيق مع مديرية الأمن للوقوف على مقترحاتهم المتعلقة بالاحتياج لإنشاء مراكز أو أقسام أو نقاط شرطية، موضحا أنه سيعقب ذلك اعتماد الكردون الجديد لمدينة أسوان من المجلس التنفيذي للمحافظة لرفعه إلى مجلس الوزراء لاعتماده بشكل نهائي.

7.115

مليار جنيه هي حصيلة تنازلات العملاء عن العملات الأجنبية، حيث أعلن عادل فوزي رئيس مجلس إدارة شركة مصر للصرافة المملوكة لبنك مصر، أن هذه الحصيلة كانت بداية من ٦ مارس، بداية تحرير سعر الصرف.

154

مليون شخص أنقذهم التطعيم على مدى ٥٠ عاما مضت، حيث كشفت منظمة الصحة العالمية أن جهود التحصين العالمية أنقذت ما يقدر بنحو ١٥٤ مليون شخص (ما يعادل ست أرواح كل دقيقة من كل عام) على مدى السنوات الـ ٥٠ الماضية، مشيرة إلى أن الغالبية العظمى من الأرواح التي تم إنقاذها (١٠١ مليون شخص) كانت لأطفال رضع.

تتواصل تحركات الدولة المصرية لدعم الأشقاء الفلسطينيين ووقف العدوان على أهالى غزة، حيث تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الهولندى «مارك روته» تناول الأوضاع فى قطاع غزة، والجهود المصرية لاستعادة الاستقرار الإقليمى من خلال التوصل إلى وقف إطلاق النار فى القطاع وإنفاذ المساعدات الإنسانية، حيث شدد الرئيس السيسي، على ضرورة وقف الحرب الجارية، محذراً من أى عمليات عسكرية فى رفح الفلسطينية، وما ستسفر عنه من تداعيات كارثية على الوضع الإنسانى فى القطاع، وكذا على السلم والأمن الإقليميين، مؤكداً أهمية اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته لتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة.



الرئيس السيسي يحذر من أى عمليات عسكرية فى رفح الفلسطينية

تامر عبدالفتاح

توافق الجانبان المصرى والهولندى على أهمية العمل بشكل عاجل للوصول إلى وقف لإطلاق النار، ولضمان نفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كاف إلى كافة مناطق قطاع غزة لحمايته من المأساة الإنسانية التى يتعرض لها، مع التشديد على ضرورة التحرك نحو إنفاذ حل الدولتين بما يسهم فى استعادة الاستقرار الإقليمى وإرساء الأمن والسلام فى المنطقة.

كما تطرق الاتصال بين الرئيس السيسي ورئيس الوزراء الهولندى إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية، بما يتفق مع الزخم الذى تشهده العلاقات المصرية الأوروبية.

وأيضا تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون» تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها فى مختلف المجالات، بما يتفق مع الطابع التاريخى والاستراتيجى الذى يميز التعاون بين الدولتين.

كما ناقش الاتصال بين الرئيسين تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث تم استعراض مستجدات الجهود الرامية للتوصل إلى وقف فورى ومستدام لإطلاق النار، وتبادل المحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية، كما تمت مناقشة جهود البلدين لتقديم الخدمات الطبية للجرحى والمصابين الفلسطينيين، بما يخفف من وطأة المأساة الإنسانية بالقطاع. وقد تطرق الرئيسان كذلك إلى التطورات الإقليمية فى إطار التصعيدات الأخيرة، محذرين من خطورة انزلاق المنطقة إلى حالة واسعة من عدم الاستقرار، بما يفرض الالتزام بأعلى درجات الحكمة وضبط النفس، واتفق الرئيسان على ضرورة وقف التصعيد على مختلف الأصعدة، مشددين على أن التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية من خلال حل الدولتين يمثل السبيل نحو استعادة وترسيخ الأمن والسلام والاستقرار لجميع شعوب المنطقة.

المسار السياسى

كما تلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من رئيس الوزراء الإسبانى «بيدرو سانشيز»، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث أثنى الجانبان على مستوى العلاقات وما تشهده من زخم، وأكدا حرصهما على تعزيز التعاون الثنائى فى مختلف المجالات بما يتفق ومصالح الشعبين الصديقين.

وأضاف المتحدث الرسمى أنه فيما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، وخاصةً فى قطاع غزة، تم استعراض الجهود المصرية للتهدئة وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وقد أشاد رئيس الوزراء الإسبانى بالدور المصرى على المسارين السياسى والإنسانى لإنهاء الأزمة الجارية، ومن جانبه ثمن الرئيس السيسي الموقف الإسبانى من الأزمة الراهنة، مشيداً بتحركات رئيس الوزراء الإسبانى لدعم السلام فى المنطقة، وفى هذا السياق تم تأكيد خطورة التصعيد العسكرى فى مدينة رفح الفلسطينية لعواقبه الإنسانية الوخيمة.

كما تناول الجانبان التوترات الإقليمية الأخيرة، وأكدا وجود حاجة ماسة وعاجلة لإنهاء حالة التحفز الراهنة لاستعادة السلم والأمن بالإقليم، وقد تم التشديد على محورية العمل للوصول إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وخاصة عن طريق تفعيل حل الدولتين من خلال توسيع الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، بما سيدعم جهود استعادة الأمن والاستقرار والسلام فى المنطقة.

على جانب آخر، اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتور محمد معيط وزير المالية، والفريق كامل الوزير وزير النقل. وصرح المستشار د. أحمد فهمى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة الموقف التنفيذى للخطة الاستثمارية لمشروعات قطاع النقل، حيث اطلع الرئيس السيسي فى هذا الصدد على جهود تطوير منظومة السكك الحديدية، وإعادة تأهيل وتطوير خطوط مترو الأنفاق بالقاهرة الكبرى، فضلاً عن مشروعات إنشاء وتحديث وتشغيل الموانئ على مستوى الجمهورية بالشراكة مع عدد من الشركات العالمية، وكذا بحث مستجدات جهود الحكومة الهادفة لتوطين الصناعات المرتبطة بقطاع النقل فى مصر، من خلال إقامة شراكات مع القطاع الخاص، وجذب استثمارات خارجية فى هذا المجال.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسي وجه خلال الاجتماع بمواصلة الجهود الرامية لتحقيق تحسن مطرد فى مسار توطين الصناعة فى مصر فى قطاع النقل، ورفع نسبة المكون المحلي، وذلك من خلال تكثيف العمل الجارى لتقديم التسهيلات والتيسيرات اللازمة فى هذا الصدد، بما يساعد على تنفيذ استراتيجية الدولة لتعزيز الصناعة الوطنية فى المجالات الإنتاجية، وتحقيق أقصى استفادة من البنية التحتية المتطورة التى تم تشييدها وتحديثها فى مختلف القطاعات على مستوى الجمهورية، وفى هذا الإطار، وجه الرئيس بسرعة الانتهاء من إنشاء وتطوير الموانئ البحرية والبرية والجافة، والمناطق اللوجستية، لتشجيع تجارة الترانزيت وتنمية الصادرات المصرية، وصولاً لتحويل مصر لمركز إقليمى للنقل وتجارة الترانزيت، على النحو الذى يوفر المزيد من فرص العمل المتميزة للمواطنين، ويدفع جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.



الرئيس يضع إكليلا من الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول

تزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الثانية والأربعين لعيد تحرير سيناء، قام الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، يرافقه الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، بوضع إكليل من الزهور على النصب التذكارى لشهداء القوات المسلحة بمدينة نصر.

وعزفت الموسيقات العسكرية «سلام الشهيد»؛ فى تقليد أصيل؛ عرفاناً وتقديراً لما قدمه شهداء مصر من بطولات وتضحيات؛ دفاعاً عن الوطن وصون مقدساته.

وتوجه الرئيس السيسي إلى قبر الرئيس الراحل محمد أنور السادات؛ حيث قام بوضع إكليل من الزهور وقراءة الفاتحة؛ ترحماً على روحه الطاهرة.

وفى نهاية المراسم، صافح الرئيس السيسي عددا من قادة الأفرع الرئيسية وقادة القوات المسلحة وعددا من كبار رجال الدولة.

وفى سياق متصل، أناب القائد العام للقوات المسلحة، قادة الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية لوضع أكاليل الزهور على النصب التذكارى للجندى المجهول بهذه المناسبة، رافقهم خلال المراسم المحافظون ومديرو الأمن.

ذكرى تحرير سيناء، هى ملحمة وطنية ستظل مضيئة فى قلوب المصريين جميعًا، فهى تحمل رسالة للعالم أجمع أن الشعب المصرى لا يقبل الهزيمة أو التفريط فى حبة واحدة من أرضه.
وقال الرئيس السيسي فى كلمة له بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ «42» لتحرير سيناء: أن قصة كفاح المصريين من أجل سيناء هى ملحمة بطولة وفداء وجلد وتضحية وإصرار لا يلين على حفظ حقوق هذا الوطن العظيم، وعدم التفريط فى شبر واحد منه، وهو منهج طالما شكل الأسس الراسخة للوطنية المصرية والمحددات الرئيسية للأمن القومي.

تحرير سيناء.. قصة كفاح وملحمة فداء وتضحية

تامر عبد الفتاح

> **الرئيس السيسي: سيناء التى تحررت بالحرب والدبلوماسية ستظل شاهدة على قوة مصر وشعبها وقواتها المسلحة ومؤسسات دولتها**

قال الرئيس السيسي: «أتحدث إليكم فى ذكرى يوم من أيام مصر المجيدة، الذكرى الثانية والأربعين لتحرير سيناء الحبيبة، تلك البقعة الغالية من أرض مصر المقدسة التى طالما كانت موضعا للاستهداف والعدوان، وطالما نجح شعب مصر العظيم، وفى طليعته القوات المسلحة الباسلة، فى حمايتها وصونها والحفاظ عليها، وجزءا لا يتجزأ من تراب مصر الطاهر.

وأضاف: إن سيناء التى تحررت بالحرب والدبلوماسية ستظل شاهدة على قوة مصر وشعبها وقواتها المسلحة ومؤسسات دولتها، رمزا خالدا على صلابة الشعب المصرى فى دحر المعتدين والغزاه على مر العصور.

وتابع: «على مدار السنوات الماضية تعرضت مصر لاختبار جديد استهدف سيناء، وخضنا حربا شرسة ضد قوى الإرهاب والشر، التى ظنت واهمة أن بمقدور عملياتها الإرهابية إضعاف عزيمتنا، ولكن تحطم الشر على حصون الخير والشرف، وقدم الشعب شهداء أبرارا من أبنائه الكرام فى القوات المسلحة والشرطة المدنية ليدفعوا بدمائهم الغالية ثمن حماية سيناء، بل ومصر كلها من الإرهاب والتطرف».

وأوضح الرئيس السيسي أن التطورات، التى شهدها الإقليم خلال الشهور الماضية، والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والموقف المصرى الواضح منذ اللحظة الأولى، الرافض تماما لأى تهجير للفلسطينيين من أراضيهم إلى سيناء أو إلى أى مكان آخر، حفاظا على القضية الفلسطينية من التصفية وحماية لأمن مصر القومي، وكذلك موقفنا الثابت بالإصرار والعمل المكثف لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية، ودفع جهود إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة ليحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة، كل هذه تشكل الثوابت الراسخة، التى تحرص مصر على العمل فى إطارها بهدف أسمى وهو إرساء السلام والأمن والاستقرار والتنمية فى المنطقة لصالح جميع شعوبها.

وتابع الرئيس السيسي: «كما كانت الحرب من أجل تحرير سيناء واجبا وطنيا مقدسا، وكذلك كانت الحرب من أجل تطهيرها من الإرهاب، فإن تنمية سيناء وتعميرها هو واجب وطنى مقدس أيضا، واليوم تشهد سيناء جهودا غير مسبوقة؛ لتحقيق التنمية الشاملة فى الصحة والتعليم والبنية الأساسية وجميع مقومات العمران والصناعة والزراعة، فى إطار مشروع قومى ضخم يستحق أن يقدم المصريون التضحيات اللازمة من أجل تنفيذه، حماية وصونا لأمن وسلامة الوطن كله».

واختتم الرئيس السيسي كلمته، قائلا: «شعب مصر العظيم، لا يوجد فى الختام ما هو أشرف من تقديم التحية والاحترام لمن كانت تضحياتهم سببا فى بقاء وصمود هذا الوطن، وكانت دماؤهم الزكية نهرا ارتوت منه رمال سيناء، حتى تم تحريرها ثم تطهيرها من الإرهاب. تحية إعزاز وتقدير لشهداء مصر الأبرار، ذوى الكرم والفداء، وأصحاب المروءة والبطولة، ورمز الكرامة والتضحية. كل عام وأنتم بخير.. ومصر فى أمان ورفعة وتقدم. ودائما وأبدا.. وبالله العظيم: تحيا مصر، تحيا مصر، تحيا مصر».



> **خضنا حربا شرسة ضد قوى الإرهاب والشر.. وقدم الشعب شهداء أبرارا دفعوا بدمائهم الغالية ثمن حماية سيناء**

معركة السلام

وقال السفير صلاح حليمة، مساعد وزير الخارجية الأسبق: إن عيد تحرير سيناء هو ذكرى عزيزة على كل الشعب المصرى إذ تذكره بنصر حرب أكتوبر المجيدة، التى خاضها الجيش المصرى ونجح فى هزيمة العدو وأجبر إسرائيل على الجلوس للتفاوض، حتى استكملنا المعركة بالسلام وحررنا أرض سيناء.

وشدد على أن عيد تحرير سيناء مناسبة لنذكر الأجيال الحالية والقادمة بعظمة جيشنا وعزيمة آبائهم وأجدادهم الذين قدموا التضحيات ودفعوا حياتهم فداء لتراب الوطن ولكى نحيا اليوم كراما أعزاء فى وطن حر ذات سيادة.

وتابع أنه بجانب دور القوات المسلحة فقد كان للدبلوماسية المصرية دور محورى ومُقدر لا سيما فيما يتعلق بالتفاوض والتوصل لاتفاق السلام، حيث ساهمت فى إدارة المباحثات بكفاءة حتى امتثل الإسرائيليون إلى تنفيذ المعاهدة وخرج آخر جندى محتل من أراضينا.

وذكر أن الانتصار الدبلوماسي، الذى يضاف إلى الانتصار العسكرى أعاد لمصر هيبتها وسيادتها على أراضيها وجعل دول العالم تقدر وتحترم كفاح شعب وثق فى قيادته وجيشه ودولته حتى عادت إليه كل حبة رمل من أرض وطنه.

ونوه إلى أن الدولة المصرية وبعد أن اقتلعت جذور الإرهاب خلال سنوات ما بعد ثورة يونيو تولى اليوم أرض الفيروز أهمية وأولوية غير مسبوقة إذ أطلقت معركة بناء لا سيما فى ضوء حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على تخطى كل التحديات وإقامة المشروعات القومية العملاقة، التى تصب فى مسيرة التنمية المستدامة الجارية بالبلاد وكذلك لخدمة أهل سيناء ومنحهم حياة كريمة ومستقبلا مشرقا.

> **سيناء تشهد جهودا غير مسبوقة لتحقيق التنمية الشاملة فى الصحة والتعليم والبنية الأساسية**

تضحيات الأبطال

وقال الشيخ عبدالله سليم جهامة، رئيس جمعية مجاهدى سيناء: إن سيناء عادت إلى حضن الأمة بجهد الرجال، وتضحيات الأبطال من القوات المسلحة المدعومة من الشعب المصرى أجمع.

وأضاف أن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر قام بإنشاء منظمة سيناء العربية، التى انضم إليها كل قبائل سيناء، وحصل أبطالها على نوط الامتياز لمعاونة القوات المسلحة فى تحقيق نصر أكتوبر ١٩٧٣.

وأوضح أن أبناء سيناء جعلوا منها كتابا مفتوحا أمام القيادة السياسية؛ لاتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب من خلال رصد تحركات العدو فى كل شبر من أرض سيناء حتى تحقق نصر أكتوبر ١٩٧٣، وهو ما يؤكد أن أبناء سيناء هم جزء من هذا النصر العظيم.

وأشار الشيخ عبدالله إلى أنه حديثا عمل أبناء سيناء مع القوات المسلحة والشرطة فى مواجهة قوى الشر من الإرهاب الأسود، قائلا: إن أبناء سيناء لا يدخرون جهدا فى دعم ومساعدة الوطن، ودائما يكونون فى طليعة المدافعين عن الوطن.

وقال: إن سيناء تشهد أعمال تنمية غير مسبوقة منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي المسئولية، من خلال عدد كبير من المشروعات العملاقة، التى لا ينكرها إلا جاحدا.



كل الدعم للقيادة السياسية التي غيرت وجه الحياة في سيناء

أهالي سيناء يلمسون اهتمام وخدمات الدولة ويشعرون بالرضا

قبيلة الترابين من أقدم قبائل سيناء ولها تاريخ طويل ومشرف فى الحفاظ على أرض الفيروز من دنس الاحتلال الإسرائيلي ثم جماعات الإرهاب والتطرف، وكانت أحد أذرع القوات المسلحة فى الكشف عن التكفيريين ومحاربة الفكر المتطرف، ولها العديد من الأبطال الذين يذكرهم التاريخ بكل خير، ومازالت تنجب من الأبطال من يقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بأرض سيناء لذا كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ يوسف سليمان، شيخ قبيلة الترابين بمدينة رأس سدر محافظة جنوب سيناء.

يوسف سليمان شيخ قبيلة الترابين:

نشعر بنقلة نوعية فى المجتمع السيناوي

د. نسرين مصطفى

● حدثنا عن الدور الوطني لقبيلة الترابين فى تحرير سيناء ثم الحفاظ عليها من أي معتد؟

أنجبت قبيلة الترابين على مر تاريخها أبطالاً، منهم الشيخ سليمان حمزة عرابى الذي كرمه الرئيس السادات تقديرا لجهوده فى تدريب رجال القوات المسلحة على اللهجة البدوية للعمل خلف خطوط العدو، كما شارك أبطال أبناء قبيلة الترابين فى توفير وسائل انتقال عناصر القوات المسلحة والمتمثلة فى الجمال، كما أن هناك عددًا من شيوخ القبيلة شاركوا فى العمليات العسكرية ضد العدو خاصة عمليات خلف خطوط العدو وكان أصغر مجاهدي سيناء الذين انضموا إلى القوات المسلحة الشيخ سليمان غازى والذى تدرب على أحدث الوسائل العلمية للاستطلاع، ونفخر بأن المشير أحمد إسماعيل قال إن قبائل سيناء أحد أسباب نصر أكتوبر فكان أبناء سيناء عيون القوات المسلحة، أما نحن فنقول لأبنائنا أن القوات المسلحة هى الدرع والأمن والأمان لمصر الحبيبة فنحن جزء لا يتجزأ من مصر فنفخر بأننا شاركنا فى حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر وقام أجدادنا بتصوير المواقع خلف خطوط العدو وكان أبناء سيناء كأنهم "جي بي إس" لرصد تحركات وأسلحة العدو ونقل المعلومات إلى الأجهزة الأمنية فى القاهرة، لذا منح رؤساء مصر جميعًا شيوخ القبائل أنواط الامتياز من الطبقة الأولى وأكبر دليل على إخلاص القبائل وحبهم لمصر مؤتمر الحسنة الذى قام فيه الشيخ الهرش شيخ قبيلة الترابين بتلقين العدو الإسرائيلي درسًا لم ينساه أمام وسائل الإعلام العالمية، عندما أعلن أن سيناء مصرية ومن أراد أن يتحدث عن سيناء فليذهب إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر فسيناء مصرية إلى أبد الآبدين.

● ما دور المرأة السيناوية فى الحفاظ على سيناء خلال الحروب؟

المرأة السيناوية كان لها أدوار متعددة خلف خطوط العدو فكانت تحمل الماء والطعام لعناصر القوات المسلحة التى كانت تستعد للعمليات، وكانت تقوم بالسير خلف عناصر القوات المسلحة لإخفاء أثرهم وكان لها دور فى تضميد الجراح، فالمرأة السيناوية أشد بأسًا لأن الصحراء علمتها وهى علمت شباب البدو البأس والقوة.



● وماذا عن دور أبناء القبائل من الجيل الجديد فى محاربة الإرهاب؟

مثلما شارك أجدادنا فى دحر الاحتلال بعد أن تلقوا تدريبات على يد رجال القوات المسلحة وقدموا المعلومات عن العدو وتحركاته، شارك شباب قبيلة الترابين أيضًا فى محاربة الإرهاب فى شمال ووسط وجنوب سيناء خلال العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ وما سبقها، وقاموا بدور فى حماية الوطن الغالي مصر ومساندة القوات المسلحة فى كسر شوكة الإرهاب، حيث قاموا برصد العناصر الإرهابية وإبلاغ الأجهزة الأمنية بكل الوسائل ونتج عن هذا استشهاد عدد من أبطال القبيلة وعلى رأسهم سليمان لافى الذي لن ينساه التاريخ والذي كان يقول مصر أولا، وقد استشهد وهو يدافع عن مصر ضد الفكر الإرهابى الذى كان يسعى لتدمير بلادنا فكلنا فى خندق واحد مما جعل القضاء على الإرهاب يتم فى وقت وجيز.

● كيف تعاملت قبيلة الترابين مع الأفكار التكفيرية التي سعى الإرهابيون لنشرها فى سيناء؟

لدينا المجلس العرفى الذي كان يجمع الشباب لكي لا يسرى هذا الفكر المتطرف بينهم وحثهم على التعاون وتحذيرهم من هذا الفكر وعواقبه، وكان للشباب استجابة كبيرة خاصة أن نسبة التعلم مرتفعة فكانوا عونًا لنا، وظهر دور الشباب بشكل كبير فى الحرب على الإرهاب فمن قام بمحاربة الإرهاب هم شباب أعمارهم ما بين ٢٥ و٤٠ عامًا، وظهر بشكل واضح التعاون مع الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة فنحن خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة وبالمرصاد لحماية مصر لمنع الفكر التكفيري من التأثير فى شبابها، والقبائل جميعها وقفت خلف القيادة السياسية والقوات المسلحة وقفة سوف يذكرها التاريخ بكل خير.

● ما دور اتحاد قبائل سيناء فى الحرب على الإرهاب؟

اتحاد قبائل سيناء بقيادة الشيخ إبراهيم العرجانى الرجل الوطنى لهم دور كبير فى الحرب على الإرهاب وسيذكره التاريخ بكل حب وتقدير، فكان الشيخ العرجانى كثير الحديث مع الشباب ودعم الدولة المصرية والقيادة السياسية دعمًا كاملًا للقضاء على الإرهاب من تقديم معلومات إلى مطاردة الفكر الإرهابي التكفيري.

● إلى أي مدى انعكست عملية التنمية على الشباب السيناوي؟

الدولة قامت بجهود كبيرة فى دعم أهل سيناء سواء على مستوى التعليم أو الصحة أو توفير السلع ووصول المبادرات الرئاسية بشكل كبير ومنظم، فشعر أهالي سيناء بهذا الاهتمام من قبل الدولة ويكفي أن نقول إن عملية التنمية فى سيناء نفذت بأيدي الشباب السيناوى، وهو أمر يجعل أبناء سيناء ممتنون للقيادة السياسية التى كان لها رؤية استراتيجية غيرت من وجه الحياة فى سيناء، فعلى سبيل المثال لا الحصر وضع منظومة علاجية للتأمين الصحى استفاد منها أبناء سيناء وتشييد مدارس وجامعات ومدن سكنية ومدن بدوية وشبكات اتصال فى كل مكان، بالإضافة إلى تشييد بنية تحتية وفرت الوقت والجهد وفرص العمل لأهالي سيناء، فبدأ الجميع يجنى ثمار الأمن والأمان فشكرا للقيادة السياسية الحكيمة فدائما مصر تنجب المحبين لها والمحافظين على أمنها فنشعر بالرضا التام عما تقوم به القيادة السياسية والقوات المسلحة فنحن ندعم كل خطوات الدولة للتنمية.





المرأة السيناوية تجنى ثمار إصلاحات التنمية في عدة مجالات

الدولة وضعت استراتيجية محددة لتنمية سيناء وفق التطور العالمى

قبيلة بنى واصل من أقدم قبائل سيناء، ورغم تمركزها فى الجنوب منها إلا أن دورها كان بارزا فى حماية أرض الفيروز من الأطماع الإسرائيلية على مر التاريخ، كما كان لها دور مؤثر فى محاربة الإرهاب فى العملية الشاملة 2018.

"أكتوبر" التقت الشيخ سليمان موسى أحد مشايخ قبيلة بنى واصل بجنوب سيناء، والذى تحدث لنا عن دور القبيلة فى الفترة من حرب الاستنزاف وحتى حرب أكتوبر73، وعن أهم أبطال القبيلة، وما شهدته جنوب سيناء من مشروعات تنموية مما انعكس بالإيجاب على المجتمع السيناوى..

الشيخ سليمان موسى من قبيلة بني واصل:

سيناء شهدت طفرة تنموية غير مسبوقة

حوار: د. نسرين مصطفى

فى البداية ..حدثنا عن دور قبائل سيناء التاريخي والوطنى فى حماية سيناء وخاصة قبيلة بنى واصل؟

جميع قبائل سيناء لها دور وطنى لا ينسى فى حماية سيناء على مر التاريخ منذ بداية التآمر على سيناء لسلخها عن مصر وحتى الآن، ومن هذه القبائل قبيلة بنى واصل التى ينتمى إليها عدد من الأبطال الذين تعاونوا مع جميع أجهزة الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة وكل الجهات المنوط بها الاتصال مع القبائل البدوية، ونتيجة لتلك البطولات حصل العديد من أبناء بنى واصل على نوط الامتياز من رؤساء مصر على مر التاريخ، ومن أشهر أبطال بنى واصل المجاهد محمد سالم موسي والذى حصل على نوط الامتياز.

حدثنا عن الدور الوطنى للمجاهد محمد سالم موسى فى الدفاع عن سيناء من خلال المشاركة فى العمليات؟

كان أحد أهم المسئولين عن العمليات خلف خطوط العدو، فاشترك فى جميع العمليات التى نفذت بعد هزيمة ١٩٦٧ وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣، كما اشترك فى تنفيذ عمليات داخل إسرائيل، وكان أحد أهم قصاصى الأثر، وكانت له طريقة خاصة فى إخفاء آثار عناصر القوات المسلحة أثناء تنفيذ العمليات خلف خطوط العدو، وخطط لعمليات داخل شرم الشيخ وفى الطور وغيرها، كما قام بالمساعدة فى تصوير المناطق التى ستنفذ بها العمليات وكذلك تسهيل عودة العناصر التى قامت بعمليات ضد العدو الإسرائيلي، كما كان ماهرا جدا فى معرفة المعلومات ونقلها وكان ماهرا كذلك فى أعمال التخفى ليلا ونهارا، فكان يقوم بتسهيل دخول عناصر القوات المسلحة عن طريق جبال وأودية سيناء لشرم الشيخ لتصوير المواقع المستهدفة.

بعد مرور ٣٥ عاما على تحرير سيناء، كيف ترى عملية التنمية فى سيناء؟

إذا تحدثنا عن التنمية فلا بد أن نتحدث عن الأمن والأمان الذى تعيشه سيناء الآن بفضل تضافر جهود قبائل سيناء ورجال القوات المسلحة، ولا يمكن أن ننسى أن عملية التنمية فى سيناء بدأت منذ الثمانينيات ولكنها كانت تتم ببطء شديد نظرا للظروف التى مرت بها سيناء إلا أنه بعد ثورة ٣٠يونيو بدأت عملية التنمية تتم بشكل أسرع خاصة فى المناطق البدوية بدعم من الدولة وبشراكة مع عواقل وقبائل سيناء المخلصين، فشهدت السنوات العشر الأخيرة طفرة كبيرة فى التنمية.

ماذا عن الوضع الأمنى فى جنوب سيناء؟ وكيف تم التعاون بين القوات المسلحة والشرطة وقبائل سيناء لدحر الإرهاب وفرض الأمن شمالا وجنوبا؟

الإرهاب كان متمركزا فى شمال سيناء وبفضل تعاون القوات المسلحة والشرطة مع قبائل سيناء تم اقتلاع جذوره وانتهى وجوده بالفعل، أما فى الجنوب وهو موطن بنى واصل فهى منطقة سياحية لكن كانت العناصر الإرهابية تحاول القيام بعمليات محدودة بها لكن تصدت لهم القوات المسلحة وأبناء سيناء الشرفاء فكان يتم غلق جميع مداخل الوديان بين الشمال والجنوب



ونقل المعلومات بدقة حتى يتم القضاء على أى عملية يتم التخطيط لها، كما تم زرع عناصر من أبناء سيناء بمعرفة القوات المسلحة بالوديان للمراقبة وجمع المعلومات، وبالتالى لا توجد تحركات تتم فى سيناء إلا بتخطيط القوات المسلحة والجهات الأمنية، فهم المنوطون بكل صغيرة وكبيرة فى سيناء.

برأيك...ما أهم المشروعات التنموية التى شهدتها سيناء؟

فى رأيى أن سيناء شهدت تطويرا وتنمية فى جميع المجالات، ولكن أرى أن مصنع الجبس وتطوير مصنع المنجنيز وإنشاء مصنع الرمل من أهم الصناعات التى تمت فى سيناء لأنها استفادت من الأيدى العاملة الشابة فى سيناء وكذلك استغلت الإمكانات التعدينية بها، مما سيكون له دور فى جذب



"تعاوننا مع القوات المسلحة لحصار الإرهاب وقطع الوديان بين الشمال والجنوب"

المستثمرين فى المستقبل، فهناك قاعدة لانطلاق الصناعات المتميزة فى سيناء وكذلك تحويلها إلى قلعة صناعية كبرى فى المنطقة.

كيف ترى استراتيجية الدولة فى تنمية سيناء؟

استراتيجية الدولة واضحة وتتوافق مع ما يشهده العالم من تطوير وتحديث، فإنشاء المشروعات التنموية بشكل عام تم ربطه بالعنصر البشرى سواء على مستوى التطوير أو الاحتياجات، وكذلك على مستوى التعليم والتدريب والتأهيل فقد تم إنشاء مدارس متخصصة فى مجال البترول توافقا مع إنشاء مصانع لصناعات تعدينية، وكذلك إنشاء مجمعات للمدارس بالقرب من التجمعات البدوية.

المشروعات الخدمية.. كيف غيرت الوضع الاجتماعى لأبناء سيناء؟

المشروعات الخدمية لعبت دورا كبيرا فى تطوير الفكر والانتماء لأبناء سيناء، ولعل أبرز ما تم إنشاؤه المدارس والوحدات الصحية ومراكز الشباب التى لعبت دورا كبيرا فى وعى وفكر المواطن السيناوى، فشعر أهل سيناء وخاصة الشباب أنهم محط اهتمام الدولة، خاصة فى ظل سعى القيادة السياسية إلى تطوير التعليم، فأصبح لأبناء البادية دورهم فى الوظائف التى كانت نتاجا للمشروعات القومية ومشروعات التنمية التى نفذتها الدولة فى وقت قياسي، ومن جهة أخرى فإن القوات المسلحة لها دور فى توفير الرعاية الصحية لأبناء سيناء.

لو تحدثنا عن المبادرات الرئاسية ..كيف تواجدت على أرض سيناء؟

بالفعل غيرت المبادرات الرئاسية من الوضع الاجتماعى لأبناء سيناء خاصة توفير السلع الاستراتيجية فى ظل ارتفاع الأسعار، فالمبادرات تصل إلى سيناء فى جميع الصور سواء صحية أو من خلال توفير دور للرعاية بمعرفة وزارة التضامن الاجتماعى كل ذلك عن طريق قيام الأجهزة التنفيذية والشعبية بدورها على أكمل وجه، بالإضافة إلى الخدمات التى تقدمها القوات المسلحة للأسر الأكثر احتياجا، وهو ما نراه يتحقق فى جميع المناسبات، فقد تم تطوير المجتمعات السيناوية بالتعاون مع شيوخ القبائل والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية المعنية والأجهزة التنفيذية.

ماذا عن مشاركة أبناء سيناء فى الحياة السياسية؟

أبناء سيناء لديهم وعى كبير بما تقوم به الدولة من إصلاحات سياسية ومن هنا جاء إقبالهم على المشاركة السياسية وهو أمر ملموس، فقد شارك الشباب السيناوى فى الانتخابات الرئاسية، وفى التصويت على التعديلات الدستورية، وفى الانتخابات البرلمانية بمشاركة قبائل ومشايخ وعواقل سيناء.

ماذا عن نصيب المرأة السيناوية فى ثمار التنمية؟

بدأت المرأة السيناوية تجنى ثمار إصلاحات الدولة فى المجال الاجتماعى والاقتصادى، فدخلت مجال العمل سواء فى الصحة أو التعليم أو الشباب والرياضة، فالمرأة السيناوية موجودة ولها مقعد بمجلس النواب، كما أن لها تمثيلا بالمجلس القومى للمرأة وفى الأزهر الشريف.

القضاء على الإرهاب نقطة انطلاق لعملية التنمية وتغيير واقع سيناء الاقتصادى

الدولة قدمت الكثير من الخدمات للمواطن السيناوى واهتمت بالشباب والمرأة

سلامة الرقيعي ابن قبيلة الدواغر:

الدولة وصلت بالمرأة السيناوية للعالمية

برلمانى سابق وباحث فى التراث السيناوي وأحد أبناء قبيلة الدواغر القاطنة شمال سيناء.. هو سلامة الرقيعي الذى أكد فى حواره مع "أكتوبر" أن القبائل السيناوية لعبت دورا كبيرا فى الحفاظ على سيناء بدءا من محاولات الأتراك تغيير العلامات الحدودية لسلخ سيناء عن مصر. كما أن القضاء على الإرهاب فى سيناء كان له أثره الإيجابى على عملية التنمية، وبالتالى أثرت التنمية إيجابا على المجتمع السيناوى، وكان من أبرز المستفيدين منها الشباب الذى فتحت له أبواب للعمل والإنتاج والمرأة التى وصلت منتجاتها إلى العالمية..

كيف ترى الدور الذى لعبته قبائل سيناء لحمايتها من الأطماع الخارجية؟

كان لقبائل سيناء دور كبير فى الحفاظ عليها وحمايتها، فالقبائل هى حراس الحدود سواء فى الشرق أو الغرب أو الجنوب.

ففى سيناء ٢٧ قبيلة حافظت عليها من الأطماع الخارجية التى بدأت منذ ١٩٠٦حين حاولت تركيا تغيير علامة الحدود بين سيناء وفلسطين لتوطين اليهود بها أثناء الاحتلال البريطانى إلا أن قبائل سيناء قامت بإبلاغ السلطات المصرية، ووقفت كحائط صد ضد الأطماع فى سيناء وذلك من منطلق حرص القبائل على الحدود المصرية التاريخية ، وفى ١٩٤٨ حين احتلت فلسطين بأيدى العصابات اليهودية كان للقبائل العربية أيضا دورها المهم مع الجيش المصري العظيم لمنع دخول اليهود سيناء، وخلال العدوان الثلاثي سنة ٥٦ كان للقبائل دور فى التصدى لهم وجمع المعلومات دفاعا عن سيناء، وبعد نكسة ٦٧ قامت القبائل السيناوية ومنها قبيلة الدواغر بتأمين انسحاب عناصر القوات المسلحة والجنود من سيناء حرصا على الاستعداد لاستكمال المعركة واسترداد الأرض وتأمين الطرق غير المعتادة باعتبار أبناء سيناء دليل عناصر القوات المسلحة عن طريق بحيرة البردويل وفى شمال سيناء بمنطقة بئر العبد للعبور لبورسعيد عن طريق البحر المتوسط بواسطة لنشات بحرية، كما كان يتم إيواء الضباط والجنود بأحواض النخيل ومحاولة سترهم من الاستهداف حتى يتم تنفيذ العمليات المكلفين بها . وفى فترة حرب الاستنزاف كان هناك تعاون كبير وثقة كبيرة لأبناء القبائل خلف خطوط العدو منهم من يمد القوات بالمعلومات ومنهم من يقوم بعمليات نوعية ضد قوات العدو حتى حرب أكتوبر ٧٣، تلك الحرب التى حررت سيناء، فكان لهم دور متعاظم وكانوا هم العيون الفاحصة التى أمدت الجهات الأمنية بالمعلومات الكافية لإتمام العمليات العسكرية سواء تحركات العدو شرقا أو غربا للوصول إلى خط بارليف الذى قيل إنه لا يقهر والذى سقط بفضل الله، فكانوا أبناء مخلصين لمصر فى أداء دورهم الوطنى، ونتيجة لذلك فقد منحتهم الدولة أنواط الامتياز من الطبقة الأولى.

بما أن الأحفاد امتداد للأجداد فى الحفاظ على سيناء.. فما هو دوركم فى محاربة الإرهاب؟

الأحفاد والأباء اتخذوا موقف الأجداد فى الدفاع عن سيناء فالأجداد حافظوا على سيناء وحرروها من الاحتلال، أما جيلنا فقد حررها من دنس الإرهاب بالتعاون مع القوات المسلحة فتكاتف الجميع للتخلص من تلك الفرقة الباغية، فقدمت كل ما لديها من معلومات ومهارات لمعاونة القوات المسلحة فى القضاء على التكفيريين والتخلص منهم.



كيف تعاملت القبائل مع العناصر التكفيرية فى إطار التعاون مع القوات المسلحة والشرطة؟

تمت محاربة الإرهاب بتنسيق تام وتكامل بين قبائل سيناء وأجهزة الدولة المختلفة على رأسها القوات المسلحة، فكان هناك تلاحم مع القوات المسلحة ضد التكفيريين بالقتال النوعى بالإضافة إلى الإمداد بالمعلومات، فضلا عن مقاومة أبناء سيناء تحت إشراف ومظلة القوات المسلحة وبالفعل كانت النتيجة هى القضاء على الإرهاب الأسود نهائيا .

القضاء على الإرهاب انطلاق لعملية التنمية .. كيف ترى ذلك؟

بالفعل مكافحة الإرهاب هى بداية عملية التنمية، فأثناء تواجد الإرهاب كانت هناك قيود على عملية التنمية فى سيناء حيث كانت عملية التنمية تتم ببطء شديد رغم أن الدولة لم تغفل تماما عن التنمية إلا أن الإرهاب كان يتسبب فى تأخر التنمية فى سيناء أو دخول الاستثمار لسيناء لكن بعد أن تم القضاء على الإرهاب واستقرت الأوضاع أصبحت عجلة الإنتاج تسير وإنجاز المشروعات يتم بشكل سريع فتم إنشاء بنية تحتية فى فترة زمنية وجيزة فتم ربط شمال سيناء بجنوبها وسيناء بالوادى.

كيف ساهمت التنمية فى تغيير الوضع الاقتصادى فى سيناء؟

التنمية فى سيناء غيرت الوضع الاقتصادى بعد القضاء على الإرهاب فكانت أهم المشروعات التى تم إنجازها هى البنية التحتية وتطوير وإنشاء المنافذ البرية والبحرية، وقد اهتم الرئيس عبدالفتاح السيسي منذ ٢٠١٤ ولمدة عقد كامل بتنفيذ مشروعات تنموية متنوعة فكان التوجيه الرئاسى بتنفيذ خطط تنموية كالمشروع القومى لتنمية سيناء الذى تم إنجازه بالفعل على أرض الواقع فكان أهم ما تم إنجازه توطين الصناعات بالقرب من الخامات فتم إنشاء مجمع الرخام بمركز الحسنة، والذى تم تصدير إنتاجه وتحقيق اكتفاء محلى من المنتج ومصنع الأسمنت بالعريش، كما أن المشروع الزراعى القائم حاليا ومشروع محطة مياه بحر البقر، ولم تغفل القيادة السياسية الزراعة، فبمقتضى القرار ١١٤ لسنة ٢٠٢٤ كلفت جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة بزراعة ٤٥٠ ألف فدان للتوسع زراعيا بالإضافة إلى تأهيل عدد من المنافذ البرية على رأسها منفذ رفح البرى الذى لعب دورا كبيرا فى التخفيف من معاناة أهل غزة.

إلى أى مدى استفاد المجتمع السيناوى من ثمار التنمية؟

لقد أقامت الدولة عددا من التجمعات البدوية لأهل سيناء كما منحتهم أراضى للزراعة أو لإقامة مشروعات للحرف الصغيرة بالإضافة إلى أن التوسع فى عملية التنمية ساهم فى إشراك الشباب السيناوى فى المشروعات المختلفة فكانت سببا فى توفير فرص عمل للشباب للتخفيف من معاناتهم، والدولة المصرية تعى جيدا أن الشباب السيناوى مستعد لاستيعاب مشروعات تنموية كبيرة فى جميع المجالات سواء كانت زراعية أو صناعية.

كيف ترى دور المرأة السيناوية فى عملية التنمية؟

الدولة اهتمت بتنمية دور المرأة السيناوية بشكل كبير من خلال تشجيعها على العمل واتقان حرفة، وتنفرد المرأة السيناوية بقدرتها على التطريز السيناوى الذى نبغت فيه، فقدمت الدولة لها كل الدعم فأصبح فى كل مركز إدارى بالمحافظة جانب خاص بالمرأة للقيام بنشاطها المميز فى التطريز الذى أصبح يصدر إلى دول العالم المختلفة، كما قدمت لهم الدولة الفرصة للاشتراك فى المعارض الحرفية المحلية والعالمية بالإضافة إلى جوانب مختلفة تميز بها المرأة السيناوية فى مجال التعليم والتدريب والنشاطات الخدمية.

هل كان لمبادرة "حياة كريمة" دور فى سيناء؟

قدمت الدولة الكثير من الخدمات للمواطن السيناوى، وفى سؤال وجهناه لرئيس مجلس الوزراء عما ستقدمه "حياة كريمة" لأهل سيناء قال إن ما قدم وسيقدم لأهل سيناء أكثر بكثير مما ستقدمه "حياة كريمة"، ورغم ذلك فإن حياة كريمة بالفعل أصبحت فى عدد من القرى لتنفيذ المرافق اللازمة لها بمعرفة حياة كريمة.



تزامنا مع احتفالات مصر بذكرى تحرير سيناء، افتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، البطولة العربية العسكرية للفروسية (مصر 2024)؛ والتي نظمتها القوات المسلحة تحت رعاية الرئيس السيسي، خلال الفترة من 24 حتى 27 أبريل الجاري، بنادى الفروسية بمدينة مصر للألعاب الأوليمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة.

مدينة الفروسية شهدت فعاليات البطولة العربية العسكرية الأولى

العاصمة الإدارية تحتضن الفرسان العرب

تامر عبدالفتاح

شارك فى البطولة، ١١ دولة عربية وهي: مصر والأردن والإمارات وتونس والجزائر والسعودية وسوريا والعراق وقطر والكويت وليبيا، ويتنافس فيها ١٥ فريقا منها ٩ فرق فى بطولة القفز بالحواجز، و٦ فرق لالتقاط الأوتاد.

حضر وقائع الافتتاح، رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة.

وتوسط الرئيس السيسي – فور وصوله لمدينة مصر للألعاب الأوليمبية – صورة تذكارية مع المنتخب المصرى والمنتخبات العربية المشاركة بالبطولة، ثم أجرى الرئيس السيسي جولة تفقدية لمتحف الجواد العربى المصري، استمع خلالها لشرح تفصيلى عن مكونات المتحف وما يحتويه من معلومات تاريخية قيمة عن سلالات الخيول العربية والأفريقية الأصيلة.

ونفذت الموسيقات العسكرية عدداً من العروض والمقطوعات التراثية والوطنية، التى تعبر عن التراث المصري، وتضفى مستوى راقيا من الإبداع الإنساني، الذى يعمق رسائل المحبة والسلام بين الشعوب، كما تم عرض فيلم تسجيلى عن الفروسية فى مصر تناول مدى الاهتمام الذى توليه الدولة المصرية، برياضة الفروسية من خلال إنشاء العديد من النوادي، وعلى رأسها نادى الفروسية بمدينة مصر للألعاب الأولمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، ونادى الفروسية بالكيان العسكري، والذى تم تنفيذهما على أحدث الطرازات العالمية؛ ويمتلكان أفضل الكوادر الفنية والبيطرية لتربية ورعاية الخيول من خلال الأساليب العلمية المتطورة فى هذا المجال.

ثم ألقى اللواء أ.ح. إيهاب لطفي، مدير المدرعات للقوات المسلحة، كلمة أكد خلالها على الدعم غير المحدود، التى قدمته القيادة العامة للقوات المسلحة بمختلف هيئاتها وإداراتها فى الإعداد والتجهيز للبطولة التى تقام – لأول مرة – على أرض مصر، مشيراً إلى الدور الذى تقوم به الدولة المصرية فى دعم وتطوير رياضة الفروسية من خلال الاهتمام بالبنية التحتية وإنشاء العديد من المشروعات الضخمة للمحافظة، على التراث العريق من الجواد وتعزيز مكانة مصر؛ كمركز رائد عالمى فى إنتاج وتربية الخيول العربية المصرية الأصيلة ورياضة الفروسية.

وأشاد العميد الركن الدكتور يوسف دسمال مبارك الكواري، رئيس الاتحاد العربى للرياضة العسكرية، خلال كلمته، بالإمكانات التى وفرتها الدولة المصرية لنجاح البطولة على غرار كبرى البطولات العالمية، فى مجال رياضة الفروسية، مشيراً إلى أهمية البطولة فى تبادل الخبرات والتعاون بين الجيوش العربية وتطوير الرياضة العسكرية العربية تحقيقاً لشعار الاتحاد «الأخوة عبر الرياضة».

وتم تنفيذ عرض لالتقاط الأوتاد بمشاركة عدد من الفرسان من خريجى الدفعة الأولى فروسية وعدد من طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية ونادى الفروسية، أعقبه مرور الفرسان من الدول العربية المشاركين بالبطولة.

كما جرى تنفيذ عدد من الفقرات الفنية لعروض الصوت والضوء والألعاب النارية، التى أنارت سماء المدينة الأولمبية، ونالت إعجاب الحضور وتقديم فقرة غنائية واستعراضية، بمشاركة الفنان محمد حماقي.

وعقب ذلك، أعطى الرئيس السيسي رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، إشارة البدء إيذاناً بافتتاح فعاليات البطولة.

وعقب انتهاء مراسم الافتتاح؛ أقيمت فعاليات بطولة الجمهورية للناشئين تحت (١٤) سنة (G7)، والبطولة العربية للفروسية (فرق ١٢٠ سم)، والبطولة الدولية لالتقاط الأوتاد.



تعزيز مكانة مصر كمركز رائد عالمى فى إنتاج وتربية الخيول العربية المصرية الأصيلة ورياضة الفروسية



قبل خمس سنوات كانت المنطقة مجرد صحراء خالية تماما سوى من الرمال وبعض النباتات الصحراوية المتناثرة وبعض التكوينات الصخرية التى تمتد على مد البصر، فالمسافر من القاهرة إلى العين السخنة أو مدينة السويس لا يشاهد فى الأفق سوى امتداد لصحراء يخترقها طريق تم إنشاءه للربط بين القاهرة والمدينتين، لكن الدولة المصرية فى جمهوريتها الثانية التى استهدفت الاستفادة من مواردها، والوصول بمصر إلى المكانة التى تليق بها؛ فكان المخطط الاستراتيجى بإنشاء عاصمة مصر الإدارية فى الاتجاه الجنوبي الشرقى من القاهرة لتقام فيها مدينة مصر للألعاب الأوليمبية أحد أهم وأكبر القلاع الرياضية فى مصر والشرق الأوسط.

حكايات الفروسية في مصر



كان حفل الافتتاح للبطولة العربية العسكرية الأولى للفروسية ٢٠٢٤ بنادى الفروسية بالمدينة بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، رسالة إلى العالم على قدرة الدولة المصرية على استضافة البطولات العالمية فى كافة الألعاب الرياضات المختلفة. والتي انطلقت خلال الفترة من ٢٤ حتى ٢٧ من شهر أبريل الجارى، وبمشاركة ١١ دولة عربية وهم (مصر – الأردن – الإمارات – تونس – الجزائر – السعودية - سوريا – العراق –قطر–الكويت – ليبيا) ويتنافس فيها عدد ١٥ فريقا منهم ٩ فرق فى بطولة القفز بالحواجز وعدد ٦ فرق لالتقاط الأوتاد.

كان الحفل مبهرا، يليق بالحدث المهم والإنجاز الرائع الذى تم خلال خمس سنوات رغم التحديات، ليكشف قوة وإرادة المصريين ويعلن خلال الحفل عن قرب افتتاح المدينة العالمية «مرابط مصر للخيول» إنها بمثابة تفاصيل لحكاية المصريين مع الفروسية.

لقد كان التنظيم عالى المستوى وهو ما أكدته الفرق والوفود المشاركة بحفل الافتتاح الذى يليق بالدولة المصرية، لقد كان مشهد القمر وهو يتوسط أضواء الألعاب النارية التى أطلقت وكأنه يعانق الحدث الأهم ليكون جزءا من لوحة الاحتفال.

المشهد غاية فى الروعة، عندما تشاهده وأنت فى مدرجات مضمار السباق، وكان المارة على الطريق الدائرى الإقليمى يشاركونك الحدث على الجانب الآخر لمدرجات الاستاد العالمي.

مدينه خلقت لتزيل وجه الصحراء وتزرع الحياة، إنه حديث مصر للعالم؛ مصر التى تحرص على السلام والتنمية والبناء.

وقدمت إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة فيلما تسجيليا رائعا يرصد تاريخ الفروسية فى مصر ورؤية الدولة المصرية والمشروع الأهم والأكبر «مرابط مصر» فى تربية الخيول العربية الأصيلة والحفاظ على السلالات، لتعزيز مكانة مصر كمركزا رائداً عالمياً فى إنتاج وتربية الخيول العربية المصرية الأصيلة ورياضة الفروسية.

لقد قدم الفرسان عرضاً مبهرا لإلتقاط الأوتاد بمشاركة عدداً من الفرسان من خريجى الدفعة الأولى فروسية وعدد من طلبة الأكاديمية العسكرية المصرية ونادى الفروسية، أعقبه مرور الفرسان من الدول العربية المشاركين بالبطولة.

وعقب انتهاء مراسم الافتتاح أقيمت فعاليات بطولة الجمهورية للناشئين تحت (١٤) سنة (G٧)، والبطولة العربية للفروسية (فرق ١٢٠ سم)، والبطولة الدولية لإلتقاط الأوتاد .

وقدمت الفارسة «ليللي حسن» ذات الثلاثة عشر ربيعا جولتين رائعتين كشفت عن قدرات ومهارة جيل واعد من الفرسان المصريين فى هذه الرياضة.

شهد اليوم الأول تنافسا كبيرا بين الفرق المشاركة حيث بدأت الفعاليات ببطولة المرحلة السابعة (G٧) للناشئين تحت ١٤ سنة والذين يمثلون مستقبل رياضة الفروسية فى مصر وذلك ضمن فعاليات حفل الافتتاح .

وعلى صعيد مباريات الفرق بالبطولة العربية العسكرية لقفز الحواجز والتى شارك بها ٩ دول عربية، نجح الفريق المصرى فى تحقيق المركز الأول، فيما جاء الفريق القطرى فى المركز الثانى والفريق السورى فى المركز الثالث.

كما شهد اليوم الأول إقامة منافسات البطولة الدولية لالتقاط الأوتاد (الرمح) على المستوى الفردى والزوجى والفرق والتى شهدت منافسات قوية بين كافة المشاركين وهو ما أظهرته النتائج التى جاءت متقاربة إلى حد كبير على مستوى ٣٠ فارسا من (٦) دول عربية.

وجاءت مصر فى المركز الأول فى منافسات الفردى بنتيجة (٤١,٥) نقطة، فيما جاءت الأردن بالمركز الثانى بنتيجة (٤١) نقطة، وكان المركز الثالث من نصيب العراق بنتيجة (٤٠) نقطة.

وعلى صعيد الفرق استطاع الفريق الأردنى الحصول على المركز الأول فى المنافسات بنتيجة (١٤٢) نقطة، فيما جاء الفريق المصرى بالمركز الثانى بنتيجة (١٤٠) نقطة، والمملكة العربية السعودية فى المركز الثالث بنتيجة (٣٢) نقطة.

وأعربت وفود الدول العربية المشاركين بالبطولة عن جزيل شكرهم وامتنانهم لمصر على الجهد المبذول فى الإعداد للبطولة التى تجسد أسمى معانى «الأخوة عبر الرياضة»، مشيدين بحسن التنظيم والاستقبال.



«الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة» حديث نبوى شريف يبين لنا أهمية الخيل فى حياتنا كرمز للخير والقوة والعزة والأصالة. وضمن فعالية افتتاح البطولة العربية العسكرية للفروسية فى مدينة مصر للألعاب الأولمبية بالعاصمة الإدارية الجديدة، شاهد الرئيس عبدالفتاح السيسي الفيلم التسجيلي «الفروسية فى مصر»، الذى تحدث عن محطة الزهراء الجديدة للخيول العربية المصرية، التي تبعد أمتارا عن مدينة مصر للألعاب الأولمبية، وتضم أكثر من 950 مكانا لإيواء الخيول ومستشفى بيطريا عالميا وفندقا مجهزا بغرف على أعلى مستوى وخدمات أخرى، وتعد إنجازا كبيرا لإحياء والحفاظ على التراث وإعادة تنمية مجال الخيول العربية المصرية.

المقصد المثالي والأكبر فى العالم..

أول مدينة عالمية لرواد الفروسية

ياسمين وهمان

تعد محطة الزهراء لتربية الخيول العربية الأصيلة، التى أنشئت فى محافظة القاهرة عام ١٩٠٨، فى عهد الملك فؤاد الأول؛ لتضم أنقى السلالات النادرة للخيول، نواة حقيقية للاستثمار فى هذا القطاع، حيث تمتلك ٥ أنسال من أهم عائلات الخيول فى مصر، منها «الصقلان» و«الكحيلان» و«الهدبان» و«العبيان»، هى سلالات نادرة ومشهورة عالميًا، هى المحطة الأولى، التى تصدر الخيول لجميع دول العالم، ومن هنا بدأت الحكومة المصرية تنفيذ أكبر مشروع قومى لتربية الخيول.

أول مدينة سكنية لرواد الفروسية

ويأتى مشروع مدينة الخيول العالمية «مرابط»، الذي سيتم افتتاحه قريبا، كأول مدينة سكنية لرواد الفروسية فى مصر والشرق الأوسط، تتميز بموقع استراتيجي بالعاصمة الإدارية الجديدة؛ لتقدم المدينة تجربة فريدة من وحدات متميزة ومولات تجارية ومناطق إدارية ومستشفى طبي إلى جانب الملاعب والأندية لمسابقات الخيول وإسطبلات مجهزة بأحدث التجهيزات، مما يجعل المدينة المقصد المثالي لرواد الفروسية عالميا.

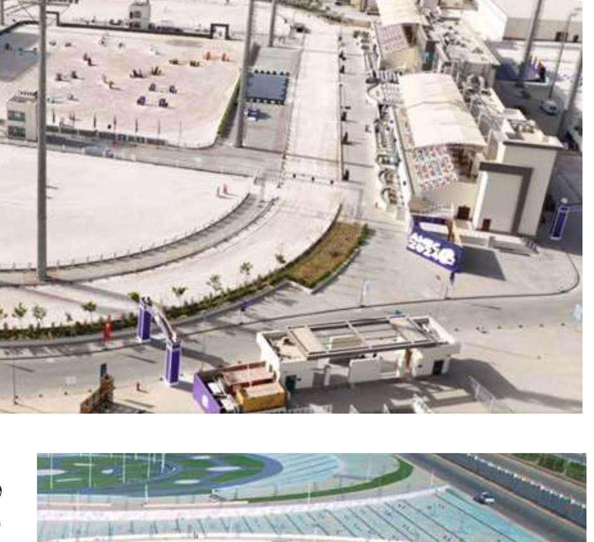
تبلغ تكلفة المشروع حوالى ١,٥ مليار جنيه، ويقع المشروع على مساحة ٨٥ فدانا بمشروع المدينة الرياضية البالغ مساحتها ١١٧١ فدانا، حيث تم تصميمه بنظام الباكيات بطاقة استيعابية تضم ١١٠٠ حصان، يضم المشروع أول مدرسة فنية متخصصة فى مجال تربية الخيول مجهزة على أعلى مستوى، كما تستقبل الطلاب المصريين والوافدين من دول الشرق الأوسط، إضافة إلى مجموعة مبانى فندقية مجاورة للمدينة؛ لاستقبال المشاركين فى مسابقات الخيل من الداخل والخارج، ويضم مشروع مرابط الخيول أماكن مخصصة للفروسية والتراك وترويض الخيول، ومنطقة حجرية للخيول المعدة للتصدير بالتنسيق مع الهيئة العامة للخدمات البيطرية والحجر الزراعى بوزارة الزراعة، وباحثين بمعهد بحوث الصحة الحيوانية.

ويضم مشروع «مرابط مصر» للخيول العربية مبنى بيطرى ضخم لعلاج أمراض الخيول مجهز بأحدث الأجهزة الطبية العالمية فى الكشف عن الخيل وإجراء الفحوصات اللازمة لها، إضافة إلى إنشاء مكان مخصص لتداول الأدوية البيطرية المعتمدة فى علاج الأمراض، التى تصيب الخيول، ومن المتوقع أن يشرف على هذا المبنى فريق متخصص من الطب البيطرى مشكل من الهيئة العامة للخدمات البيطرية، وأساتذة من كليات الطب البيطرى بالجامعات المصرية، كما ستضم المدينة منتجعات سياحية فاخرة لمربى الخيول، على أن يتم ربط جميع مواقع مدينة الخيول من خلال نظام للنقل الطائر، ويضم المشروع القومى معملا دوليا؛ لتنسيب سلالات الخيول بهدف الحفاظ عليها، إضافة إلى أكاديمية



> معمل دولى لتنسيب سلالات الخيول.. وأكاديمية عليا للتدريب على الفروسية







عليـا للتدريب على الفروسـية وصناعة الخيول بدءا من «حدوة» الخيول وحتى سـروج الخيول وذلك عبر متخصصين فى هذا المجال سواء من القطاع الخاص أو سـواء التابعين لمحطة الزهراء، التى تشرف عليها وزارة الزراعة.

الارتقاء بسياحة الخيول

مدينـة مرابط الخيول بالعاصمة الإدارية تشـتمل كذلـك على أكبـر مبنى مكتبة، تضـم القطع والكتب والوثائـق الأثريـة فى مجـال تربية الخيـول العربية الأصيلـة، التى ترصد تاريخ السـلالات العربية، كما تضم مبنى صغيرا لمقتنيات التحف الفنية، التى تكشف مراحـل وتواريخ سـلالات الخيل فى مصر والشـرق الأوسـط، وهى مقتنيات باهظة الثمن تحتوى محطة الزهـراء للخيول العربية الأصيلة على نسـخة منها، كما يشمل المشروع مدرسة فنية بيطرية ضمن التعليم المتوسط بعد الحصول على الشهادة الإعدادية، وذلك لاحتيـاج سـوق العمل الخـاص بالخيـل، حيث تضم هذه المدرسـة التخصصات البيطرية، تدريب الخيول والركـوب والترويض، ذلك لنقص هذه العمالة الفنية المدربـة المؤهلة، السـوق فى حاجة شـديدة لمثل هذه الكوادر، خاصة فى ظل توجيهات القيادة السياسـية بتطوير المنظومة، الارتقاء بسياحة الخيول فى مصر، باعتبارها ثروة قومية كبيرة.

وفـى هذا السـياق، قال أحمد إبراهيم، مستشـار وزير الزراعة والمتحدث الإعلامي للوزارة: إن محطة الزهـراء هـي محطة فريدة على مسـتوى العالم فى الخيول، وتعد رقم واحد على مسـتوى جميع الدول، وذلـك لمـا بها من خيـول أصيلة، مؤكـدا أن أي خيل عربـي أصيل فـى أرجـاء العالم يعود أصله ونسـبه لمحطـة الزهراء للخيـول، والرئيس السيسـي أظهر اهتمامه بها، وطلب سـرعة تطويرها نظرًا لعراقتها وأنها يطلق عليها «هرم مصر الرابع»، بسبب مكانتها الدولية.

الاهتمام بالمزادات والمهرجانات

ومن جانبه، أشـار د. مصطفى فاضل، مدير معهد بحـوث التناسـليات الحيوانية التابع لمركـز البحوث الزراعية إلى أن المعهد جهة استشـارية لمحطة زهراء الخيـول وأن المعهـد لـه عدد مـن الأبحـاث العلمية الجيـدة فى هـذا المجال، خاصـة فيمـا يتعلق بنقل وزراعـة الأجنـة للخيـول وتجميد السـائل المنوي له وعلاج مشـاكل الخصوبـة والعقم، خاصة بالنسـبة للخيـول العربية الأصيلة الموجـودة لدينا، التي يجب العمـل على الحفاظ عليها والإكثار منها بما يسـاعد فى تطوير المحطة بصورة كبيرة.

وتابـع فاضل أن «مرابـط مصر» يعتبر مشـروعا اقتصاديـا يقـدم دخلا من خـلال مكتب التسـجيل والمزادات والمهرجانات، التي تقام على شرف الخيول العربيـة ومـع الاهتمـام بهـا والدعاية لها سـتحقق أضعاف المكاسب التقليدية، التي كانت محطة زهراء الخيول تحققها.

قبلة عالمية لعلاج الخيول

ومـن جانبه، قال الخبيـر الاقتصادي كمال عرفة، إن مشـروع مرابـط مصـر لا يهـدف للحفـاظ على ميراثنا من الخيول العربية الأصيلة فقط وإنما يعتبر أحد أكبر المشـاريع الاسـتثمارية، مشيرا إلى أن مثل تلـك الأمور تلقـي اهتماما كبيرا فى الـدول العربية والأجنبية بالإضافة إلى أنه اسـتثمار موجود بالفعل فى عدد من الدول العربية، التي اقتحمت هذا المجال بعـدد محدود من الخيـول العربية، التي لا تقارن مع مـا لدينا مـن تاريـخ كبير فـى هذا الأمـر وحققت نجاحات كبيرة.

وتابع عرفة، أن مشروع مرابط مصر من الممكن أن يصبح قبلة عالمية لعلاج الخيول، وتعلم كيفية العناية بهـا على مسـتوى العالم هـذا بالإضافة إلـى إقامة عـدد من الفعاليات الدولية على شـرف تلك الخيول العربية وتعلم الفروسية، لافتا إلى أن مصر لديها تاريخ كبير فى رياضة الفروسية.



تكلفة المشروع 1,5 مليار جنيه على مساحة 85 فدانا وتستوعب 1100 حصان

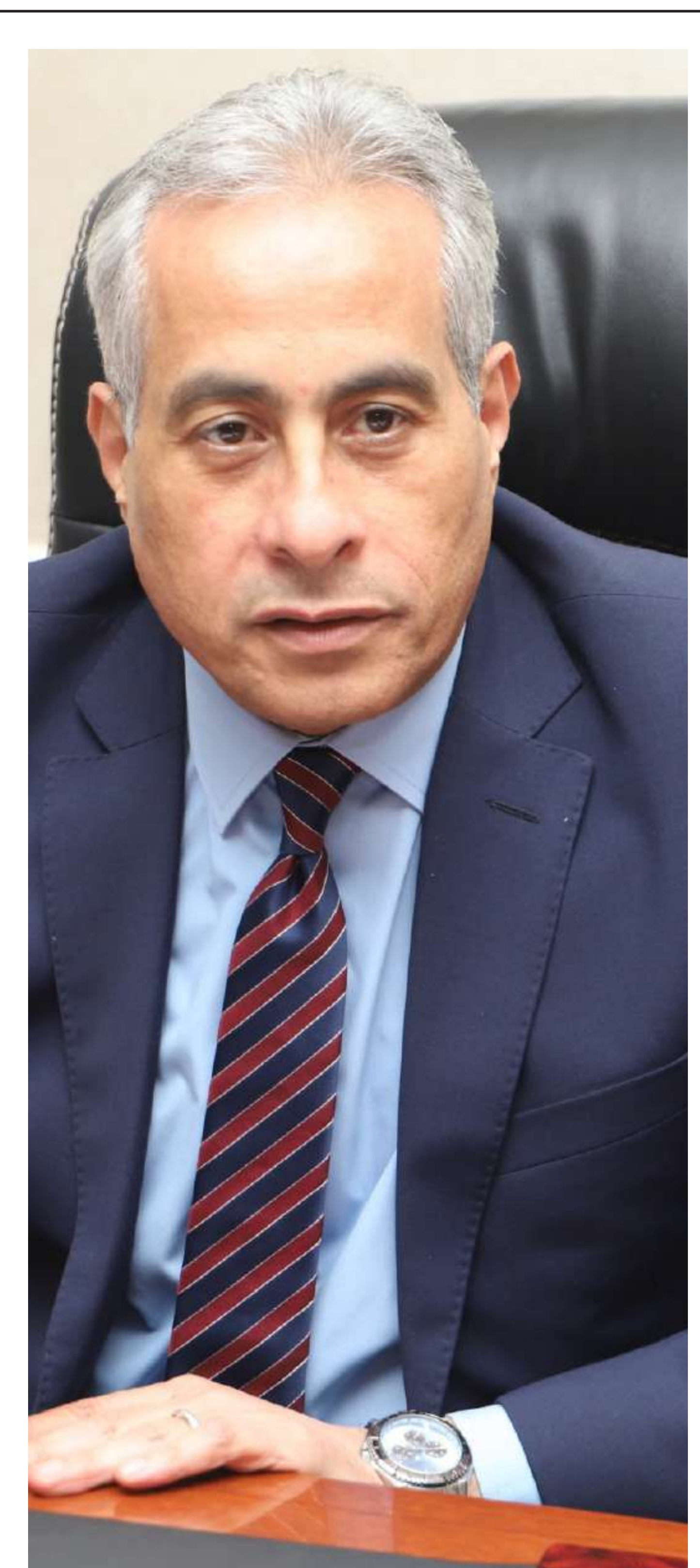
أول مدرسة فنية متخصصة فى مجال تربية الخيول مجهزة على أعلى مستوى



وزير العمل: مصر أول دولة في العالم تطلق «استراتيجية وطنية لتمكين المرأة»

ياسر حسني

لم تحظ الأيدي العاملة في مصر، طوال تاريخها، بهذا الاهتمام من القيادة السياسية، مثلما تحظى به الآن في حلم الجمهورية الجديدة، التي أصبحت حقيقة نعيشها. فالدولة في الوقت الراهن تؤمن بأن العنصر البشري المؤهل والكفء، من أهم عوامل التنمية ونهضة الأوطان.. ولهذا تتسارع "وتيرة العمل والتطوير" بوزارة العمل، بوصفها المسئولة عن الأيدي العاملة في مصر، من أجل تأهيل الشباب المصري لسوق العمل الداخلية والخارجية. وهو ما أكده الوزير حسن شحاتة وزير العمل في حواره لـ "أكتوبر" كاشفا العديد من الإنجازات، التي تحققت للعمالة المصرية، من بينها تحسين أجور 30 مليون عامل بالقطاعين الحكومي والخاص، وتمكين المرأة اقتصاديا وتقديم مزيد من الرعاية والتثقيف للمرأة العاملة، وإطلاق منظومة صحية شاملة قريبا للعمالة غير المنتظمة، ومنح الشباب المصري شهادة مهنية تؤهله لسوق العمل الدولية، ومنح ذوي الهمم حقهم في فرص التشغيل، التي أقرها لهم القانون وحرمتهم منها بعض منشآت القطاع الخاص.. أسئلة عديدة حملناها للوزير حسن شحاتة، وملفات مهمة فتحناها معه، في سياق هذا الحوار، الذي أجريناه معه تزامنا مع عيد العمال.



● تحسين الأجور من أكثر الملفات التي تهتم بها الدولة حاليا، فإلى أين وصل هذا الملف؟

القيادة السياسية تسعى دائما نحو تحسين الأحوال المعيشية للمواطنين، وتوفير الحياة الكريمة لهم، وتأكيدا لهذا فهناك زيادة فى مخصصات الأجور لتصل إلى ٥٧٣ مليار جنيه فى العام المالي الجديد ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥؛ لاستيعاب الحزمة الاجتماعية الأخيرة، مقارنة بـ ٤٧٠ مليار جنيه فى موازنة العام المالي الحالي، كما أنه وبرغم التحديات العالمية، رفعت الدولة – بتوجيهات رئاسية – أجور العاملين فى القطاعين الحكومي والخاص بشكل متسارع، خاصة خلال الـ ٥ سنوات الماضية؛ ليتطور الحد الأدنى لرواتب العاملين بالدولة من ١٢٠٠ جنيه قبل عام ٢٠١٧، إلى ٦٠٠٠ جنيه فى مارس الماضي، ويستفيد من هذا ما بين ٥ إلى ٦ ملايين موظف، كما ارتفع الحد الأدنى للعاملين بالقطاع الخاص من ٢٤٠٠ جنيه فى يناير ٢٠٢٢ إلى ٦ آلاف من مايو ٢٠٢٤ ويستفيد منه ١٨ مليون عامل.

● هذا بالنسبة للعاملين بالقطاعين الحكومي والخاص، فكيف اهتمت الدولة بالعمالة غير المنتظمة؟

ملف العمالة غير المنتظمة أيضًا من الملفات، التي أولتها الدولة بشكل عام، ووزارة العمل بشكل خاص، اهتماما غير مسبوق، أصدرت قرارا وزاريا فى بداية العام الجاري، باستحداث منحتين يضافان إلى المنح السابقة؛ ليصبح إجمالي المنح المقدمة لهم فى الأعياد والمناسبات ٦ منح، كما تقرر صرف إعانة فورية تصل إلى ٢٠٠ ألف جنيه فى حالة الوفاة.

و يعكف المختصون بشئون العمالة غير المنتظمة، بملف التحول الرقمي بالوزارة على الانتهاء من الإجراءات التنفيذية، التي بدأت بالفعل، بشأن إطلاق «المنصة الإلكترونية»، التي تهدف إلى تقديم خدمات للعمالة غير المنتظمة إلكترونيا، وذلك من كل جوانبها «المالية والفنية وقواعد البيانات».

ليس هذا فقط، بل نستهدف خلال ٢٠٢٤، التعاقد مع إحدى الشركات الرائدة فى تقديم الخدمات الطبية، لتقديم الخدمة الشاملة لدى أكثر من ٢٥٠٠ مقدم خدمة من مستشفيات ومراكز طبية ومعامل تحاليل ومراكز أشعة، وصيدليات على مستوى الجمهورية، للعمالة غير المنتظمة المسجلين بقواعد البيانات المركزية بالوزارة.

وهذا ليس بداية اهتمام الدولة بالعمالة غير المنتظمة، فقد جاءت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي مباشرة وصريحة فى تقديم كل الدعم لهذه الفئة، فمنذ ٢٠١٤ اتبعت الدولة سياسات غير مسبوقة؛ لدعم العمالة غير المنتظمة، فكانت المنحة الرئاسية، الاستثنائية، بصرف ٤،٥٨٦ مليار جنيه؛ لمواجهة تداعيات كورونا، منها ١،٤٠٠ مليار من حسابات الرعاية الاجتماعية والصحية للعمالة غير المنتظمة التابعة لوزارة العمل، وذلك تنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية، بشأن منح مبلغ ٥٠٠ جنيه دعم للعمالة غير المنتظمة..

وخلال الفترة من يناير ٢٠٢٣، حتى الآن بلغ إجمالي المبالغ المنصرفة على الرعاية الاجتماعية والصحية للعمالة غير المنتظمة، من المسجلين عن طريق المقاولين، بقواعد البيانات لدى الوزارة بكل المحافظات، ٨٠٩ ملايين و٤٦ ألفا و٢١٨ جنيها على الرعاية





وزير العمل خلال حواره مع الزميل ياسر حسني

الاجتماعية والصحية استفاد منها ٢٨٩ ألفا و١٢٥ عاملا، وكذلك رعاية صحية وطبية تضم «كشف وعلاج وتحاليل»، بواقع ٢ مليون و٨٧٤ ألفا و٨٧٥ جنيها، استفاد منها ١٢ ألفًا و٣٧٨ عاملا، كما بلغ إجمالي تعويضات بوليصة التأمين على الحياة ١٣ مليونًا و٣٢ ألفا و٦٧٠ جنيها استفاد منها ١١٢ من العمال المسجلين وأسرهم.

هل زادت معدلات البطالة كما يروج البعض أم انخفضت أم لم تتغير كثيرا في ظل الظروف الاقتصادية الحالية؟

رغم الظروف الاقتصادية العالمية، فمعدلات البطالة في مصر قد انخفضت، حيث ساهمت وزارة العمل بالتعاون مع الجهات الوطنية الشريكة في الدولة في خفض معدل البطالة من ١٣٪ عام ٢٠١٤ إلى ٦,٩٪ الآن.

فقد قمنا بتوفير فرص تشغيل، في الداخل والخارج، ولا زلنا نوفر من خلال النشرة القومية للوظائف، التي تعلنها وزارة العمل كل ١٥ يومًا، بالإضافة إلى وظائف يتم توفيرها من خلال ملتقيات التوظيف في كل المحافظات، التي يتم تنظيمها بالتنسيق مع شركات القطاع الخاص، وأيضا من خلال مكاتب التشغيل التابعة للوزارة، فضلا عن فرص تشغيل يتم توفيرها عن طريق شركات إلحاق العمالة المرخصة، التي تشرف عليها الوزارة، فضلًا عما توفره مكاتب التمثيل العمالي، إذ تمتلك الوزارة ٩ مكاتب تمثيل عمالي في بلدان يعمل فيها ما يقرب من خمسة ملايين عامل مصري..

وحتى يدرك القارئ، حجم ما تم إنجازه في ملف التشغيل، فقد نظمت الوزارة من خلال مديرياتها، في عام ٢٠٢٣ فقط، ٣٠ ملتقى توظيفًا بالمحافظات بالتعاون مع شركات القطاع الخاص، كما نجحت الدولة المصرية في توفير ٧ ملايين و٢٤٠ ألفا و٧٧ فرصة عمل في الداخل والخارج، بينها ٣ ملايين و٣٢ ألفا و٥٦٧ فرصة لشباب وفتيات في الداخل فقط، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى ٢٠٢٣.. ومنذ بداية ٢٠٢٣ وحتى الآن تم توفير ٥٨٩ ألفا و٩٦٣ فرصة عمل بالداخل، و٤٦١ ألفا و٣٠٩ فرص بالخارج.

وأين ذوو الهمم من فرص العمل التي توفرها الوزارة؟

القيادة السياسية توجه دائمًا بالاهتمام بذوي الهمم، والعمل على دمجهم في المجتمع، ووزارة العمل في إطار التوجيهات الرئاسية تولي ملف ذوي الهمم عناية خاصة واهتماما كبيرا، ليس في مجال توفير فرص العمل فقط، فعلى مدار عشر سنوات ماضية، قمنا بالعديد من الإجراءات التنظيمية لصالحهم، منها إنشاء وحدة مركزية لتدريب وتشغيل ذوي الهمم، وإطلاق مبادرة «مصر بكم أجمل» لتدريب وتشغيل ذوي الهمم وذلك على مرحلتين في ست محافظات، استفاد منها ما يقارب ألف متدرب، كما حصل ٦٢٢ متدربًا على فرص عمل، فضلًا عن تنفيذ ٢٧٠ مشروعا خاصا لذوي الهمم ضمن برامج ريادة الأعمال.

و قامت الوزارة من خلال إدارات تفتيش العمل بالمديريات بتنفيذ ٣٩٢٤ حملة توعية تنشيطية لتفعيل قانون ذوي الهمم، «القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨»، وتزامنا مع ذلك تم تنفيذ ١٧٠ ندوة توعية استفاد منها ٣٤٥٧ شخصًا من ذوي الهمم لتوعيتهم بحقوقهم القانونية وفرص العمل المتاحة لهم.

وقد تم توفير ٩٤ ألفا و٨١١ فرصة عمل لذوي الهمم، خلال الفترة من ٢٠١٤ وحتى بداية ٢٠٢٣ بالإضافة إلى ١٣ ألفا، و٨٣٢ فرصة عمل لذوي همم من يناير ٢٠٢٣ وحتى الآن، منها فرص لـ ١٣٤٣ شابا وفتاة خلال شهري فبراير ومارس الماضيين فقط.

> مخصصات الأجور تصل إلى 573 مليارا في العام المالي الجديد لاستيعاب الحزمة الاجتماعية الأخيرة



> رغم الأزمة الاقتصادية.. معدل البطالة بمصر انخفض إلى 6,9%

كما قامت مديريات العمل، خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى يناير ٢٠٢٤ بحملات للتأكد من تنفيذ قانون ذوي الهمم، فتم في هذا الإطار حصر ١٧ ألفًا و٨٠٠ منشأة من إجمالي المنشآت، التي يزيد عدد عمالها على ٢٠ عاملا، التي تبلغ ٢٤ ألفا و٦٩ منشأة يعمل فيها ٢ مليون و٧١٦ ألفًا و٨١٢ عاملا، ووفقا للحصر فالعدد المعين من ذوي الهمم بتلك المنشآت فقط ٧٥ ألفا و٥٠٠ عامل؛ لاستيفاء نسبة ذوي الهمم وفقا للقانون بهذه المنشآت يجب تعيين ٤٧ ألفا و٥٨٣ عاملا آخرين من ذوي الهمم.

ننتقل إلى ملف آخر، ضمن اهتمامات الجمهورية الجديدة، وهو ملف تمكين المرأة في العديد من المجالات، فعلى صعيد التمكين الاقتصادي للمرأة ماذا قدمت الوزارة؟

تحرص وزارة العمل على تمكين المرأة اقتصاديا وتأهيلها لسوق العمل، بالإضافة إلى دعم المرأة العاملة، وذلك بالطبع يأتي في إطار إيمان القيادة السياسية والدولة المصرية بدور المرأة في التنمية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وخلال فترة ٢٠٠ يوم (من سبتمبر ٢٠٢٣ وحتى مارس ٢٠٢٤) تم إطلاق برنامج تدريبي لتأهيل ٣٠٥ امرأة، لتأهيلهن لسوق العمل بالتعاون بين «وحدة المساواة بين الجنسين» بالوزارة، وشركاء محليين ودوليين.

كما تحرص الوزارة تنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية، على تنفيذ سياسة دمج المرأة في سوق العمل من خلال توعيتهن بحقوقهن وواجباتهن داخل مواقع العمل والإنتاج، وأيضًا دمجهن في كل الدورات التدريبية المهنية، التي تنفذها الوزارة عن طريق مراكز التدريب الثابتة، والمتنقلة على المهن، التي يحتاجها سوق العمل، فضلا عن أن الوظائف وملتقيات التوظيف التي تعلن عنها الوزارة ومديرياتها في المحافظات بالتنسيق مع شركات القطاع الخاص، تحظى المرأة بنصيب كبير منها.

كما أصدرت الوزارة «دليل التفتيش المستجيب للنوع الاجتماعي»، ليسترشد به مفتشو العمل أثناء التفتيش على المنشآت، كما صدر قراران وزاريان؛ لإعادة تنظيم تشغيل النساء ليلا، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتهن، وتوفير بيئة عمل آمنة لهن وتوفير وسيلة انتقال وفقًا لما يحدده القانون والقرارات الوزارية المنفذة له، وإلغاء القيود الواردة على عدد من المهن، وهو ما حظي بإشادة منظمة العمل الدولية والمجلس القومي للمرأة والعديد من المنظمات الوطنية والدولية.

فضلا عن المشاركة في إطلاق الخطة الوطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين في مجال العمل «٢٠٢٢ - ٢٠٢٧» في أبريل ٢٠٢٢، وأيضًا إطلاق مشروع النهوض بالمرأة وتنمية مهاراتها، الذي يستهدف تنمية مهارات المرأة الريفية والبدوية..

كل ذلك وغيره يسير في اتجاه الاستراتيجية الوطنية؛ لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، التي تعد مصر هي الدولة الأولى في العالم، التي أطلقت «استراتيجية وطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠»، بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، مما يؤكد إيمان الدولة بالدور الرائد للمرأة المصرية في النهوض بالمجتمع، وضرورة تمكينها، وقد اعتمد الرئيس السيسي «الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠» في عام ٢٠١٧، وهي بمثابة خارطة طريق للحكومة المصرية لتنفيذ كل البرامج والأنشطة الخاصة بتمكين المرأة، وتحتوي «الاستراتيجية» على ٣٤ مؤشرا من أهداف التنمية المستدامة، وتتكون من محاور: التمكين السياسي والقيادة، والتمكين الاقتصادي، والتمكين الاجتماعي، والحماية.

ننتقل من تمكين المرأة إلى استراتيجية أخرى ذات أهمية كبيرة، وهي التدريب المهني ومشروع «مهني ٢٠٣٠».. ماذا تستهدف الدولة من إطلاقه؟

التدريب المهني من مستهدفات وزارة العمل لتنمية مهارات الشباب، وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، بضرورة تنمية مهارات الشباب وربط تدريبهم باحتياجات سوق العمل في الداخل والخارج، وهو ما تواصل الوزارة جهودها في تحقيقه من خلال ٧٥ مركز تدريب ثابتا ومتنقلا،

على مستوى الجمهورية، تابعة للوزارة، بالإضافة إلى ١٠ سيارات تدريب متنقلة جاهزة للانطلاق قريبا.

ومن خلال تلك المراكز يتم تدريب الشباب بالمجان فى القرى، التي تقع فى نطاق المبادرة الرئاسية حياة كريمة، ومبادرة «مهنتك مستقبلك»، وذلك على المهن، التي يحتاجها سوق العمل فى الداخل والخارج..

وهنا نشير إلى صندوق تمويل التدريب والتأهيل التابع للوزارة، الذي تأسس فى ٢٠٠٣، وحتى الآن بلغ ١٩٢ مليونًا و٨٠٠ ألف جنيه، والصندوق مستمر فى دوره الاستراتيجي كواحد من أبرز أذرع الدولة المصرية؛ لتأهيل الشباب على مهن يحتاجها سوق العمل، بتمويل مراكز التدريب وكل البرامج، الأنشطة التدريبية الأخرى، وتأهيل الشباب على المهن المستقبلية.

ومشروع «مهني ٢٠٣٠»، الذي أطلقته الوزارة فى منتصف يناير الماضي، بالشراكة مع القطاع الخاص، تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء يهدف إلى الارتقاء بالمستوى المهاري للشباب إلى المستوى المطلوب فى سوق العمل العالمي، وتلبية الاحتياجات اللازمة لسوق العمل الداخلي والخارجي.

أعلنتم مؤخرا عن توقيع بروتوكول مع فرع الإسكندرية لمعهد الساليزيان الإيطالي، فهل يختلف عن البروتوكول السابق مع فرع القاهرة؟ وما دوره فى التدريب المهني للشباب؟

التعاون مع معهد الساليزيان الإيطالي دون بوسكو، فرع الإسكندرية، وقبله فرع القاهرة للمعهد، يعد من أبرز الاتفاقيات والبروتوكولات، التي وقعتها الوزارة فى مجال التدريب المهني منذ بداية عام ٢٠٢٣ وحتى الآن..

وتم توقيع بروتوكول التعاون مع معهد الساليزيان الإيطالي فرع الإسكندرية، فى ٣ مارس ٢٠٢٤، فى مجالات التدريب المهني، وتأهيل الشباب على المهن التي يحتاجها سوق العمل فى الداخل والخارج، وسبق ذلك فى نهاية سبتمبر ٢٠٢٣ توقيع بروتوكول مماثل مع فرع المعهد فى القاهرة، الذي نجح فى تدريب ما يقرب من ١٠٠٠ متدرب، حتى الآن بشهادات ومعايير دولية، بمنحة من وزارة العمل؛ لتنفيذ خطة تدريب أكثر من ٢٠٠٠ شاب وفتاة من مصر خلال الفترة المقبلة.

وهذا يأتي فى إطار سعي الوزارة؛ لتحقيق منظومة تدريب متكاملة لتنمية مهارات الموارد البشرية، ودعم قدرات الشباب للحصول على فرص عمل مناسبة، كما أننا نستهدف تقديم مقترحات التقنيات الحديثة؛ لتجهيز مراكز التدريب المهني التابعة للوزارة، ودعمها بالخبرات التعليمية والتدريبية للحصول على أعلى مستوى من التدريب الفني والحرفي.

كما أن البروتوكول الجديد مع فرع المعهد بالإسكندرية، يهدف إلى التعاون فى تطوير وتجهيز مراكز التدريب المهني التابعة للوزارة، ورفع قدراتها، وبناء قدرات المدربين؛ لتعزيز الكفاءة المهنية، والقدرة التنافسية للخريجين والباحثين عن العمل فى المجالات الفنية، والحرفية وفقًا للمعايير الدولية، وتدريب عدد من راغبي العمل وفقًا للبرامج التدريبية والأعداد والأسعار الملحقة بهذا البروتوكول، التي تشمل تحمل الطرفين بعض التكاليف أو تقديم الدورات التدريبية بأسعار مخفضة أو مجانية..

تحدثتم عن تأهيل الشباب للعمل بالخارج، فهل تطوير «وحدة توجيه ما قبل المغادرة» و«وحدة خدمات المصريين بالخارج».. يأتي فى هذا الإطار؟

في يوليو الماضي، قمنا بافتتاح «وحدة توجيه ما قبل المغادرة»، الملحقة بمبنى «الوزارة» فى مدينة نصر بالقاهرة وذلك بحضور السفير كريستيان بيرجير، سفير الاتحاد الأوروبي فى مصر، وكارلوس أوليفر كروز، رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة، وممثلين عن منظمة العمل الدولية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي بالقاهرة، وذلك لتنفيذ العديد من أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة من ضمنها توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب فى جميع



> **قريبا.. منظومة صحية شاملة للعمالة غير المنتظمة تضم أكثر من 2500 مقدم خدمة طبية على مستوى الجمهورية**

> **مشروع «مهني 2030» يهدف إلى تأهيل الشباب المصري لسوق العمل الدولية**

مراحل الهجرة، ومعالجة وتقليل نقاط الضعف فى الهجرة، وتسهيل التوظيف العادل والأخلاقي وحماية الظروف، التي تضمن العمل اللائق، لتعزيز الحماية القنصلية والمساعدة والتعاون طوال دورة الهجرة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة « SDGs »، المتعلقة بالوظائف اللائقة والنمو الاقتصادي، والحد من عدم المساواة والشراكات من أجل الأهداف المشتركة وكانت المنظمة الدولية للهجرة قد وضعت دليلا فى يناير ٢٠٢٢، لبلدان شمال إفريقيا لتصميم وتنفيذ برامج التوجيه قبل المغادرة وتشجيع المنظمات الحكومات والأطراف المعنية على الاستفادة من المعلومات الشاملة وبرامج التوجيه لهجرة الأيدي العاملة فى بلدان المنشأ؛ لدعم العمال المهاجرين فى بلد المقصد..

ويتمثل نهج المنظمة الدولية للهجرة تجاه التوجيه قبل المغادرة فى الاستفادة من المعلومات عبر ١١ مجالا من مجالات العمل، تبدأ من قرار العمال المهاجرين بالسفر إلى عمليات التوظيف، متطلبات المهارات، حقوق والتزامات العمال والإدارة الصحية، الوعي المالي، ترتيبات السفر للعودة وإعادة الإدماج، توفير المعلومات للعمال المهاجرين حول كيفية الوصول إلى قنوات الدعم، وآليات التظلم فى حالة الاستغلال، بالتعاون مع الوزارات الأخرى ذات الصلة.

حرصًا من الوزارة على توعية الشباب الراغب فى العمل فى الخارج، بحقوقهم وواجباتهم، تقديم خدمات أفضل لهم، فقد تم خلال عام ٢٠٢٣، تطوير وحدة خدمات المصريين بالخارج بأحدث أنواع التكنولوجيا والتعامل مع المواطنين بشكل لائق وكريم وعاجل.

فى إطار التعاون بين الحكومتين المصرية والسعودية، تم الإعلان عن بدء تنفيذ برنامج الفحص المهني، فما تفاصيله؟

حرصًا على مصلحة الشباب الراغب فى العمل فى السعودية، تم فى ٢٩ يناير ٢٠٢٤، الإعلان عن بدء تنفيذ برنامج الفحص المهني بين مصر والسعودية، وذلك بشكل تجريبي داخل مركز التدريب المهني فى بولاق الدكرور، ويتم من خلاله منح الشباب الراغب للعمل بالسعودية شهادة فحص، واختبار مهني، على مهن: السباكة، الكهرباء، ميكانيكا السيارات، النجارة، اللحام، ذلك من خلال منصة «PACC» وسيحصل الشباب على شهادة مجانية، ومدة سريان شهادة الفحص المهني ٥ سنوات، وهي تعزز من امتلاك الشباب الحاصل عليها للمهارات الحرفية، التي تحتاجها المملكة العربية السعودية..

وشهادات الفحص المهني، تعد واحدة من أبرز بروتوكولات التعاون بين وزارة العمل المصرية، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية فى السعودية، بهدف تصدير عمالة مصرية ماهرة ومدربة على المهن، التي تحددها وتحتاجها «المملكة» ويأتي ذلك فى إطار حرص الدولتين للقضاء على الشهادات، والصفات المهنية المزورة «المضروبة»، التي تهدد مستقبل العامل المصري فى الخارج، وتجعله لا يعمل بشكل مستدام.

إلى أين وصل ملف «التحول الرقمي والإلكتروني» بالوزارة؟

أتابع بنفسي هذا الملف لأهميته لوزارة العمل بشكل خاص





وللدولـة المصرية بشـكل عام، وجميـع الإدارات المختصـة بالوزارة تسـعى جاهدة؛ لسـرعة الانتهـاء من إطـلاق كل الخدمات المقدمة للمواطنين إلكترونيا، وبشـكل كامل، من بينها خدمات: كعب العمل، وتراخيص مزاولة المهنة، وشهادات قياس مستوى المهارة، وتراخيص عمـل الأجانب فى مصر، وكذلـك منظومة العمالة غيـر المنتظمة، وغيرهـا من الخدمات، وذلـك فى إطار خطة الدولـة نحو التحول الرقمي وعالم التكنولوجيا، وتماشيًا مع التغيرات، التي طرأت على سوق العمل المحلي والدولي..

ويعد تحويل منظومة العمالة غير المنتظمة إلى أخرى رقمية، كما ذكـرت من قبل، أحد أهم تلك المشـروعات التـي تعمل الوزارة على الانتهـاء منها خلال الفترة القليلة المقبلة، فضلا عن الانتهاء من كل مراحـل البوابة الجيومكانية المعلوماتية لمؤشـرات أداء وزارة العمل GIS، بالإضافـة إلى منصـة للتدريب المهني، تمهيـدًا لإطلاق تلك الخدمات وغيرها على «منصة مصر الرقمية».

ما البوابة الجيومكانية؟

البوابـة الجيومكانيـة المعلوماتيـة واحـدة مـن أهم مشـروعات التحـول الرقمـي، التـي تنفذهـا وزارة العمـل، وتتم بالتعـاون مع برنامج الأغذية العالمي WFP؛ لتوفير معلومات دقيقة وحديثة لكل خدمـات ومشـروعات الوزارة، فضلا عن متابعة الشـكاوى المقدمة من المواطنـين وإجراءات بحثها، تسـهيل التخطيط، عرض وتحليل البيانات على المسـتويات الإدارية المتعددة باسـتخدام أدوات ونظم المعلومـات الجغرافية، وإتاحتها لمتخـذي القرار، حيث يتم وضع كل ما يخص الوزارة، على البوابة الجغرافية، من: مراكز تدريب مهني، المديريـات بالمحافظات، مراكـز التدريب المهنـي، مكاتب التفتيش، والجهـات، التي تنفذ خدمات للمواطنـين مثل كعب العمل وغيرها، لتسهيل وصول خدمات من خلال «جوجل»، عن طريق الدخول على الخريطـة، واختيار الخدمة المرغوب فيها، ومن ثم يظهر على الفور موقعها وكيفية الوصول لها على الهاتف الشـخصي وستوفر البوابة الجيومكانيـة أيضًا حصر لفـرص العمل المتاحة، والأعداد، التي تم تعيينها خلال السـنة مقارنة بما سـبق والخدمات، التي تقدم لذوي الهمـم، ودورات التدريب المهني، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى مـن البوابـة، التـي تم إطلاقها تجريبيـا للعاملين بالوزارة، وسـيتم تفعيلها فور الانتهاء مراحلها الأخيرة، التي ستضيف بعض البيانات لخدمة الجماهير، وكذلك ربط خدمات الوزارة وأماكنها ببعضها..

خـلال الفتـرة الماضيـة أعلنـت الحكومة عـن تقنـين أوضاع المقيمين الأجانب بمصر، فما دور وزارة العمل فى هذا الملف؟

الإدارة العامـة لترخيص وتنظيم عمـل الأجانب، بالوزارة تختص بالعمالـة الأجنبيـة فى مصر، وحاليا يتم تطويـر أداء الخدمة بتلك الإدارة ضمن التحول الرقمي؛ لتقدم خدماتها بشكل إلكتروني، حيث بدأ بالفعل استخدام البرنامج التجريبي لميكنة الخدمات فى مارس الماضي، فى المكاتب التابعة للإدارة داخل هيئات الاستثمار والبترول فى عدد من المحافظات، لتسهيل استخراج تراخيص عمل العاملين الأجانب المتواجدين بمصر، حيث تعمل وزارة العمل بشـكل مستمر على ضبط العمالة الأجنبية فى مصر وتسـهيل حصول المستثمرين علـى الإقامة بقصد العمـل، واتخـذت مجموعة مـن الإجراءات؛ لتحقيق هذا الهدف، منها إصدار القرارات الوزارية اللازمة لضبط العمالة الأجنبية وإحكام الرقابة عليها وتحديد فئاتها، ومدد الخبرة اللازمة، وتدريب مسـاعدين مصريين وبحسـب أحـدث المعلومات زادت الإيرادات السـنوية المحصلة من رسـوم اسـتخراج تراخيص عمل الأجانب من ٢٨ مليون جنيه فى عام ٢٠١٤ إلى أكثر من ٢١١ مليـون جنيـه عام ٢٠٢٣، كما تقـوم الوزارة بتقديم كل التيسـيرات للعمالة الأجنبية، التي تعمل فى مشـاريع قومية منها مترو الأنفاق، الكهرباء، وكذلك بالنسبة لمشروع هيئة الطاقة النووية بالضبعة فقد تم إنشاء مكتب تراخيص عمل الأجانب بالضبعة؛ لتسهيل استخراج التراخيـص، كما تتواصل الوزارة مـع الجهات المعنية والهيئة العامة للاسـتثمار؛ لتسهيل إجراءات منح تراخيص عمل لمدة ثلاث سنوات لفئات.

> **الإيرادات السنوية المحصلة من رسوم استخراج تراخيص عمل الأجانب فى مصر زادت إلى أكثر من 211 مليون جنيه عام 2023**

> **تدريب الشباب بالمجان في القرى التي تقع بنطاق المبادرة الرئاسية حياة كريمة**



صنـدوق إعانـات الطـوارئ مـن بـين اسـتراتيجيات الدولـة للحمايـة الاجتماعية للعمال ورعايتهم، فما الدور الذي قام به بعد ٢٢ عاما من تأسيسه؟

صندوق إعانات الطوارئ للعمال أنفق منذ تأسيسـه عام ٢٠٠٢، وحتى نهاية سـبتمبر ٢٠٢٣، مليارين و٢١٧ مليونًا و٤٠٠ ألف جنيه، واستفاد منها ٤٢٣ ألفا و٨٣٢ عاملا يعملون فى ٣٩٨٥ منشأة.

كما أنفق الصندوق إعانات خلال الفترة من ١ مايو ٢٠٢٣ وحتى ١٧ أبريـل ٢٠٢٤، مبلغ قيمته ٢٩ مليونًا و٨٠٠ ألف جنيه، اسـتفاد منها ٣٠ منشأة يعمل بها ٥١٧٧ عاملا، وذلك فى إطار الدور القومي، الذي تأسـس بسـببه «الصندوق» بدفع إعانات أجور العمال، الذين تتعرض شـركاتهم لبعض التحديات والأزمات الخارجية والداخلية، حتى تتعافى، وتدور فيها عجلات الإنتاج بشكل كامل.

خلال السـنوات الماضية تعددت الإشـادات العالمية بما حققته مصر فى معايير العمل الدولية.. فكيف حققنا ذلك؟

خلال العشر سنوات الماضية حرصت مصر عبر الالتزام بمعايير العمل الدولية، وهو توجيه مستمر من الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيـس الجمهوريـة لوزارة العمـل، وفي هذا الإطـار أصدرت مصر التشـريعات والإجـراءات العمالية بما يتماشـى مـع معايير العمل والاتفاقيـات الدوليـة، التـي صدقـت عليها وحرصـت على توفيق أوضاع ما يقرب من ٢٢٣٠ منظمة نقابية عمالية خلال عام ٢٠١٨، وإجراء انتخابات عمالية لما يزيد على ١٨٧٣ منظمة نقابية لدورتي ٢٠١٨ - ٢٠٢٢، و ٢٠٢٢ - ٢٠٢٦، أسـفرت عن فوز ١٨٠٠٠ عضو مجلـس إدارة للمنظمـات النقابية المختلفة، وتأسـيس ما يزيد على ١٠٠ منظمـة نقابيـة جديـدة، وإجـراء انتخابات تكميليـة لعدد من المنظمات فى بعض المنشآت.

كمـا حرصت الدولة على تنويع التعامل مع منظمة العمل الدولية مـن خـلال تنفيذ العديد من المشـروعات التنموية المشـتركة منها: مشـروع تعزيز حقـوق العمال والقدرة التنافسـية فـى الصناعات التصديرية، «مشـروع تعزيز علاقات العمل ومؤسساته فى مصر»، ومشروع برنامج العمل الأفضل، و٣ مشروعات للعمل اللائق للمرأة، و٣ مشـروعات فـى مجال تشـغيل الشـباب وتوفير فـرص العمل، ومشروع القضاء على عمل الأطفال فى سلاسل التوريد، والنهوض بالعمـل اللائق فى شـمال إفريقيا، وكذلك إطـلاق الخطة الوطنية لمكافحة أسـوأ أشـكال عمـل الأطفـال « ٢٠١٨ - ٢٠٢٥ »، والعمل على تنفيذها.

ويمكن أن نركز على قرار تشـكيل لجنة دائمة لدراسـة الشكاوى المقدمة مـن المنظمات النقابية العمالية بالقـرار الوزاري رقم ١٦٢ لسـنة ٢٠٢٠، وتهدف إلى تسهيل عملية تسجيل النقابات وإزالة أي عقبـات، تقف أمـام الكيانات الراغبة فى التسـجيل؛ لتنفيذ المكون الأول من المشـروع، وتقديم المسـاعدة الفنية بهدف تبسـيط عملية تسجيل النقابات العمالية وإضفاء الشفافية عليها.

كمـا أطلقنا دليل إجراءات تأسـيس المنظمـات النقابية، ووافقت الدولة على اتفاقية العمل البحري بما يؤكد امتثال مصر لمعايير العمل الدولية.



تبذل الحكومة جهودا كبيرة من أجل تخفيف معاناة المواطنين في ظل تحديات إقليمية وعالمية متزايدة ومتسارعة أدت إلى تداعيات اقتصادية سلبية على جميع الدول ومنها مصر، وتتحرك الحكومة في أكثر من مسار وبشكل متواز للعمل على تخفيف العبء عن المواطن وخفض الأسعار من خلال مبادرات وإجراءات عديدة كان آخرها تحديد سعر 7 سلع أساسية وتشديد الرقابة وإطلاق تطبيق رادار الأسعار لمساعدة المواطنين في الإبلاغ عن المخالفات وسرعة الوصول إلى الأجهزة المعنية، ولكن هل تنجح جهود الدولة في السيطرة على الأسعار في ظل هذه التحديات؟ .. «أكتوبر» تناقش هذه القضية المهمة في سياق التحقيق التالي.

«رادار الأسعار» خدمة حكومية لمراقبة التجار

محمد الشرقاوى

فى البداية، قال الدكتور إبراهيم عشماوى، مساعد أول وزير التموين، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية: إن تدخل الحكومة فى التنظيم أدى إلى انخفاض أسعار السلع الأساسية، وستشهد الأيام المقبلة انخفاضًا فى أسعار أكثر من ٣٠٠ سلعة أساسية فى الأسواق، لافتًا إلى أن سعر طن الدقيق انخفض إلى ١٦ ألف جنيه من ٢٢ ألف جنيه، مما يعنى انخفاضًا بنسبة ٣٥٪ فى أسعار المخبوزات.

وأوضح عشماوى أن هناك قسمين فى السوق، الأول يستفيد من الدعم الحكومى والثانى يعتمد على الخبز السياحي، وعندما انخفضت أسعار الدقيق تم التوصل إلى اتفاق مع شعبة المخابز بخصوص تخفيض أسعار الخبز بنسبة ٤٠٪.

وأشار إلى أنه سيتم مراجعة خصائص رغيف الخبز والأسعار، وسيتم فرض رقابة، كما أعلن عن انخفاض فى أسعار اللحوم والزيوت، حيث انخفضت أسعار اللحوم الحمراء بنسبة ١٥٪، مؤكدًا أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدًا من انخفاضات فى أسعار السلع الأساسية.

وأضاف عشماوى أن سعر زيت الطعام انخفض بنسبة ٣٦٪ فى الأيام السابقة، مشيرًا إلى أن سعر لتر الزيت الخليط انخفض إلى ٦٥ جنيهًا بعد أن كان يصل إلى ١٠٠ جنيه، من تاريخ بدء سلسلة الاجتماعات، التى انعقدت برئاسة رئيس مجلس الوزراء مع المنتجين والموردين والمصنعين واتحاد الصناعات المصرية واتحاد الغرف التجارية فى ضوء أعمال لجنة ضبط الأسعار والأسواق برئاسة مجلس الوزراء.

وشدد عشماوى على أن وزارة التموين كلفت مديرياتها بكل محافظات الجمهورية بتكثيف الحملات الرقابية؛ لضبط المخالفين من حاجبى السلع عن التداول، موضحة أن العقوبات تصل للحبس ٥ سنوات، وفى حالة العودة يتم مضاعفة العقوبة بحديها، وفقاً للمادة ٩ من المرسوم بقانون ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ وتعديلاته.

ولفت إلى أنه فى إطار الاستعداد لعيد الأضحى المبارك، تسعى وزارة التموين؛ لتوفير ٢٠ ألف رأس ماشية، التى سيتم استيرادها من خلال الشركة المصرية السودانية للتنمية والاستثمارات المتعددة لصالح الشركة القابضة للصناعات الغذائية؛ وذلك لضبط أسعار اللحوم مع توفيرها بجودة عالية. وتستهدف الشركة المصرية السودانية للتنمية والاستثمارات المتعددة استيراد ١٠ آلاف رأس ماشية من جيبوتى عبر موانئ الصومال، ضمن استعدادات وزارة التموين لعيد الأضحى المبارك فى شهر يونيو المقبل، وذلك ضمن صفقة تم التعاقد عليها فى ٢٠٢٣، تبلغ ٢٠ ألف رأس ماشية.

واختتم عشماوي، قائلا: إن التضخم الكبير، الذى توقعه البعض لم يحدث فى مصر بعد تحرير سعر الصرف، وأن السلع تحتاج إلى وقت؛ لتتعكس انخفاضات الأسعار عليها بشكل مباشر».

من جانبه، قال الدكتور علاء عز، أمين عام اتحاد الغرف التجارية؛ إن مصر شهدت إصلاحات اقتصادية كبيرة على المستوى الكلي، وأن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى واضحة بضرورة وصول نتائج هذه الإصلاحات إلى المواطن، وذلك من خلال انخفاض أسعار السلع الأساسية.

وأوضح أن التوجيه الحكومى كان خفض الأسعار فى غضون أيام وليس أشهر، لذلك تم التواصل مع كبار المنتجين والسلاسل التجارية لخفض أسعار السلع، جاء على رأسها الزيت، لافتا إلى أن متوسط انخفاض أسعار السلع وصل حوالى ٢٢,٢٪.

وأضاف عز أن السلع الأساسية، التى تهم المواطن، مثل الفول والعدس والزيت والمكرونة وغيرها، وصلت نسبة الانخفاض فيها إلى ٢٧٪ مع توقع تجاوزها الـ ٣٠٪.

وفى سياق متصل، قال المستشار الدكتور أحمد نعيم، الخبير الاقتصادى والقانوني: إن تحديد الحكومة التسعيرة الجبرية للسلع الأساسية ومنح صلاحيات موسعة لمكاتب التموين بكل مدن ومراكز الجمهورية تساهم فى حل أزمة السلع الأساسية فى ظل ما يمارسه التجار من احتكار للسلع الأساسية.

وتابع نعيم أن ذلك الأمر يمس الأمن القومى ويفتح الباب لفرض التسعيرة الجبرية وتفعيل رقابة مكاتب التموين لاسيما وأن ذلك الأمر متبع حتى اليوم فى تطبيق التسعيرة الجبرية على (الأدوية المحلية) وهو ما يمكن اتباعه على باقى المنتجات، التى تمس الحياة المعيشية للمواطن المصري.

وأوضح أن التسعيرة الجبرية تتوافق وأحكام المادة (٢٧) من الدستور المصري، التى تنص على أن النظام الاقتصادى يهدف إلى تحقيق الرخاء فى البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، بما يكفل رفع معدل النمو الحقيقى للاقتصاد القومي، «ورفع مستوى المعيشة»، زيادة فرص العمل وتقليل معدلات البطالة، «والقضاء على الفقر».

ويلتزم النظام الاقتصادى بمعايير الشفافية والحوكمة، ودعم محاور التنافسية وتشجيع الاستثمار، والنمو المتوازن جغرافيًا وقطاعيًا وبيئيًا، «ومنع الممارسات الاحتكارية»، مع





عشماوى: انخفاض أسعار 300 سلعة أساسية قريبًا



عز: متوسط انخفاض أسعار السلع وصل حوالي 22,2%



الديب: بعض التجار يتلاعبون في التسعير الجبري للسلع الأساسية

الفقي: توقعات بوصول معدل التضخم ما بين 10% و15%

مراعاة الاتزان المالى والتجارى والنظام الضريبى العادل، «وضبط آليات السوق»، كفالة الأنواع المختلفة للملكية، والتوازن بين مصالح الأطراف المختلفة، بما يحفظ حقوق العاملين «ويحمى المستهلك.»

ويلتزم النظام الاقتصادى اجتماعيًا بضمان تكافؤ الفرص والتوزيع العادل لعوائد التنمية وتقليل الفوارق بين الدخول والالتزام بحد أدنى للأجور والمعاشات يضمن الحياة الكريمة، وبحد أقصى فى أجهزة الدولة لكل من يعمل بأجر وفقًا للقانون.

بينما ترى الدكتورة سعاد الديب، رئيس الاتحاد النوعى لحماية المستهلك، أن معالجة الأزمة الحالية تتطلب تدخل سريع وقرارات حاسمة منها ما أعلنت عنه الحكومة بتوفير سبع سلع استراتيجية (فول – سكر- زيت – لبن – جبن أبيض — أرز – مكرونة) وحظر حبس تلك السلع عن التداول لمدة ٦ أشهر، وقرار آخر بتحديد حد أقصى لتسعير السلعة وكتابته عليها، وهى قرارات هدفت إلى ضبط الفوضى فى الأسعار التى نشهدها اليوم، ولكن الواقع أثبت أنها قرارات غير كافية.

وأشارت الديب إلى أن تنفيذ قرار التسعير الجبرى للسلع السبعة كان به تلاعب من قبل بعض التجار، ورصدنا عدم وجود أحد هذه السلع، بالإضافة إلى المبالغة فى أسعار السلع الأخرى.

وأوضحت أن المواطن تغير أسلوبه الاستهلاكى بشكل كبير نتيجة الأزمة الحالية، فهناك ترشيد استهلاكى واضح يمكن للجميع استشعاره، لكنه لم يتخل عن ثقافته فى عدم مقدرته على مقاطعة السلع، التى ترتفع أسعارها، ملتمسا العذر بعدم القدرة على المقاطعة بسبب ارتفاع جميع أسعار السلع، فلم يعد الأمر يقتصر على سلعة أو اثنين ولكنه اشتمل أغلب السلع، لكنها لا تجد تفسيرا؛ لاستمراره فى ثقافة التخزين رغم ارتفاع أسعار بعض السلع المبالغ.

وأشارت الديب إلى أن هناك فارقا كبيرا بين كل بلد فى ضبط أسواقها، فهناك أنظمة لديها استقرار فى الأسواق قائمة على سياسات العرض والطلب والمنافسة وتوفير الحجم المعرض يتسبب فى استقرار أسعار السلع، وفى الوقت ذاته المراقبة المجتمعية قبل الحكومية هى التى تتصدى لمحاولات ارتفاع الأسعار، بجانب اختلاف ثقافة المجتمعات، فشراء السلع وفق للحاجة وبكميات محدودة.

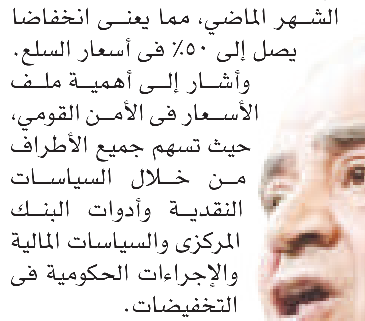
وأضافت أن الأساس فى الاقتصاد الحر هو سياسات العرض والطلب، لكن فى الأزمة الأمر مختلف، إذ أن هناك عددا من الأسباب مجتمعة تسببت فى أزمة الأسواق وفوضى الأسعار، ما أدى لنقص المعروض واحتكار السلع، وتحقيق أرباح خيالية للبعض، وهنا كان على الدولة أن تتدخل قبل أن تتفاقم الأزمة وتتسع فوضى الأسعار وعن إطلاق الحكومة لتطبيق رادار الأسعار قالت الديب: إن للمستهلك دورا مهما فى مواجهة هؤلاء التجار وجدوى تطبيق رادار الأسعار هى توفير المعلومة لا أكثر ولا أقل ويجب الأخذ فى الاعتبار أن ليس كل المواطنين يستطيعون استخدام تطبيق رادار الأسعار أو الوصول إليه.

وأشارت إلى أن هناك أجهزة متعددة للمراقبة كل منها يعمل بشكل منفصل وبالتالى حجم التأثير الذى قد تحدثه ضعيف، ولا يظهر تأثيره بالقدر المطلوب، مطالبة بتشكيل لجنة لتطبيق سعر استرشادى للسلع يلتزم به التجار يتبعه رقابة صارمة يتم توجيه عقوبات لمن يخالفها، على أن تتضافر جهود جميع الأجهزة الرقابية والجمعيات الأهلية فى التصدى لجشع التجار وضبط فوضى الأسعار، ونحن كمجتمع مدنى أخذنا قرارا برصد الأسعار فى اجتماع مجلس إدارة الاتحاد النوعى من خلال جمعيات الاتحاد النوعى المنتشرة على مستوى الجمهورية وبالتالى كل رئيس جمعية سيقوم برصد الأسعار بالمحافظة التابع لها.

بدوره، قال الدكتور فخرى الفقي، مساعد المدير التنفيذى السابق لصندوق النقد الدولي، عضو مجلس إدارة البنك المركزى المصري: إن التحديات التى تواجه الدولة تتمثل فى الأسعار وخفض التضخم، ويتم اتخاذ إجراءات لخفض الأسعار بشكل كبير قبل نهاية العام الحالي، مع توقعات بأن يصل معدل التضخم ما بين ١٠٪ و١٥٪، مقابل ٣٣٪ فى الشهر الماضي، مما يعنى انخفاضا يصل إلى ٥٠٪ فى أسعار السلع.

وأشار إلى أهمية ملف الأسعار فى الأمن القومي، حيث تسهم جميع الأطراف من خلال السياسات النقدية وأدوات البنك المركزى والسياسات المالية والإجراءات الحكومية فى التخفيضات.

وأوضح أن البنك المركزى اتخذ العديد من الإجراءات، بما فى ذلك رفع الاحتياطى الإلزامى وعمليات السوق المفتوحة



وزيادة أسعار الفائدة بنسبة غير مسبوقة، إلى جانب التحرير الأخير لسعر الصرف.

كما أشار إلى انخفاض معدل التضخم منذ فبراير الماضي، وتوقع استمرار هذا الانخفاض ليصل إلى ما بين ١٠٪ و١٥٪ بنهاية العام الحالي، مع هدف للبنك المركزى بلوغ نسبة التضخم ٧٪ فى عام ٢٠٢٥، مما يتوقع أن يؤدى إلى انخفاض الأسعار، خاصة فى مجال المواد الغذائية

وأكد الفقى أن سياسات البنك المركزى تتوازن مع السياسات المالية؛ لتحسين معيشة المواطنين، وتعزيز الشريحة المتوسطة التى تمثل الغالبية الساحقة من السكان، كما تعمل وزارة المالية على تحسين معيشة المواطنين من خلال الأجور والمعاشات وبرامج الدعم، وفقا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي.

من جانبها، قالت الدكتورة ريم عصام، أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة القاهرة، إن الهدف الأساسى حماية المواطن من جشع التجار وتأكيدا لاهتمام رئيس الوزراء بأهمية حدوث موجة؛ لتخفيض الأسعار للسلع الأساسية والحيوية بعد عيد الفطر وموسم الأعياد، خاصة مع استقرار الوضع وتوفير العملة الأجنبية فى البنوك والقنوات الرسمية، كما أن هناك سلسلة خروج كبيرة للسلع المحجوزة، وكل ذلك يساعد فى حدوث انخفاض السلع بالسوق المصري.

وأوضحت أن الحكومة قامت بإنشاء تطبيق رادار الأسعار وهو يتيح للمستخدم تحديد الموقع والمتجر وسعر السلعة وإرفاق صورة لها، وهو تطبيق موجة للمستخدم أو المواطن؛ لتسهيل التواصل مع مسئولى حماية المستهلك والوزارات المعنية؛ لملاحقة من يتم بالتلاعب فى الأسعار أو حجب المنتجات عن المواطنين.

وأضافت نحن فى عصر التكنولوجيا و«الموبايل ابليكيشن» ورادار الأسعار هو تطبيق جديد تم تطويره من قبل الحكومة؛ لمراقبة الأسعار وحماية المستهلك.

وأشارت إلى أن فكرة تلقى الشكاوى ليست جديدة فجميع الوزارات المعنية كالتعليم والصحة والداخلية تطبق الشكاوى عن طريق الخط الساخن أو إلكترونيا، كما نرى دائما فى شريط الأخبار بأى قناة بنشر أرقام للتبليغ عن المخالفات والتجاوزات.

ونوهت إلى أن تطبيق رادار الأسعار يعد رسالة تحذيرية للتجار ومحتكرى السلع، وهو يسهل القبض على المخالف وتتبعه، ويجب أن نشير إلى أن نص المادة ٨ من قانون حماية المستهلك رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨، التى تحظر حبس المنتجات الاستراتيجية المعدة للبيع عن التداول بإخفائها أو عدم طرحها للبيع أو الامتناع عن بيعها أو بأى صورة من الصور، كما تم تغليظ العقوبة فى المادة ٦٤٥ الأشخاص، الذين تسببوا فى ارتفاع أو انخفاض الأسعار عن القيمة المقررة لها فى المعاملات التجارية أو بالامتناع عن بيعها أو بنشرهم عمدا إعلانات مزورة أو أخبار خاطئة كما ضاعفت المادة ٦٤٦ العقوبة ونصت على أن يضاعف الحد الأقصى المقرر لعقوبة الحبس المنصوص عليها فى المادة السابقة أن حدثت تلك التجاوزات فيما يتعلق بسعر اللحوم أو الخبز أو الوقود وغير ذلك من المنتجات الأساسية، قام المشرع بتغليظ العقوبة للمخالفين بالسجن أو الغرامة أو كلاهما، وقد سهل تطبيق رادار الأسعار الوصول إلى المخالفين من التجار، وتقليل حلقة الوصل بين المواطن والأجهزة المعنية بالدولة، ويقوم خلاله المواطن بتسجيل أسعار المحال المخالفة على التطبيق وإرسالها، وهناك دور لمختلف الجهات الرقابية من تموين وداخلية وحماية المستهلك.

وأكدت أن برامج وخطط الحكومة ساهمت فى توفير السلع بأسعار مخفضة من خلال منافذ السلع المنتشرة بأنحاء الجمهورية، بالإضافة إلى برامج الحماية الاجتماعية كحياة كريمة وأهل مصر وغيرها من خلال قاعدة بيانات للمحتاجين من الأسر المصرية، وأرى أن الدولة لديها برامج كثيرة من أهمها حياة كريمة ومنافذ توفير السلع.



مصر تكسر الحصار وتقود جبهة الدفاع عن الفلسطينيين



تامر عبد الفتاح

على مدار ٢٠٠ يوم من الحرب على غزة، رسمت مصر خطوطا واضحة وحاسمة فى موقفها الداعم للشعب الفلسطينى ضد المجازر الإسرائيلية، والتأكيد على حقوق الشعب الفلسطينى فى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الـ ٤ من يونيو ١٩٦٧.

ومنذ اللحظات الأولى لاندلاع العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى ٧ أكتوبر الماضي، لم تتوقف مصر عن دعم الأشقاء فى قطاع غزة حيث كانت القاهرة فى مقدمة الصفوف الداعمة للقضية والرافضة لتصفيتها من خلال التهجير القسري، واستطاعت مصر أن تحشد رأيا عاما عالميا لرفض التصفية وفى نفس الوقت كشف حقيقة ما يجرى على الأراضى الفلسطينية من ممارسات وحشية من قبل جيش الاحتلال وحرب إبادة ضد الأبرياء والمواطنين العزل، ودعت مصر الأطراف الفاعلة دوليا، والمنخرطة فى دعم جهود استئناف عملية السلام، إلى التدخل الفورى لوقف التصعيد.. كما سارعت الدولة المصرية بعقد قمة «القاهرة للسلام»، بعد أيام قليلة من اندلاع الحرب، وحضرها مسؤولو أكثر من ٣٠ دولة ومنظمة دولية وإقليمية، ووضعت القمة خارطة طريق وتصورا شاملا لحل جذور الصراع العربي- الإسرائيلي، من خلال وقف العدوان الإسرائيلى وتحسين الوضع الإنسانى فِى قطاع غزة، وإعادة إحياء مسار السلام، وصولا لأعمال حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، على أساس مقررات الشرعية الدولية، مع العمل بجدية على تدعيم السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية، للاضطلاع بمهامها، بشكل كامل، فى الأراضى الفلسطينية.

ولم تقتصر الجهود المصرية عند الدعم الدبلوماسى فقط، ولكن على صعيد المساعدات كانت مصر سباقة أيضا فى دعم الأشقاء الفلسطينين، وكانت فى مقدمة الصفوف الداعمة للقضية وبلغت المساعدات المصرية المرتبة الأولى فى حجم المساعدات للأشقاء الفلسطينيين.

كما أسفرت الجهود المصرية عن التوصل لهدنة إنسانية مؤقتة على مدار نحو أسبوع فى نوفمبر الماضي، تم بموجبها إيقاف العمليات القتالية بشكل كامل فى جميع أجزاء قطاع غزة، وإيقاف تحليق الطائرات الإسرائيلية فى أجواء وسط وجنوب قطاع غزة، ووقف الطلعات الجوية الإسرائيلية بشكل جزئى فى أجواء شمال القطاع، مع التبادل التدريجى للأسرى من النساء والقصر بين الجانبين، والسماح بدخول ٢٠٠ شاحنة مساعدات غذائية يوميا و١٣٠ ألف لتر سولار وأربع شاحنات لغاز الطهى يومياً إلى القطاع.

ورغم أن العمليات العسكرية عادت بعد انتهاء هذه الهدنة، إلا أن المحاولات المصرية للتوصل إلى هدن إضافية لم تتوقف حتى الآن، كما احتضنت العاصمة المصرية العديد من جولات المفاوضات بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

دعم الأشقاء

قال د. السعيد غنيم، النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إنه على مدار ٢٠٠ يوم منذ بدء الحرب على قطاع غزة لم تدخر جهدا لدعم القضية الفلسطينية، فمنذ اللحظات الأولى لاندلاع العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة فى ٧ أكتوبر الماضى لم تتوقف مصر عن دعم الأشقاء فى قطاع غزة.

وتابع غنيم: وعلى الفور وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتكثيف الاتصالات لوقف آلة القتل الإسرائيلى على قطاع غزة، وحذرت القاهرة من مخاطر وخيمة للتصعيد الجارى بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلي، فى أعقاب سلسلة من الاعتداءات ضد المدن الفلسطينية، والدعوة لتجنب تعريض المدنيين للمزيد من المخاطر، وحذرت مصر من تداعيات خطيرة نتيجة تصاعدٍ حدة العنف، الأمر الذى من شأنه أن يؤثر سلباً على مستقبل جهود التهدئة لحقن الدماء وعدم تصفية القضية الفلسطينية

وأكد السعيد غنيم أنه على مدار هذه الفترة مصر كانت فى مقدمة الصفوف الداعمة للقضية والرافضة لتصفيتها من خلال التهجير القسري، واستطاعت مصر أن تحشد رأيا عاما عالميا لرفض التصفية وفى نفس الوقت كشف حقيقة ما يجرى على الأراضى الفلسطينية من ممارسات وحشية من قبل جيش الاحتلال وحرب إبادة ضد الأبرياء والمواطنينٍ العزل، ودعت مصر الأطراف الفاعلة دوليا، والمنخرطة فى دعم جهود استئناف عملية السلام، إلى التدخل الفورى لوقف التصعيد الجاري، وحث إسرائيل

34183
مجموع الشهداء
في قطاع غزة

487
مجموع الشهداء
في الضفة

14778
الشهداء من أطفال
قطاع غزة

123
الأطفال الشهداء
في الضفة



مرت 200 يوم وما زالت آلة الحرب الإسرائيلية تواصل عمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في أكبر جريمة حرب على مر التاريخ وسط عجز دولي عن تنفيذ قراراته بوقف العدوان وبلطجة إسرائيلية مدعومة بازدواجية أمريكية. فرغم قرار مجلس الأمن بوقف العدوان وتحذيرات المنظمات الدولية من استمرار آلة الحرب الإسرائيلية في قصف الفلسطينيين وتردي الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة التي وصفت بالكارثية.. في هذا الملف نستعرض تطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة وما تكبدته الدولة الفلسطينية وشعبها الصامد من خسائر بشرية واقتصادية وكذلك الجهود المصرية الدبلوماسية والإغاثية والإنسانية التي لم تتوقف لحظة خلال ال 200 يوم، فضلا عن تحذيرات الدولة المصرية من مغبة توسع دائرة الصراع وأثرها على أمن واستقرار المنطقة والعالم. وبالطبع لم تخرج دولة الاحتلال بدون خسائر ما بين انهيار اقتصادي ومظاهرات تتطالب بإسقاط حكومة العدوان برئاسة نتنياهو.

على وقف الاعتداءات، والالتزام بقواعد القانون الدولى الإنسانى فيما يتعلق بمسؤوليات الدولة القائمة بالاحتلال.

ولفت إلى أن الجهود المصرية لدعم القضية لم تتوقف عند الدعم الدبلوماسى فقط، ولكن على صعيد المساعدات كانت مصر سباقة أيضا فى دعم الأشقاء الفلسطينيين، وكانت فى مقدمة الصفوف الداعمة للقضية وبلغت المساعدات المصرية المرتبة الأولى فى حجم المساعدات للأشقاء الفلسطينيين.

الدفاع عن الفلسطينيين

وقال د. محمد مهران، أستاذ القانون الدولي، إن الدولة المصرية واصلت جهودها لوقف الحرب ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني على مدار ٢٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة، وهو ما يعكس التزامها بنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الشعب الشقيق فى مواجهة الاحتلال.

وأوضح «مهران» أنه منذ اليوم الأول للعدوان، تحركت مصر فى كافة المحافل الدولية لحشد أوسع إدانة وتنديد بالعدوان الإسرائيلي، حيث قادت الجهود العربية فى مجلس الأمن لاستصدار قرار بإدخال المساعدات وزيادتها وبوقف إطلاق النار، ونسقت مع العديد من الدول والحركات للضغط على إسرائيل ولاستصدار بيانات الإدانة من الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما دعت أكثر من مرة لتشكيل لجنة تحقيق دولية فى جرائم الحرب الإسرائيلية.

وأضاف «مهران» أن الدبلوماسية المصرية لم تتوان أيضًا عن توظيف علاقاتها الإقليمية والدولية للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها، حيث احتضنت القاهرة اجتماعات طارئة لوزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية دول الجوار، كما أجرت اتصالات مكثفة مع واشنطن وموسكو وبروكسل وباريس وبكين وأنقرة وعواصم القرار الدولى للتدخل لدى تل أبيب ووقف إطلاق النار.

وتابع: «فى الوقت ذاته، لم تغفل مصر الجانب الإنسانى للأزمة، حيث كانت سباقة فى فتح معبر رفح منذ اليوم الأول للعدوان لاستقبال الجرحى والمصابين الفلسطينيين، وتقديم العلاج لهم فى المستشفيات المصرية، بالإضافة لإرسال قوافل المساعدات الطبية والغذائية للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية داخل القطاع.

كما أشار الخبير الدولى إلى أن مصر ظلت تضغط فى مجلس الأمن من أجل زيادة عدد شاحنات المساعدات الإنسانية المسموح بدخولها لغزة، وتوسيع مدة الهُدن الإنسانية لإتاحة إيصالها للمدنيين المحاصرين، وهو ما ساهم فى تخفيف حدة الكارثة الإنسانية التى خلفها القصف والحصار الإسرائيلى.

وأكد أستاذ القانون الدولى مواصلة مصر جهودها القانونية لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة للقانون الدولى الإنسانى خلال هذه الحرب، والتى ترقى لمستوى جرائم الحرب، حيث قدمت مذكرات قانونية مفصلة لمجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ومجلس حقوق الإنسان، وتعمل على تشكيل تحالف دولى واسع لتفعيل آليات المحاسبة والمساءلة القانونية لمرتكبى هذه الجرائم وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

وأوضح أن الجهود المصرية تهدف لتعزيز احترام سيادة القانون الدولى وقواعد القانون الدولى الإنسانى ومواجهة سياسة الكيل بمكيالين والازدواجية فى تطبيق المعايير الدولية والقانونية على إسرائيل، مشيرًا إلى أن مصر تنطلق من إيمانها الثابت بأن تحقيق العدالة الدولية هو السبيل الوحيد لحماية الحقوق وصون الكرامة الإنسانية.

وشدد د. مهران على أن الموقف المصرى الثابت بشأن الحقوق الفلسطينية يستند لرؤية استراتيجية شاملة، ترى أن حل القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى وفقًا لقرارات الشرعية الدولية هو الأساس لاستعادة الأمن والاستقرار فى المنطقة، وأن الطريق لذلك يمر عبر تضافر الجهود العربية والإسلامية والدولية، وتوظيف كافة الأدوات السياسية والدبلوماسية والقانونية والإنسانية للوصول لهذا الهدف النبيل.

الرؤية المصرية

وأكد النائب أيمن محسب، عضو مجلس النواب، أن مصر هى صمام الأمان للقضية الفلسطينية، فقد خاضت إلى جانب ملحمة المساعدات، ملحمة دبلوماسية مهمة عملت فيها على إعادة توضيح القضية الفلسطينية للعالم، وتوضيح حقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطينى من انتهاكات وممارسات غير إنسانية، مؤكدا أن الدبلوماسية المصرية نجحت فى تغيير المواقف الدولية التى دعمت إسرائيل بشكل مطلق بعد عملية «طوفان الأقصى»، وتغيير لغة الخطاب السياسى الغربى الذى أصبح أكثر تقاربا مع الرؤية المصرية التى ترى أن مفتاح السلام فى الشرق الأوسط لن يكون إلا بتفعيل حل الدولتين.

> **قمة «القاهرة للسلام» وضعت خارطة طريق لاستعادة التهدئة وإعادة إحياء مسار السلام وحل الدولتين**

> **الرئيس السيسى يقود تحركات مع كل الأطراف الدولية لوقف العدوان وحشد رأى عام عالمى لرفض العقاب الجماعى للفلسطينيين**

> **مصر فى مقدمة الصفوف الداعمة للقضية وبلغت المساعدات المصرية المرتبة الأولى فى حجم المساعدات للأشقاء الفلسطينيين**

وأشار إلى توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء الفلسطينيين من قطاع غزة، فى إطار حرص مصر الدائم على التخفيف من التداعيات الإنسانية التى يتعرضون لها. وقال إن ما قدمته مصر من دعم للفلسطينيين، هو استمرار للواجب التاريخى والعربى الذى تتحمله مصر تجاه الأشقاء، حيث قدمت مصر منذ اندلاع العدوان على الأشقاء الفلسطينيين كافة أوجه الدعم على المستوى الإغاثى وكذلك المستوى الدبلوماسي.

وأوضح أن مصر استقبلت الجرحى الفلسطينيين من خلال معبر رفح ولم تغلقه منذ الحرب التى تشنها إسرائيل على القطاع، وقد أكد على ذلك الرئيس عبد الفتاح السيسي، موضحا أن مصر مستمرة فى توجيه كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطيني الشقيق من أجل زوال العدوان الذى يتعرض له من جانب، ومن جانب أخرى الحصول على حقوقه التاريخية فى إقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وأكد أن مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي قد اضطلعت بدورها وتحملت مسئوليتها التاريخية فى مواجهة المخاطر التى تعصف بالمنطقة وتهز العالم بأكمله، حيث سيسجل التاريخ وقوف القيادة المصرية للدفاع عن القضية الفلسطينية والتصدى لمحاولة تهميشها ونسف ما تبقى من حقوق الشعب الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى الحياة وتقرير المصير وإقامة دولته على أرضه بعاصمتها القدس الشرقية وفقا لمقررات الشرعية الدولية.

وقال ناجى الشهابي، رئيس حزب الجيل، إن الدولة المصرية منذ بداية العدوان على غزة فى ٧ أكتوبر من قبل الاحتلال الإسرائيلي، لم تأل جهدا فى سبيل توفير المساعدات والمواد الطبية والإغاثية بكل الطرق، وفتحت أبوابها أمام مرور المساعدات الإنسانية والإغاثية لأهالى غزة، ضحايا القصف الإسرائيلى المجرم، وقدمت نحو ٨٠ ٪ من المساعدات الموجهة للأشقاء فى غزة، وذلك يأتى بالتزامن مع جهد سياسى نزيه ومستمر، للتوصل إلى هدنة إنسانية مؤقتة، تفضى لوقف دائم لإطلاق النار.

وأكد أن الجهود المصرية بشأن الأحداث فى قطاع غزة متواصلة، على المستويات الأمنية والسياسية والإنسانية المتمثلة فى تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، فضلا عن العمل على وقف العدوان الإسرائيلي.

9752
الشهداء من النساء قطاع غزة

1049
الشهداء من المسنين قطاع غزة

491
شهيد الطواقم الطبية

140
شهداء الصحافة





المساعدات الإنسانية..

مصر فلسطين.. «مسافة السكة»

- **10868** طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية
- **53201** طنا من الوقود
- **37034** طنا من المواد الإغاثة
- **923921** طنِا من المواد الغذائية
- **46362** طنِا من المياه
- **321** سيارة إسعاف
- **6073** مصابين من قطاع غزة استقبلتهم مصر
- **1706** من المرافقين والحالات الإنسانية استقبلتهم مصر
- **285** رحلة جوية بمساعدات من دول العالم استقبلها مطار العريش
- **% 78** من إجمالي المساعدات لفلسطين مصرية سواء من الحكومة أو مؤسسات المجتمع المدني
- عشرات الأطنان من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية تم إسقاطها جوا على المناطق الفلسطينية التي يصعب الوصول إليها برًا

الأرقام وفق آخر الإحصائيات الرسمية للهلال الأحمر والأونروا في مطلع أبريل 2024

إعداد : ياسر حسني

93
مليار دولار خسائر إسرائيل

250
ألف إسرائيلي نزحوا من الشمال إلى الجنوب

26
مليار دولار مساعدات من أمريكا لإسرائيل



خبراء عسكريون: إطالة أمد الحرب هدف استراتيجي لإسرائيل

د. نسرين مصطفى

٢٠٠ يـوم مـن الحرب الإسـرائيلية الغاشـمة علـى أبنـاء الشـعب الفلسـطينى فـى غزة، ٢٠٠ يـوم من جرائـم الحرب والإبـادة والمذابح، أكثر من سـتة أشـهر ولم يستطع العالم إيقاف تلك الدولة المعتدية وذلك الجيـش المغتصب للأرض، لعل تلك الفترة من أسـوأ الفترات التاريخية التـى مرت على القضية الفلسـطينية، والتـى راح ضحيتها ما يقرب من ٣٤ ألف شـهيد وأكثر من ٧٧ ألف جريح فضلا عن المذابح وما نتج عنها من مشـاهد إنسانية مأساوية، ولأن المشهد الإقليمي والدولى معقد إلى درجة كبيرة فكان رأى الخبراء الاسـتراتيجيين أن الهدف الاسـتراتيجى لإسـرائيل هو إطالة أمد الحرب وتصفية القضية الفلسـطينية لارتكاب مزيد من المجازر لإبادة الشـعب الفلسـطينى ولتحقيق مكاسب سياسية لكل من إسرائيل والولايات المتحدة.

يقـول اللـواء طيـار دكتـور هشـام الحلبـى، مستشـار الأكاديمية العسـكرية للدراسـات العليا والاسـتراتيجية، إن الحرب فى غزة هى نـوع من الحروب غير المتماثلة وهذا النوع من الحروب مختلف تمامًا عن الحروب التقليدية، إذ يشـارك فيها جماعات مسـلحة بتجهيزات متواضعة، مثل حماس والفصائل فى قطاع غزة، مقابل جيش نظامي، لديه قدرة عالية جدًا فى التجهيزات، وامتلاك تسليح متعدد ومتنوع.

وأضـاف الحلبى أن إسـرائيل لا تزال غير قادرة على السـيطرة على حماس من جانب واحد، ولا تستطيع الوصول إلى الأنفاق، وهذا الوضع يشكل تحديا كبيرًا لإسرائيل، وهنا أرى أن نقطة قوة حماس هى قدرتها على الإخفاء والتمويل العالى جدًا، وأيضًا امتلاكها للأراضى سـواء عبر السـطح أو تحـت الأرض، ممـا يضع إسـرائيل فى وضـع صعب وحرج مسـتمر، هذه الوضعية تعود بالنفع على حماس والفصائل الفلسـطينية الموالية لها، وهو ما يشـكل مفاجأة للعالم بأسـره، وليس فقط لإسرائيل وهو الأمر الذى يرجح إطالة أمد الحرب بين الطرفين.

وفـى نفـس السـياق، يقـول اللـواء د محمـد الشـهاوي، الخبيـر الاسـتراتيجي وعضو المجلس المصرى للشـئون الخارجية: «بعد مرور ٢٠٠ يوم على العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة وارتكابها الكثيـر من المجـازر وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسـانية وجرائم الإبادة الجماعية واستشـهاد أكثر من ٣٤ ألفا وجرح أكثر من ٧٧ ألف فلسـطينى مازالت إسـرائيل تتعنت فى المفاوضات لإطالة أمد الحرب فى حين أن رجال المقاومة الفلسـطينية يريدون الانسحاب الإسرائيلي ووقف إطلاق النار الدائم والانسـحاب من قطاع غزة وعودة النازحين إلى شمال قطاع غزة وإعادة الإعمار.

أمـا نتنياهـو فهو يعلـم أن وقف إطـلاق النار هزيمة لـه لأن الداخل الإسرائيلى سيقوم بمحاكمته على إهماله فى إعادة الرهائن وبالتالى هو يريد إطالة أمد الحرب عن طريق التلويح باجتياح رفح الفلسطينية والتى ستكون أم الكوارث نظرا لتواجد أكثر من مليون فلسطيني، ولكن المجتمع الدولى ومصر تقومان بالضغط لمنع اقتحام رفح والعودة للمفاوضات.

وعن السـيناريوهات، فيقول إن إسـرائيل لا تستطيع الاستمرار فى هـذه الحرب نظـرا لتحقق خسـائر بشـرية ومادية ممثلة فـى تدمير الأسـلحة والذخائر يوميا، كما أن الاقتصاد الإسـرائيلى يعانى فهناك



اللواء هشام الحلبي: إسرائيل فشلت في تحقيق أهدافها من الحرب على غزة والحرب ليست متماثلة



اللواء عادل العمدة: 3 سيناريوهات مستقبلية وأرجح المماطلة في الحرب



اللواء محمد الشهاوي: الحرب على غزة دمرت إسرائيل من الداخل

٩٣ مليار دولار خسـائر هذه الحرب، بالإضافة إلى نزوح أكثر من ٢٥٠ ألف إسـرائيلى من شـمال إسـرائيل إلى جنوبها مما يؤكد أن إسرائيل لا تسـتطيع تحمل حرب طويلة بل إنها ستلجأ للحل التفاوضى لإطلاق سـراح الرهائن لدى حمـاس؛ لأن هدف نتنياهـو القضاء على حماس وهو أمر لم يتحقق والهدف الثانى هو تحرير الرهائن بالقوة ولم يتحقق والثالث هو التأكد من أن قطاع غزة لن يشكل تهديد لأمن إسرائيل فى المسـتقبل وهو أمر لم يتحقق وبالتالى فإن السـيناريو القادم هو هدنة طويلة وتحرير الرهائن تتلوها هدنة لوقف إطلاق نار دائم.

ويقول اللواء عادل العمدة، المستشـار بالأكاديمية العسـكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: مر ٢٠٠ يوم حتى الآن وللأسف المجتمع الدولى ليس لديه آليات لإيقاف العدوان الإسـرائيلى على غزة والسيناريوهات المتوقعة تنحصر فى ٣ سـيناريوهات، السـيناريو الأول تفاؤلى وهو لن يحدث وهو أن تعود إسـرائيل لرشـدها وتنتهى العمليات العسـكرية فى غزة وتتراجع عن فكرة التهجير والضغط على الفلسطينيين وهو سيناريو لن يتحقق.

السيناريو الثانى فهو الضغط على الفلسطينيين وشن هجوم برى على رفح وبالتالى هو السـيناريو الأسـوأ حيث ينتج عنه خسائر كبيرة وموت المدنيين الأبرياء وهو ما نخشـاه حيث سـيتعرض الشـعب الفلسـطينى لمذابح أسوأ مما حدث بالفعل.

والسـيناريو الثالث وهو الأرجح إطالة أمد الحرب بقدر المسـتطاع من خلال الكر والفر بين إسرائيل والعناصر الفلسطينية فى القطاع مع تزايد رقعة الصراع بين حزب الله وإسـرائيل وحزب البعث الموالى لإيران داخل سوريا وإسرائيل ومع زيادة عمليات القرصنة التى يقوم بها الحوثيون ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والعالمية فى باب المندب والبحر الأحمر.

ويؤكـد العمـدة أن التمثيليـة التـى حدثت بين إيـران وإسـرائيل برعاية أمريكيـة كانـت محبوكة لجذب أنظار الرأى العـام العالمى بعيدا عن ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات ضد الفلسطينيين، ويرجع ذلك إلى تغير التوجهات الدولية نحو القضية الفلسطينية بدليل أن بعض الدول الأوروبية بدأت تنادى بإقامة دولة فلسطينية إلا أن الفيتو الأمريكى أوقف القرار وهو فى حد ذاته تغير نوعى تجاه القضية الفلسـطينية، وبالتالى بدأت تظهر السـيناريوهات لإلهاء العالم عن القضية الحقيقة فالذى حدث بين إيران وإسرائيل لتوسعة دائـرة الصراع من جهـة وإضفاء حالة من الصراع داخل المنطقة يسـتوجب مـن إسـرائيل القيام بعمليـات مناهضة لما أطلقت عليه اسـم إرهاب والذى أقنعت به الرأى العام العالمى بدليل التدخل الإنجليزى والفرنسى لمنع وصول المسيرات الإيرانية إلى إسرائيل، فما يحدث دليل على أن الرأى العام العالمى بعـد أن بـدأ يتحول لصالـح القضية الفلسـطينية والمطالبة بحـل الدولتين بدأ يتحرك فى مسـار معاكس والمكسـب العائد فى الأسـاس على الولايات المتحدة الأمريكية حيث وافق الكونجرس الأمريكى على منح ٢٦ مليار دولار كمسـاعدات لإسرائيل، بالإضافة إلى استمرار رئيس الوزراء الإسرائيلى فى منصبه ونجاح اللوبى اليهودى فى الحصول على الدعم الأمريكي.

ونبه العمـدة إلى أنه فى حال اجتياح إسـرائيل لرفح بريا فإن الدولة المصرية قادرة على حماية أمنها القومي.

أطفال غزة تفترسهم آلة القتل الإسرائيلية

ملائكة تحت القصف



لم تشفع لهم براءتهم لتحميهم من جنون آلة الإبادة الإسرائيلية، التي لم تترك فرصة للتنكيل بأطفال فلسطين وحرمتهم من أبسط حقوقهم الآدمية، ومنعت عنهم السعادة بكافة أنواعها، حتى في الأعياد والمناسبات، كما حرمتهم من التعليم ودمرت مدارسهم واستهدفتهم خلال يومهم الدراسي فسقط منهم آلاف الشهداء والمصابين، حتى أزهقت أرواح ما يقرب من 14 ألف طفل من بين 34 ألف شهيد بقطاع غزة والضفة منذ 7 أكتوبر الماضي.

ومهما حاول الخبراء والمراقبون بل ومنظمات حقوق الإنسان وصف المعاناة الإنسانية التي يعيشها أطفال غزة لن يستطيعوا التعبير عنها.. لذا فتحت «أكتوبر» صفحاتها ليعبر أطفال غزة عن مشاعرهم تجاه ما يحدث لهم، وكيف تأثروا بالحرب على غزة، والكوابيس التي تطاردهم بعدما شاهدوا بأعينهم استشهاد أصدقائهم وجيرانهم بل وأفراد أسرتهم.

ياسر حسني

بصوت حزين ونظرات شاردة، بدأ «محمد شاهر»، ١٢ عامًا، من مدينة دورا الخليل بالضفة الغربية، حديثه قائلًا: منذ أن بدأت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة فى السابع من أكتوبر، ونحن نشعر بـ«مأساة شديدة» لا يمكن وصفها، نرى إخواننا فى غزة يتعذبون دون أن نستطيع أن نقدم لهم المساعدة، نتمنى مساعدتهم لكن لا يمكننا فعل شيء؛ بسبب أعمال الحصار والقتل والتعذيب التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطيني، مضيفًا بأسى: «أتمنى الدول تتدخل لمساعدتنا وأهالينا فى قطاع غزة».

وأضاف: الاحتلال الإسرائيلى يتعمد حرماننا من كل شيء، حتى حقنا فى التعليم، الذى هو حق لكل طفل، فالقوات الإسرائيلية تتعمد الحصار المستمر للقطاع وللمدارس حتى تحرمنا من هذا الحق؛ لأن «إسرائيل لا تريد أن يتعلم الطفل الفلسطيني»؛ حتى لا يعرف حقوقه، ولكن رغم هذا التعنت ضدنا لن نستسلم.

معاناة مريرة

وتابع «شاهر»: جاءت علينا مناسبات عدة منذ بدأت الحرب، كعيد الميلاد المجيد وشهر رمضان الكريم وعيد الفطر المبارك، دون أن نشعر بهذه المناسبات، التى من المفترض أن نسعد بها؛ بسبب حزننا على حالنا ومعاناة إخواننا فى قطاع غزة، فـ«المعاناة التى يعيشونها فى القطاع نتذوق جميعًا مرارتها»، وأكثر شيء يؤلمنا أننا لا نستطيع حتى أن نقدم لهم المساعدة.

واستكمل: لكن رغم كل ما يحدث فى وطننا من حروب ودمار هائل، لم ولن يؤثر ذلك فى حبنا وتمسكنا بوطننا وبأرضنا، ورغم ما يحدث لن نخاف ولن نتوقف عن دفاعنا عن وطننا؛ لأن فلسطين حرة رغم أنف الاحتلال، ولن نخرج من أرضنا ووطننا.

وأضاف «شاهر»: أحب أن أوجه رسالة لكل عزيز على قلبى وجميع أصدقائي، أقول لهم: «أتمنى أنً نتجمع ونساعد أهالينا فى غزة، ونمنع الاحتلال الإسرائيلى من ارتكاب عملياته فى القطاع وحربه ضد إخواننا».

افتقاد الأمان

ومن جانبه، يقول محمد رائد، ١٠ أعوام، من الضفة الغربية: ما نشعر به منذ أكثر من ٢٠٠ يوم من الحرب على قطاع غزة هو شعور صعب، لا نتمكن من الخروج من بيوتنا بأمان، لا نذهب يمينًا أو يسارًا؛ بسبب الاستهداف المتواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي، أصبحنا نخاف الخروج من ديارنا.

وأضاف: إسرائيل تعرقل كل شيء حتى المدارس أصبحنا لا نذهب إليها، وأصبح التعليم عن طريق الإنترنت الذى ينقطع كثيرًا أثناء استماعنا إلى الحصص التعليمية؛ وكل هذا بسبب أن الاحتلال لا يريد أن نتعلم ولا نصبح «فاهمين أى شيء»؛ لأنه يخشى أن يكبر الأطفال ويعلموا أن فلسطين بالكامل ملك لهم، يريدنا ألا نفهم شيئًا ولا نكتب ولا نقرأ؛ حتى يظلوا يعذبوننا ويظلموننا.

وتابع: حتى الأعياد والمناسبات السعيدة أصبحت تمر علينا دون أن نشعر بها، كيف لنا أن نشعر بالسعادة وأهل غزة لم تذق الفرحة قلوبهم؟.. فهم يعيشون حياةً صعبة فى مخيمات وظروف مأساوية؛ بسبب الحرب التى استشهد فيها أكثر من ١٤ ألف طفل، بينهم أكثر من ٥ آلاف طالب من طلاب المدارس فى قطاع غزة.. فلا يمكننا أن نفرح هُنا بالضفة وأهل غزة يتعذبون.

حياة قاسية

أما «ما شاء اللّه حمزة»، ١٠ أعوام، من سكان وسط قطاع غزة، وأجبرتها الحرب على النزوح مع عائلتها إلى مدينة رفح الفلسطينية، فقالت: حياتنا أصبحت صعبة ومؤلمة منذ بداية الحرب التى غيرت شكل الحياة بالنسبة لنا جميعًا، فجعلت «الحياة قاسية»، فقبل

4800
مجموع الجرحى في الضفة

6168
الأطفال الجرحى في غزة

660
الأطفال الجرحى في الضفة



الحـرب كانت حياتنـا آمنة مليئة بالتفـاؤل، فكان لديَّ العديد من الأمنيات والأحلام التى أتمنى أن تتحقق فى يوم من الأيام، فأنا أعشق الرسم والتلوين، وكنت أتمنى أن أصبح ذات يومًا «رسـامة شـاطرة»، أرسـم لوحات وألونهـا بألوان جميلة، لكن الحـرب جعلتنى أنظر إلى حلمى وأشـعر أنه يضيع مـع أهوال الحرب التى قيدت أحلامنـا وقيدتنـا بجانبها، فقبل الحـرب كنت كل يوم أذهـب إلـى مدرسـتى وأرى أصدقائـي، ثم أعـود إلى منزلنا ونذاكر ونلعب ونضحك، وكان يومنا يمر بسـلام وأمـان، أما الآن فأصبح لا هناك مدرسـة ولا لعب ولا أى شئ.

وأضافت: الشعور بالأمان شيء ثمين جدًا، لكن قبل الحرب لم أكن أعلم أنه شعور جميل، فأكثر شيء أتمنى أن أعود وأشعر به مرة ثانية هو «الشعور بالأمان»، الآن نفتقـد جميعًا هذا الشـعور الجميل؛ لأنه لم يعد هناك أى أمـان علـى الإطلاق، حتى أصبحـت كل أمنيتى فى الحياة أن أعيش فى أمان وسـلام وسـط جميع عائلتى وأصدقائي.

سنظل نحب فلسطين

أما كرمل دودين، سـبعة أعوام، مـن الضفة الغربية، فقالـت: «أهل غزة الله يسـاعدهم ويكـون فى عونهم، وأتمنى أن الله يطعمهم جميعًا»، لأن الحرب جعلت أهل القطـاع دون طعام أو شـراب، ونحن فـى دورا الخليل نشعر بحزن شديد على حال إخواتنا وأهالينا فى غزة.

وأضافـت: على الرغـم من أننا فى الضفة وليس فى غـزة ولكـن الحرب أثـرت على حياتنا بشـكل كامل، لا نخرج من بيوتنا ولا نذهب إلى أى مكان، حتىً المدارس لم نعد نذهب إليها، وأصبحت جميع دروسـنا المدرسية نشـاهدها ونسـتمع إليها فقط علـى الإنترنـت؛ لأن الاحتلال الإسرائيلى لا يريدنا أن نتعلم.

وتابعـت: أصبحـت الحيـاة حزينـة جـدًا، حتى فى المناسـبات التى نفـرح فيها مثل شـهر رمضان والعيد، لم نشـعر هذا العام بأى سـعادة بهم؛ لأن العيد لم يأت علـى أهل غـزة وجميع أهل فلسـطين لا يمكنهم الفرح والحرب مسـتمرة علـى قطاع غزة، الـذى يفتقد للماء والغذاء وأصبحت جميع أيامهم صوم، لكن دون أن يأتى موعد للإفطار.

وأضافـت: لكـن رغم الحروب والظلـم لكننا جميعنا نحـب فلسـطين، والحرب ضدهـا تجعلنـا نحبها أكثر وأكثر؛ لأن فلسطين وطننا.

واختتمت «كرمل» حديثها، قائلة: أحب أوجه رسـالة إلى أهل غزة وأقول لهم «الله يسـاعدكم وإن شـاء الله تنتهى الحرب وترجع حياتكم وحياتنا آمنة دون حرب».

فقدت عائلتي

مأسـاة الطفل إبراهيـم عابد، البالغ مـن العمر ١٠ سـنوات، مُركبـة، فالاحتـلال كان سـبب إصابته وبتر قدمه، كما كان وراء استشـهاد، جده ووالدته وشـقيقته وعدد آخر من عائلته، بعدما استهدف منزلهم بصاروخ دمر منزلهم وفرق شتات عائلتهم.

يقول إبراهيم: «لقد كنا نجلس بمنزلنا حينما فوجئنا بصوت كأنه انفجار وبعدها لم أشعر بأى شيء، فقدت الوعـى وعندما عدت للحياة مرة أخرى وجدت نفسـى فـى المستشـفى وليس معى سـوى أبى وعندما سـألته عـن أمى وأختى وجـدى قال لى إنهم يتلقون العلاج فى حجرات أخرى من المستشفى».

وأضاف:«لم تمر سوى ساعات قليلة وعرفت بالصدمة الأولى.. أنا الآن عاجز وفقدت رجلى اليسـرى، لم أبكِ فزميلـى فى المدرسـة فقد حياته نفسـها وانضم لغيرِه مـن الشـهداء، وحاولت أن أتماسـك ولكننى اكتشـفت الصدمـة الكبرى.. لقد ماتت أمى وأختى وجدى واثنان مـن أبناء عمومتى بخلاف عشـرات المصابين من أهلى وجيرانـي، هذه المرة بكيت كثيـرا لدرجة أننى كدت أن أفقـد وعيى مرة أخـرى.. اللّه يرحمهم ويحمى أهالينا من عدوان جيش الاحتلال».

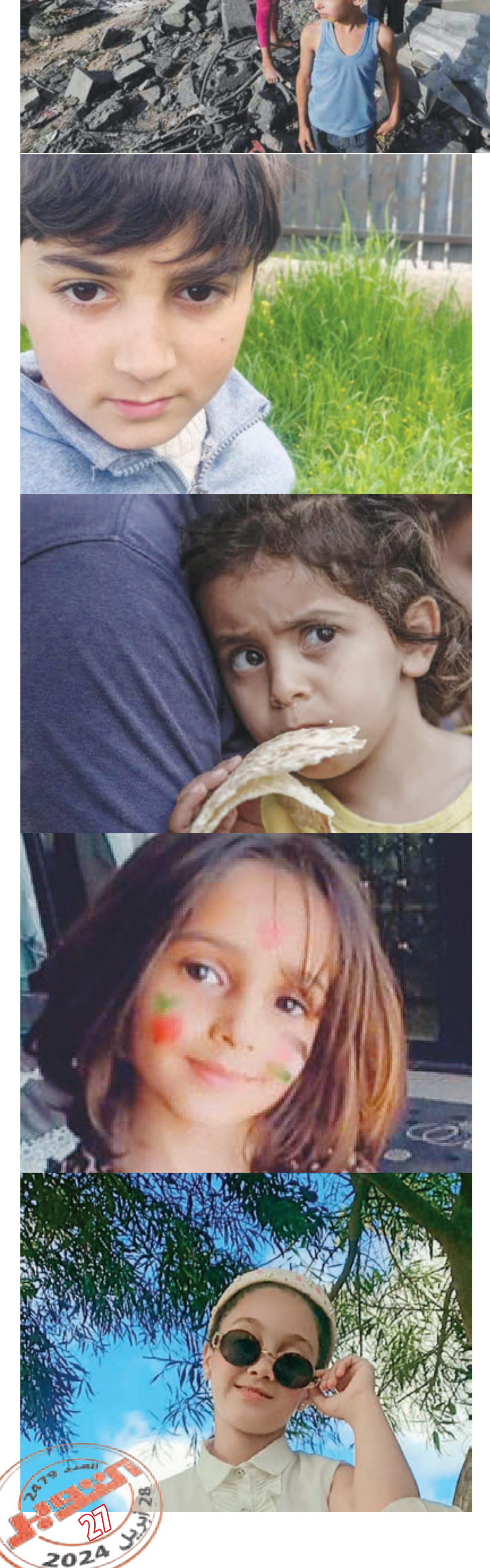
لم أعد أنام!

«عندمـا كان أبـى وأمى على قيد الحياة، كنت أنام، ولكـن بعد أن قتلهما جيش الاحتلال، لم أعد أسـتطيع النـوم.. ربما أنام فلا أسـتيقظ ويقتلنـى الاحتلال كما قتلهما.. أخاف علـى أخوتى وأريد منعهما من الخروج مـن المنـزل.. جدى يحـاول إقناعى أننا فـى أمان الآن بمخيم رفح بعد أن نزحنا إليها من غزة ولكننى لا أشعر بالأمـان فقط أخاف وأسـتيقظ من نومـى مفزوعا .. الكوابيس تهاجمنى كل ليلة»..

كلمـات حزينـة ممزوجـة بالدمـوع بدأ بهـا الطفل محمد حسـين، البالغ من العمـر ١٢ عامًا، حديثه، فهو أكبـر إخوانـه، ولديه ٣ أشـقاء، ولد وبنتان، اسـتهدف الاحتـلال منـزل عائلتهم خلال إحـدى عمليات قصف غزة، فاستشـهد والداه وعمه وخمسة من أبناء عمومته وأصيـب غالبيـة أفـراد العائلـة بإصابـات مختلفـة، قبـل أن ينزحوا من غـزة إلى مخيـم للاجئين فى رفح الفلسطينية.

يضيف «حسـين»: «سـقط الصاروخ الأول فوق منزل العائلة.. كان أبى أول الضحايا، لقد تمزق جسـده إلى أشلاء.. وتلاه صاروخ آخر.. ومن الشظايا والانفجارات توالـى الشـهداء مـن عائلتى وظللنا نسـتخرج أشـلاء أجسـادهم من تحـت أنقاض المنـزل لعدة أيـام.. أمى وعمى وأبناء عمومتي.. جدى هو من يرعانا حاليا.. أو يرعى من تبقى منا».

ويتابـع: «لا يوجـد طعـام أو ماء، نعانـى من آلام فى المعدة بسـبب شـرب مياه البحر.. المسـاعدات لا تصل إلينا والبضائع التى تتوفر أسـعارها غالية جدا .. فوق طاقتنا.. فمن معه الآن أموال ليشـترى ونحن إما بدون آباء ينفقون علينا أو أسـر بدون شغل فالحياة أصبحت صعبة جدا».



2 مليون نازح

77143 مجموع الجرحى في غزة

بعد 200 يوم من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يعاني القطاع الطبي من الانهيار التام، ما بين نقص الأدوية والمستلزمات وقصف المستشفيات وقتل واعتقال الكوادر الطبية، فمنذ السابع من أكتوبر الماضي وبدء الحرب على غزة تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي القطاع الطبي، حيث أخرجت اثنين من مستشفيات شمال القطاع عن الخدمة بعد أسبوع واحد فقط من الحرب، وحولت 5 مستشفيات أخرى إلى ملاجئ لآلاف، وبعد 10 أيام استهدفت قوات الاحتلال المستشفى المعمداني، لتقتل أكثر من 500 فلسطيني غالبيتهم من النساء والأطفال، وبعد شهر حاصرت قوات الاحتلال مجمع الشفاء الطبي، وأطلقوا النار داخل المباني، لتتحول المستشفيات إلى مقابر جماعية بدلاً من مكان لعلاج المرضى والجرحى.

القطاع الطبي فى الأراضى المحتلة «يحتضر»

مي هارون

وقـد أعلنـت وزارة الصحة فى غـزة الثلاثاء الماضي، وبعـد مـرور ٢٠٠ يوم علـى الحرب، أن عـدد الضحايا بلـغ ١١١٣٢٦، بين قتيـل وجريح، مضيفـة أن الاحتلال الإسـرائيلي ارتكـب ٣ مجازر ضد العائـلات فى قطاع غـزة وصل منها للمستشـفيات ٣٢ شـهيدًا و٥٩ مصابًا خلال السـاعات الــ٢٤ الماضية، فيما لا يـزال عدد من الضحايـا تحت الركام وفي الطرقات لا تسـتطيع طواقم الإسـعاف والدفاع المدني الوصـول إليهم، مؤكدة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى ٣٤١٨٣ شهيدًا و٧٧١٤٣ جريحًا.

وكان الدفاع المدني بغزة، قد أعلن انتشال قرابة ٣٠٠ جثمان من مقابر جماعية فى ساحة مستشفى ناصر فى خـان يونـس جنوب قطاع غزة، لافتا إلـى أن هناك أدلة علـى إعدامات ميدانيـة قامت بها القوات الإسـرائيلية فى المكان، فيما كشـفت حكومة غـزة أنه تم العثور على جثـث دون رءوس وأجسـاد دون جلود وبعضها سـرقت أعضاؤها.

ومـن جهته أكد مدير جمعيـة الإغاثة الطبية فى غزة ومنسـق القطـاع الصحي فى شـبكة المنظمـات الأهلية الفلسـطينية الدكتور عائد ياغـي، انهيار الوضع الطبي بشـكل تام مع وجود نقص حاد فى المستلزمات والأدوية الإغاثية واسـتمرار الاسـتهداف المتعمد مـن قبل قوات الاحتـلال للمنظومـة الصحيـة فـى غزة، مشـددا على أهميـة العمل على تشـغيل كل مستشـفيات القطاع بكل طاقتها الإجمالية والسماح بإدخال الأجهزة والمستلزمات الطبية لاسـتمرار تقديم الخدمـات للمرضى والجرحى فى القطاع.

ووصف المسـئول الفلسـطيني الوضع الراهن فى غزة بـ «المأسـاوي للغاية» مع دخول الحرب الإسـرائيلية على القطـاع يومهـا الــ ٢٠٠ مع انهيـار المنظومـة الصحية والبنية التحتية بشـكل كامل، مستنكرًا فى الوقت نفسه الصمت الدولي إزاء الانتهاكات المتواصلة بحق الشـعب الفلسطيني.

ودعـا إلـى ضـرورة العمل علـى وقف إبادة الشـعب الفلسـطيني فى قطـاع غزة وحمايـة المنظومة الصحية مـن الاسـتهدافات الإسـرائيلية المتعمـدة، مشـيرا إلى انتشـال أكثر من ٢٧٠ جثة من المقابر الجماعية التي تم اكتشافها مؤخرًا فى مجمع ناصر الطبي.

وأكد أن هناك محاولات لإعادة تشـغيل جزئي لبعض مستشـفيات القطـاع، فتحـاول الأطقـم الطبيـة إعادة تشغيل مستشفى الأمل بمدينة خان يونس وبعض المراكز الطبيـة الأخـرى فى غـزة لتقـديم الخدمـات حتى لو بالشكل الأدنى للمرضى والجرحى الفلسطينيين خاصة مع استمرار العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وأكد أشـرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة فى قطاع غزة، أن المنظومة الصحية فى القطاع تشـهد واقعًا مأسـاويًا هو الأسوأ منذ تأسـيس وزارة الصحـة، مؤكـدا أنه لـم تشـهد المنظومـة الصحيـة مثل هـذا الوضـع طيلة فترة الاحتلال، حيث إنه شـن حربًا واسـعة ومركزة على المنظومة الصحية منذ اللحظة الأولى للحرب على غزة.

155 مؤسسة صحية استهدفتها قوات الاحتلال

32 مستشفى خرجت من الخدمة في القطاع

126 مركبة إسعاف تم تدميرها

349 كادرًا طبيًا تم قتلهم واعتقال 246 كادرًا صحيًّا

وأضـاف القـدرة أن الجيـش الإسـرائيلي اسـتهدف ١٥٥ مؤسسـة صحية، وأخرج ٣٢ مستشفى و٥٣ مركزًا للرعايـة الأوليـة عن الخدمة، واسـتهدف بشـكل مركز منظومة الإسـعاف والطوارئ حيث استهدف ودمر ١٢٦ مركبة إسـعاف وقتل ٣٤٩ كادرًا طبيًا على رأسهم أطباء بتخصصات نادرة ويشكلون العمود الفقري فى المنظومة الصحية فى قطاع غزة.

كما اعتقل الجيش الإسرائيلي ٢٤٦ كادرًا صحيًا على رأسـهم مدراء مستشـفيات شـمال قطاع غزة ومنطقة خـان يونس، ودمر البنية التحتية للمستشـفيات بشـكل واسـع ما أثر على تقديم الخدمات ولا زال يمنع وصول المسـاعدات الطبية للمستشفيات والمراكز الصحية وفق أولويات وزارة الصحة، مؤكدا أن ما دخل طوال الأشـهر الماضيـة من مسـتلزمات طبية لقطاع غـزة كان ولا زال خـارج احتيـاج وزارة الصحة، ومنها كميـات كبيرة جدًا من لـوازم الكورونـا إضافة لكميات كبيـرة من المحاليل والشـاش والقطـن وكميـات كبيـرة مـن الأكفـان تكفي لاستخدام ١٠ سنوات قادمة.

وأضـاف أن الاحتـلال يسـتغل المسـاعدات الطبيـة ويدخلها بهذا الشـكل ليبقي المنظومة الصحية فى حالة انهيار مسـتمر ولتعجز الطواقم عـن تقديم أي خدمات صحيـة سـواء للمرضـى والجرحـى فى إطار سياسـة العقاب الجماعي والإبـادة الجماعية فى ظل عدم توفر العـلاج، لافتا إلى أن الجانب الإسـرائيلي يعقد من آلية خـروج الجرحـى ويسـتخدمها كسـلاح لقتـل الجرحى والمرضى خلال انتظارهم لتلقي العلاج فى الخارج.

وأضـاف ما خرج للعلاج تقريبا ١٦٠٠ جريح من أصل ٧٣ ألف جريح، وحوالي ٤٠٠ مريض من عشرات الآلاف من المرضى حيث إن هناك١٠ آلاف مريض بالسـرطان، بالتالـي الاحتـلال يحكـم عليهـم بالإعدام لعـدم توفر الإمكانيات الطبية وانهيار المنظومة الصحية.

وحول وضع المستشـفيات فى شـمال قطـاع غزة قال القدرة لقد اسـتطاعت الطواقم الطبية خلال الأسـابيع الأخيرة تشـغيل بعض الأجزاء من المستشـفيات لتقديم الرعاية الصحية لأكثر من ٧٠٠ ألف نسمة.

وحذر القدرة من أن القدرة الاستيعابية للمستشفيات محـدودة جدًا، حيث فاقت نسـبة الإشـغال السـريري ٣٦٠٪، حيـث لا يعمـل فيهـا سـوى ١٠٪ مـن الكـوادر البشـرية، إضافة لعدم توفر المستلزمات الطبية اللازمة بالتالـي لا تقـدم الخدمـات الطبيـة بالشـكل السـليم للجرحـى والمرضـى بعد قتـل الطواقم الطبيـة والنزوح القسري والاعتقال الممنهج.

وأشـار القدرة إلى أنه من الصعب فى الوقت الحالي تقدير خسـائر القطاع الصحي بسبب الحرب المتواصلة مؤكدًا أن حصر الأضرار سيتم بعد توقف العدوان.



الخسائر الاقتصادية..
نزيف مستمر
2559 منشأة صناعية تضررت
1612 منشأة صناعية دُمّرت بالكامل
3.2 مليار دولار خسائر الناتج الاقتصادي المحلي في الضفة الغربية وقطاع غزة
1.5 مليار دولار خسائر الاقتصاد في قطاع غزة نتيجة تعطل الطاقة الإنتاجية للمنشآت الاقتصادية
%56
معدل البطالة الحالي بقطاع غزة
500 ألف وظيفة تمت خسارتها بعد 7 أكتوبر
210 ألف عامل وقفوا عن العمل
265 مليون دولار خسارة شهرية
8600 منشأة تجارية دمرت بشكل كامل
547 منشأة صناعية دُمّرت جزئيا
25 مليار دولار تكلفة الأضرار المادية في البنية التحتية والمباني
13 مليون دولار الخسائر في المباني السكنية، التي تضرر 75% منها
إعداد : ياسر حسني

200 يوم إبادة شعب

100
ألف شخص تظاهروا للاحتجاج على سياسة الحكومة الإسرائيلية

79%
إسرائيلى ناقمين على نتائج الحرب

بعد مرور 200 يوم على حرب الكيان المحتل ضد أهالى غزة، اتسع نطاق المظاهرات الإسرائيلية فى شوارع تل أبيب مطالبة بسرعة إقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحت شعار «إتمام صفقة الأسرى بأى ثمن»، متهمين إياه بعرقلة عملية إطلاق سراح 133 أسيرا إسرائيليا لدى حماس، وأجمعت آراء المحللين الإسرائيليين - حسب ما جاء بالصحف العبرية - أنها حرب فاشلة أفقدت المجتمع الإسرائيلى الشعور بالأمن.

أتموا صفقة الأسرى بأى ثمن..

غليان في الشارع الإسرائيلي ومطالب بإقالة نتنياهو

سمر شافعي

الحرب فى غزة – حسب ما جاء بوسائل الإعلام الإسرائيلية – لم تثمر إلا عن إشعال الأجواء فى شوارع تل أبيب بعد أن أصبحت قضية إتمام صفقة الأسرى الإسرائيليين حتمية ومصيرية لدولة الاحتلال، ونتنياهو لم يسع إلا لعرقلة مسيرة الصفقة فى سبيل استمرار الحرب محققا بذلك مصالحه السياسية، كما أفادت تسريبات – خرجت من الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء – بحدوث تغييرات فى الصفقة ليست فى صالح أسر المختطفين، حيث ذكر موقع واللا الإسرائيلى أن الصفقة الجديدة تقضى بالإفراج عن ١٠ أسرى فلسطينيين مقابل كل أسير إسرائيلي، وهو ثلاثة أضعاف الصفقة السابقة.

يأتى ذلك مع إجراء استطلاع رأى أظهر أن إسرائيل تترك المختطفين لمصيرهم كل يوم، ولا تضعهم فى المقام الأول فى سلم الأولويات، كما أن أكثر من نصف الإسرائيليين ناقمون على حكومة نتنياهو بعد ٦ أشهر من الحرب فى قطاع غزة، وبالتزامن تظاهر نحو ١٠٠ ألف شخص للاحتجاج على سياسة الحكومة الإسرائيلية مطالبون بإبرام صفقة لتحرير الرهائن، وقال استطلاع أجرته صحيفة معاريف العبرية – بمناسبة اكتمال نصف سنة على الحرب – إن ٦٢٪ من الإسرائيليين غير راضين عن نتائج الحرب ويقولون إن أداء نتنياهو كان فاشلا فيها.

وقالت معاريف: إن الاستطلاع الذى أجرى بالتعاون مع معهد البحوث برئاسة مناحم لزار وشركة بانل فور أول، توصل إلى أن ٢٩٪ فقط أدلوا بأصواتهم راضين عن حكومة نتنياهو.

لكن فى صفوف الائتلاف اليمينى بلغت نسبة الراضين ٦١٪ أما غير الراضين ٣٣٪، بينما أجاب ٧٪ من معارضى الحكومة بأنهم راضون عن نتائج الحرب، لكن الأغلبية الساحقة بنسبة ٧٩٪ ناقمون على نتائج الحرب.

وذكرت هآرتس تحت عنوان «إذا عاد المختطفون ستسقط الحكومة» أنه فى ظل ظروف سياسية أخرى كان وزراء حكومة بديلة سيتخذون قرارا بإعادة المختطفين، أما إذا اختار نتنياهو ذلك لكانت النتيجة السياسية المباشرة هى اهتزاز عرشه، وفك شراكته السياسية مع أكبر حزب داعم له «عوتسما يهوديت»، الذى يتزعمه إيتامار بن جفير، وربما أيضا مع حزب «الصهيونية الدينية» بزعامة وزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

وبذلك جعل نتنياهو من صفقة الأسرى سجالا جديدا بين اليمين واليسار وبين مؤيد ورافض وأصبح كلا منهما يشكك فى وطنية وانتماء الآخر، فى حين ذكر موقع القناة الـ١٢ الإسرائيلية أن نتنياهو لم يسع بسياسته هذه إلا إلى هلاكه الحتمي، بنشر العنف بين المتظاهرين فى شوارع تل أبيب، الذين أصبحوا يطالبون بشكل شبه يومى بإقالته، حيث أصبح مصدر تهديد أمنيا لإسرائيل بجعل تحرير الأسرى أمرا ثانويا، ولا يسعى إلا إلى تحقيق مصالحه السياسية وإتمام عملية الاجتياح بضرب رفح حتى لو لم يكن هناك أسرى، بينما تخصص الحكومة جزءا ضخما من ميزانيتها؛ لدعم اليهود المتشددين والمستوطنات، بدلا من التركيز على شئون الحرب ودفع قضية المختطفين إلى الأمام.




ولم يقف الأمر عند إزاحة قضية إطلاق سراح المختطفين جانبا، بل شنت وسائل الإعلام الإسرائيلية ووسائل التواصل الاجتماعى حربا على أسر المختطفين المعروفين الآن بـ «الخونة» بسبب تنديدهم بعرقلة نتنياهو للصفقة، كما أنهم يتلقون تهديدات بسبب دعواتهم بضرورة الإطاحة بالحكومة وضرورة إعادة أحبائهم.

وشارك فى الاحتجاج رئيس الموساد السابق دانى ياتوم، الذى قال: إن نتنياهو أفلس كقائد، بجانب عامى إيلون، رئيس الشاباك الأسبق، الذى عد نتنياهو أساس البلاء فى إسرائيل، كما قال زعيم المعارضة يائير لابيد، فى كلمة بمظاهرة جرت فى ميدان باريس فى حيفا: «هذه الحكومة ليست الدولة. هذه الحكومة كارثة على البلاد والعالم الذى كان يقف معنا، انقلب علينا بين ليلة وضحاها»، مضيفا «لن يقنعونى بأنه لا بديل، وأن هذه الحكومة الرهيبة والمتطرفة أفضل شيء يمكن أن يقدمه هذا البلد لمواطنيه».

وتابع لابيد: «من أجل المختطفين، من أجل الجنود، من أجل الذين جرى إجلاؤهم (من منازلهم فى جنوب وشمال إسرائيل)، من أجل إنقاذ دولة إسرائيل، نحتاج إلى إجراء انتخابات الآن».

كما تحدث رئيس الأركان السابق دان حالوتس، قائلا: «نتنياهو غير مهتم بعودة المختطفين، لأن ذلك من شأنه أن يبشر بنهاية حكمه»، مضيفا «لقد جرى التخلى عنهم (المحتجزين) قبل ٦ أشهر، ولم تضع دولة إسرائيل على الطاولة عرضا لدفع كل شيء مقابل إعادتهم».

وبوتيرة شبه يومية تشهد إسرائيل احتجاجات شعبية تطالب نتنياهو بالإسراع للتوصل إلى اتفاق مع الفصائل الفلسطينية فى غزة، وإجراء انتخابات مبكرة، وذكرت صحيفة «كان» العبرية أن المظاهرات، التى انطلقت مؤخرا فى ٤ مواقع بتل أبيب، أضخمها أمام مقر النقابات، رفعت شعارات تقول: إنهم يمثلون غالبية الشعب فى إسرائيل من العمال، داعين رئيس النقابات أرنون بار دافيد، لاستخدام أكثر سلاح يخيف حكومة نتنياهو، وهو الإضراب العام عن العمل لممارسة الضغوط على الحكومة حتى تتحرك بشكل جدى وتعمل على إبرام الصفقة.

وطالبوا بانضمام جميع النقابات إلى «الكفاح لإسقاط الحكومة والتوجه لانتخابات جديدة»، لكن تلك الاحتجاجات الأخيرة شهدت مظاهر عنف شديدة، بينما حضرت الشرطة الإسرائيلية بقوات كبيرة للاشتباك، ووفقا لتقارير فإن الشرطة اعتقلت ٦ من المحتجين وأصابت ١٥ آخرين، وكان واضحا أن موجة التحريض على المتظاهرين من طرف سياسيين من الائتلاف المتطرف، الذين أدانوا أيضا محاولات اقتحام بيت نتنياهو، وأقدمت شرطة بن غفير على مهاجمة المتظاهرين فى أماكن متفرقة، خاصة فى تل أبيب وقيسارية.

ووقع حادث مروع فى تل أبيب، إذ دهس شخص مجموعة من النساء المتظاهرات، فأصاب ٥ منهن، فيما تعرض رجل لإصابة بالغة، وتبين أن المهاجم هو مدرب فريق كرة قدم فى الدرجة الأولى، وهو من مناصرى نتنياهو، كان قد وصل إلى شارع مزدحم بالمتظاهرين، وراح مع زوجته يكيلان الشتائم لهم، وحاول النزول من السيارة للاعتداء على المتظاهرين قبل أن يتدخل شرطى لإفساح الطريق، لكنه فجأة ضغط على دواسة الوقود واندفعت سيارته ودهست المتظاهرين

جاء ذلك فى الوقت الذى نشر فيه موقع «ريستارت» الإسرائيلى مقالا تحت عنوان «نتنياهو يكره إسرائيل»، ذكر فيه أن نتنياهو لا يريد إعادة المختطفين، ليس فقط لأنه يخشى بشدة من انتهاء القتال أو حل ائتلافه، بل لأنه يكره دولة إسرائيل الديمقراطية التى لم تمنحه قط الاعتراف، الذى يتوق إليه كرجل جدير بموقعه كرئيس وزراء حقق إنجازات جمة لبلاده – من وجهة نظره – ، التى ستتذكره باعتباره أسوأ زعيم فى تاريخها، وتسليمه للمختطفين هو انتقامه من إسرائيل، فهذه ليست مجرد خيانة غير مسبوقة لالتزام الدولة الأساسى تجاه مواطنيها – حيث إن التخلى عن المختطفين – على حسب قول ريستارت – يؤدى إلى تفكيك الروح الصهيونية، التى تأسست عليها الدولة، ويكون حينها الكسر، الذى سيستغرق منهم أجيال عديدة للتعافى منه، ولذا فهذه هى طريقة نتنياهو للانتقام من إسرائيل، التى يكرهها بشدة، وقد تبقى إسرائيل بعد خروجه من المسرح، لكنها لن تكون سوى هيكل عظمى فارغ.

8425
أسير من الضفة الغربية

5000
أسير قطاع غزة

4700
مفقود من الأطفال والنساء

وراء كل أسير فلسطيني حكايات من النضال فى سبيل الوطن، يرويها بكل فخر واعتزاز.. وقصص من المعاناة والآلام الجسدية والنفسية عاشها خلال وجوده فى سجون الاحتلال، رغم مرارتها إلا أنها تزيده تمسكًا بوطنه وأرضه. في السطور التالية، وبمداد من الوطنية والشرف، يروي عدد من الأسرى الفلسطينيون لـ «أكتوبر» حكايتهم فى سجون الاحتلال، وما دار خلف أسوار معتقلات العدو، وكيف أنهم فخورون بما قدموه للقضية الفلسطينية، وأنهم رغم مرارة الاعتقال لم يشعروا بالندم أبدًا.



أسرى فلسطينيون محررون يتحدثون لـ «أكتوبر»..

سجون الاحتلال.. همجية ووحشية لا توصف

ياسر حسني

حنين المساعيد، ٢٩ عامًا، أسيرة محررة ضمن صفقة تبادل الأسرى الأخيرة فى نوفمبر الماضي، ولاجئة من دير آبان، وتقيم حاليا فى مخيم عايدة ببيت لحم،أكدت لـ «أكتوبر» أن مصر كان لها دورهم فى الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، بالإضافة طبعا للدور الرئيسي للمقاومة الفلسطينية.

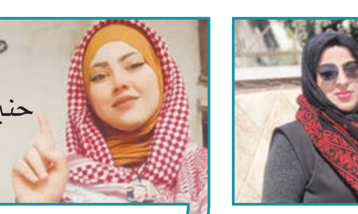
وأضافت: إسرائيل تحاول تشويه كل ما هو فلسطيني، حتى إنها روجت بعد صفقة تبادل الأسرى أن المقاومة الفلسطينية أساءت معاملة المحتجزين الإسرائيليين، وهي ادعاءات باطلة، خالية تمامًا من الصحة؛ لأن المقاومة كانت تعامل الأسرى بكل رحمة؛ لأن ديننا لا يسمح لنا بأن نعذب أحدا، كما فعل الإسرائيليون معنا فى سجونهم، وكانت هناك العديد من الفيديوهات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر رحمة ولين المقاومة مع الأسرى الإسرائيليين.

ولكن نحن فى سجون الاحتلال تمت معاملتنا أسوأ معاملة، همجية ووحشية لا توصف، وأسلوب وطريقة خالية من الإنسانية والرحمة، رأينا منهم العذاب أشكالاً وألوانًا.

وتابعت: رغم العذاب والمأساة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون فى سجون الاحتلال إلا أنهم والشهداء روح القضية الفلسطينية، و«لولا الأسرى ما كان هناك وطن»؛ فالأسرى تم اعتقالهم لأنهم يرفضون الخضوع للاحتلال الإسرائيلي، والأسير الفلسطيني داخل سجون الاحتلال يكمل نضاله عن عقيدته وقضيته ووطنه.

وأكدت «حنين» أن ملف التهجير القسري للفلسطينيين ما زال مفتوحا حتى لو حاولت إسرائيل الإيهام بغير ذلك، وسيظل مفتوحا، فكل ما يفعله الاحتلال فى قطاع غزة والضفة الغربية من استيطان ومحاولات لغلق الطرق، والحصار شبه الكامل، كل هذا يدل أن إسرائيل لديها هدف واحد، وهو تهجير الفلسطينيين من وطنهم، وهذا لم ولن يحدث بإذن الله..

وتابعت: نحن هنا باقون على أرضنا مثل شجر الزيتون؛ لأن هذه الأرض ملكًا لأجدادنا وآبائنا ونحن من بعدهم وستظل ملكًا لنا ولأبنائنا، ولن نتخلى عنها وإن كان ثمن الدفاع هو الاعتقال أو الاستشهاد، فلن نتركها وسنظل متشبثين بوطننا الحبيب.



تذوقنا كل أشكال العذاب والاحتلال لا يحترم أننا نساء

لولا الأسرى ما كان هناك وطن

أما منال سعيد كرجه، ٤٥ عامًا، أسيرة محررة فى صفقة تبادل الأسرى،وهي من سكان الضفة الغربية، فأشادت بالدور المصري فى صفقة تبادل الأسرى فى نوفمبر الماضي، والتي خرجت «منال» ضمنها، قائلة: «مصر لها دور مؤثر بالتأكيد فى عملية تبادل الأسرى، ونثق أنها سيكون لها دور أكبر فى مساعدة أهالينا فى قطاع غزة ومساندتهم اجتماعيًا، وعلى كافة الجوانب».

وأضافت: المقاومة الفلسطينية تعامل المحتجزين الإسرائيليين لديها بأحسن المعاملات، ونحن لسنا بحاجة للتحدث عن هذا؛ لأن العالم أجمع شاهد عبر الفيديوهات التي انتشرت على صفحات التواصل الاجتماعي كيف تعامل المقاومة الإسرائيليين المحتجزين، ورأينا رفقهم فى تعاملهم مع الأطفال الإسرائيلين، وكيف يحترمون النساء ولا يهينهن، ورأينا الإسرائيليين أثناء صفقة تبادل الأسرى وهم يلوحون لأفراد المقاومة بأيديهم، وكأنهم كانوا ضيوفًا عندهم والمقاومة استضافتهم بأحسن ضيافة..

وتابعت «منال»: أما نحن،كأسرى فلسطينيين، وطوال فترة الأسر فى سجون الاحتلال تذوقنا كل أشكال العذاب، والمعاناة، والاحتلال لا يحترم أننا نساء وكل الشرائع السماوية تحض على الرفق بنا، فهم لا يعرفون ذلك، ولا يعترفون بأية شرائع أو قوانين.

وأكدت أن قضية الأسرى من أهم وأكبر القضايا التي يجب الاهتمام بها؛ لأن فى سجون الاحتلال يقبع أكثر من عشرة آلاف أسير فلسطيني، مضيفة: «نتمنى أن يقف العالم على قلب رجل واحد لتحقيق الأمن والسلام فى فلسطين وغزة تحديدًا والانتباه لقضية الأسرى؛ فالمواطن الفلسطيني يصبح أسيرا دون ذنب ارتكبه، رجلا كان أو امرأة أو حتى طفلا؛ لأن إسرائيل تقوم بعمليات الأسر على أهون الأسباب، فالعديد من الأسرى تم أسرهم على مجرد بوست أو تعليق بسيط على صفحة التواصل الاجتماعي، أو على أغنية وطنية»..

وتابعت: أنا أتمنى تسليط الضوء على قضيتنا.. قضية الأسرى؛ لأن هناك العديد من الأسرى الإداريين يقبعون فى سجون الاحتلال لسنوات عديدة دون وجود موعد للإفراج عنهم، شباب يضيع عمرهم فى السجون ونساء لديهن أطفال يتركونهم دون رعاية، ورجال وأطفال وشيوخ، وكافة الفئات العمرية.

واختتمت منال بقولها: أتمنى يتدخل العالم؛ لتحقيق السلام.. ليعم السلام فى غزة وفلسطين، وأن نعيش بأمان دون حروب، دون شتات، دون فقد، دون قتل واستهداف لأطفالنا.

ورغم سنوات عمره، والتي تقل عن ١٤ عامًا، لم يتردد الاحتلال الإسرائيلي، فى اعتقاله والتعامل معه بشكل غير آدمي خلال فترة الاعتقال الإداري، إنه الطفل الفلسطيني أحمد نواف السلايمة، والذي خرج من سجون الاحتلال ضمن صفقة تبادل الأسرى فى نوفمبر الماضي.

يقول أحمد: أنا من سكان مدينة القدس، وتم اعتقالي إداريا دون أي جريمة ارتكبتها، وكنت من أصغر الأسرى الفلسطينيين سنًا، وظللت قرابة ٤ أشهر فى سجون الاحتلال وكانت فترة عصيبة جدا ومفزعة، ولكنني كنت صامدا خلالها رغم كل شيء.

وأضاف: لم يكن جيش الاحتلال يسمح لنا خلال فترة الاعتقال بالخروج إلى حيث تصلنا أشعة الشمس، نعيش فى الظلام طوال اليوم، نرى النور فى لحظات محدودة جدا، ولهذا فالأمراض تنتشر بين الأسرى، وهذا ما عشته بنفسي فى القسم الذي كنت مسجونًا فيه.

ورغم أنه تم اعتقالي قبل أحداث السابع من أكتوبر، إلا أن الاحتلال فرض عقوبات على جميع الأسرى سواء من اعتقلهم بسبب «طوفان الأقصى» أو قبله، فتم حرماننا من الطعام، ولم نكن نتناول سوى الخبز وأحيانا نقسم الرغيف لأكثر من يوم.

أبو الغيط: قمة المنامة تواجه تحديات كبرى

هبة محمد

استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، رئيس مجلس النواب البحرينى أحمد بن سلمان المسلم، والوفد المصاحب له من النواب بالمجلس، وذلك بمقر الأمانة العامة، حيث يُشارك الوفد فى المؤتمر السادس للبرلمان العربى ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم الأمين العام جمال رشدي، بأن اللقاء تناول الأوضاع العربية الراهنة عشية انعقاد القمة العربية التى تستضيفها مملكة البحرين منتصف شهر مايو المُقبل.

ونقل رشدى عن الأمين العام للجامعة تأكيده خلال اللقاء أن القمة تكتسب أهمية كبيرة بواقع التوقيت الدقيق الذى تُعقد فيه حيث تواجه المنطقة العربية تحديات غير مسبوقة على أكثر من صعيد، على رأسها استمرار العدوان الإسرائيلى الهمجى على قطاع غزة، والتصعيد الخطير بين إسرائيل وإيران، فضلاً عن تأزم الوضع الإنسانى والسياسى والميدان فى السودان، واستمرار الأزمات الضاغطة فى ليبيا واليمن وسوريا.

وشدد أبو الغيط على أن القمة تُعد محورية فى تشكيل موقف عربى موحد من هذه القضايا الخطيرة، مُعربًا عن ثقته فى قدرة المنامة على استضافة أعمالها والخروج بها فى أفضل صورة ممكنة من كافة النواحى اللوجستية والموضوعية.

وقال رشدى إن الأمين العام للجامعة استمع باهتمامٍ لرؤية رئيس مجلس النواب، مؤكداً أن العمل البرلمانى على الصعيد العربى يُعد رافدًا مهمًا للعمل العربى المشترك.





مقابر جماعية.. جريمة إسرائيلية ضد الإنسانية في خان يونس

حسام أبو العلا

أدانت مصر اكتشاف مقابر جماعية بأحد المجمعات الطبية بخان يونس جنوب قطاع غزة، مؤكدة أنها جريمة بشعة وضد الإنسانية للاحتلال الإسرائيلي، تؤكد إصراره على انتهاك كافة القوانين الدولية، فى الوقت ذاته دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق واضح وشفاف وموثوق بشأن مأساة المقابر الجماعية التى تم اكتشافها مؤخرا .

صرح المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية السفير أحمد أبو زيد، أنه من المؤسف والمشين أن يستمر انتهاك القانون الدولى والقيم الإنسانية بهذه الفجاجة فى القرن الحادى والعشرين، على مرأى ومسمع من جميع دول العالم والمنظمات الدولية المعنية ومجلس الأمن. جاء ذلك فى معرض تعليقه على اكتشاف مقابر جماعية لفلسطينيين بأحد المجمعات الطبية فى خان يونس بقطاع غزة.

وأدان السفير أبو زيد الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لأحكام القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى فى قطاع غزة، والتى تطال المدنيين العزل والنازحين والأطقم الطبية، مجدداً التأكيد على ضرورة التدخل الفورى من قبل المجتمع الدولى لوقف هذه الانتهاكات، وإجراء التحقيقات اللازمة للمساءلة ومحاسبة مرتكبيها.

وأضاف أن ما تشهده الضفة الغربية من عمليات قتل وتدمير وعنف على مدار الأسابيع الماضية لا يقل فجاجةً وخطورةً، ويزيد من تفاقم الأزمة ويهدد بتفجر الأوضاع فى كامل الأراضى الفلسطينية المحتلة، مطالباً بضرورة وضع حد فورى للعنف والاعتداءات التى يقوم بها المستوطنون تحت حماية القوات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومنازلهم فى الضفة الغربية.

فى السياق ذاته، دعت الأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق واضح وشفاف وموثوق بشأن المقابر الجماعية التى تم اكتشافها فى مستشفيين كبيرين، داهمتهما قوات الاحتلال الإسرائيلي، فى قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، إنه يتعين أن يتمكن محققون ذوو مصداقية من الوصول إلى المواقع، مضيفا أنه يجب أن يتمكن المزيد من الصحفيين من العمل بأمان فى غزة للإبلاغ عن الحقائق.

وكان مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان فولكر تورك، قد قال فى وقت سابق إنه يشعر بالرعب إزاء تدمير مركز الشفاء الطبى فى مدينة غزة ومستشفى ناصر فى مدينة خان يونس الجنوبية، بالإضافة إلى التقارير بشأن اكتشاف مقابر جماعية داخل وحول المنشآت بعد خروج الإسرائيليين، داعيا إلى إجراء تحقيقات مستقلة وشفافة بشأن الوفيات.

وأضاف تورك أنه نظرا للمناخ السائد والإفلات من العقاب، ينبغى أن يشمل ذلك محققين دوليين، مبينا أنه «يحق للمستشفيات الحصول على حماية خاصة للغاية بموجب القانون الإنسانى الدولي»، مؤكدا أن «القتل المتعمد للمدنيين والمحتجزين وغيرهم ممن هم عاجزون عن القتال غير قادرين على الانخراط فى القتال يعد جريمة حرب».

بدورها، أعلنت الولايات المتحدة أنها ستضغط على إسرائيل بهدف معرفة المزيد من التفاصيل عن «المقابر الجماعية» المكتشفة حديثا فى خان يونس، جنوبى قطاع غزة.

ونقلت مجلة «نيوزويك» عن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميللر، قوله فى تعليقه على الأمر، إن بلاده اطلعت على التقارير التى تفيد بعثور طواقم الدفاع المدنى الفلسطينى على مقبرة جماعية تضم ١٨٠ شخصا منهم نساء وأطفال.

وأعلن مدير الدفاع المدنى فى خان يونس يامن أبو سليمان، اكتشاف ٣٥ جثة، ليصل العدد الإجمالى إلى ٣١٠. وأضاف سليمان أن بعض الجثث كانت مقيدة الأيدى والأقدام مع آثار «إعدامات ميدانية»، مضيفا: «لا نعرف ما إذا كانوا قد دفنوا أحياء أم أعدموا».

على صعيد متصل، قال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان، إنه تم تداول إدعاءات فى إحدى الصحف الأمريكية الكبرى، وأخذ عنها عدد من وسائل الإعلام الأخرى، زعمت أن هناك مباحثات دبلوماسية ما بين مصر والجانب الإسرائيلى على الاطّلاع على الخطط الإسرائيلية لاجتياح رفح الفلسطينية، وهذا يحمل ضمنًا بأن مصر موافقة على الفعل، بل ومشاركة إسرائيل خططها.

وأضاف رشوان أن الهيئة العامة للاستعلامات أوضحت فى بيان، أن هذا مناف للموقف المصرى الثابت فى هذا الموضوع. ولفت أن مصر لم تقف فقط عند التلويح بالتحذير والتنبيه بمدى الخسائر والأضرار التى تتحقق بهذا الاجتياح لمنطقة بها قرابة نصف سكان غزة، بل حذّرت على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسى من هذا الموضوع على الأقل ٣ مرات.



أحمد أبو زيد: من المؤسف والمشين أن يستمر انتهاك القانون الدولى والقيم الإنسانية



ستيفان دوجاريك: يتعين أن يتمكن محققون ذوو مصداقية من الوصول إلى المواقع

«قمـة تونس» تطرح فكرة إنشـاء اتحاد مغاربي جديد



سوسن أبو حسين

أثار لقاء قادة كل من تونس والجزائر وليبيا فى العاصمة التونسية، آراء كثيرة حـول مغـزى هذه القمة الثلاثيـة، والتى وفق رؤيتهم نواة لإنشـاء اتحاد مغاربى جديـدن بـدلا من الاتحاد القديم الذى تم تجميد أعماله، ولكن البعض رأى أنها مجـرد فكـرة لتحريك المياه الراكدة بين دول المغرب العربى فى سـياق المشـاكل التـى تعانى منها كل من ليبيا وتونس فى ملفات عدة تتعلق بالتعاون الاقتصادي، وضبط الحدود ومنع الهجرة غير الشرعية وتسهيل حركة العبور بين هذا المثلث المهم.

وفـى ختام أعمال القمة دعـا زعماء تونس والجزائر وليبيـا، المجتمع الدولى لوقـف الفـورى والدائم للعدوان الإسـرائيلى على الفلسـطينيين، ورفع الحصار لتأمين إيصال المساعدات، وتتبع قيادات الاحتلال ومساءلتهم على جرائمهم، مع المساندة المطلقة لحصول فلسطين على عضوية دائمة فى الأمم المتحدة، مؤكدين ضرورة اضطلاع العمل العربى الإفريقي.

واتفق الرؤساء الثلاثة على ضرورة تنفيذ مشروع الربط الكهربائى بين تونس وليبيـا والجزائـر، وتطوير التعاون وتذليل الصعوبات المعيقة لانسـياب السـلع، وتسـريع إجراءات تنقل الأفراد وإقامة مناطق تجارية حرة بينها، بالإضافة إلى تشـكيل فريق عمل مشترك لصياغة آليات لإقامة مشروعات واستثمارات كبرى مشـتركة فـى مجالات وقطاعات ذات أولوية مثل إنتـاج الحبوب والعلف وتحلية مياه البحر وغيرها من المشروعات.

كمـا اتفـق الزعماء الثلاثة على تشـكيل فرق عمل مشـتركة لتنسـيق الجهود لحماية أمن الحدود المشتركة من مخاطر وتبعات الهجرة غير الشرعية وغيرها من مظاهر الجريمة المنظمة وفق مقاربة تشاركية، فضلا عن الاتفاق على توحيد المواقـف والخطاب فى التعامل مع مختلف الدول المعنية بالهجرة غير الشـرعية فى شمال المتوسط ودول جنوب الصحراء، مشيرين إلى أهمية تبادل التقييمات والمعلومات والمقومات حول ظاهرة الإرهاب والاتجار بالبشر والمخدرات والجريمة المنظمة لحماية المنطقة من هذه الآفات.

وشـددوا على تمسـكهم باسـتقلال القرار الوطنـى النابع من إرادة شـعوبها؛ لتحقيق ازدهارها وحرص الدول الثلاث على إقامة علاقات مع بلدان أخرى فى إطار الاحترام المتبادل وتمسكها بنظام دولى متعدد الأطراف.

وأكد قادة الدول الثلاث على ضرورة ألا يقتصر هذا التشـاور والتنسـيق على الملفات السياسـية فحسـب، بل لابد أن يشـمل كل مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشـعوب الدول الثلاث لتحقيق مطالبهـا، لافتين إلى الرفض التام للتدخلات الأجنبية فى الشـأن الليبى ودعم الجهود الرامية للتوصل إلى تنظيم انتخابات تحفظ سلامة و أمن ليبيا واستقرارها.

وأشـار الزعمـاء إلـى خطـورة التدخـلات الخارجيـة فـى منطقة السـاحل والصحراء وتبعاتها على السلم فى دول المنطقة وضرورة دعم أمن واستقرار هذه الدول وحماية سيادتها الوطنية ووحدتها الترابية وتعزيز التعاون معها اقتصاديا وتجاريا وتنمويا، مقررين تشـكيل نقاط اتصال لمتابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من قبل قادة هذه الدول؛ تمهيدا لعقد الاجتماع التشاورى القادم.



الدكتور عبدالله بن ناصر الحراصي وزير الإعلام العُماني

الدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي: الإعلام العُمانى يستمد مبادئه ومرتكزاته من الدين الإسلامى الحنيف والنظام الأساسى للدولة

• وزير الإعلام: سياسة الاتزان الإعلامى مستمرة.. ومتمسكون بالحرية التى لا تضر المجتمع

أكّـد الدكتور عبد اللّه بـن ناصر الحراصى وزير الإعلام أنَّ الإعـلام العُمانـى يحظـى بدعم من القيـادة الحكيمة للسُّلطان هيثم بن طارق إيمانًا منه بالدور المتعاظم للإعلام المعاصـر خلال المرحلـة القادمة فى بناء الوعى وتشـكيل الخطـاب والمحافظـة علـى الهويـة الوطنية والمكتسـبات العظيمة؛ لنهضـة عُمان الحديثة والمتجـددة، ونقل صوت سلطنة عُمان وصورتها النقية إلى دول وشعوب العالم.

أوضـح الدكتـور الحراصى أنَّ الإعلام العُمانى يسـتمد مبادئـه ومرتكزاتـه من الدين الإسـلامى الحنيف وقيمه السـمحة النبيلة والنظام الأساسـى للدولـة، وما ينعكس عنه من اكتمال منظومة دولة المؤسسات تنظيميًا وقانونيًا والفكر السـامى للسُّـلطان، ورؤيته السديدة لدور وسائل الإعلام فى تنمية قدرات المواطن وتوعيته بدوره الأساسى فى البناء والتنمية والتشريعات والقوانين والأطر المنظمة للعمـل الإعلامـى والمواثيق والقيم والمبادئ، التى تسـتند إليها المهنة الإعلامية رؤية عُمان ٢٠٤٠، الموروث العُمانى مـن قيـم وأخـلاق وفضائـل، بالإضافـة إلى سياسـات وخطط وبرامج الحكومة فى كل جوانب التنمية.

الإعلام العُمانى «رسالةً إنسانيةً حضارية»

وقـال الدكتـور الحراصـي: إنَّ الإعـلام العُمانى جسّـد فى مسـيرة نهضته الحديثة والمتجددة «رسـالةً إنسـانيةً حضارية» وتمكّن بخطابه الأمين من السـير بخُطى واثقة ومتواصلـة، فـى القيام بـدوره الوطنيّ المعُبّـر بكل صدقٍ وموضوعيـة عن سـمات العُمانـي، وإسـهامه الحضارىّ الفاعـل والممتد فـى التاريخ الإنسـاني، وتوعيـة المواطن بدوره الأساسى فى بناء وطنه وتنميته وتقدمه وازدهاره.

وأضـاف قائـلا: إنَّ الإعلام العُمانى قام بـدوره التنويرى والتوعوى المسـئول، وإتاحة ونشر المعرفة، وتحقيق الانفتاح الثقافـى مـع الآخريـن، والتأكيد علـى مبدأ حريـة الرأى والتعبير عنه فى حدود القانون، التى بيّنها النظام الأساسى للدولة الصادر بالمرسوم السُّلطانى رقم (٦/ ٢٠٢١م).

الإعلام العُمانى يعمل على تعزيز الهوية والوحدة الوطنية

وأكـد الدكتـور الحراصـى أنَّ الإعـلام العُمانـى يعمـل علـى تعزيز الوحدة الوطنية، وترسـيخ قيـم الولاء للوطن وجلالة السُّـلطان المعظّم، وتعظيم مبادئ المجتمع العُمانى الأصيلـة، وبث ثقافـة العمل والإنتاجيـة، وتوعية المجتمع بـدوره الأساسـى فـى البنـاء والتنميـة والمحافظـة على المكتسـبات الوطنية، وتشجيع أسـس التكافل الاجتماعى والعمـل التطوعـي، تأكيـد انتماء سـلطنة عُمـان العربى والإسلامي، وإبراز دور عُمان فى مختلف المحافل العالمية.

وأشار وزير الإعلام العُمانى إلى أنَّ العالم القريب والبعيد يتحـدّث اليوم عن قـوة المجتمع العُماني، وتفرُّده اللافت فى النأى بنفسـه عن خطابات التطرف والغلو، مُشـيرًا إلى أنَّه لا يمكـن تجـاوز دور الخطـاب الإعلامى فـى صناعة هذه الشـخصية العُمانية، وتمهيد مسـاراتها نحو المستقبل عبر تعزيز الخطاب المتزن، وتقدير كل الأفكار والآراء دون تطرّف أو شـطط فى الفكر أو فى القول، وهذه هى سـمة الوحدة الوطنية لنسـيج هذا المجتمع، حيث كان للرسـالة الإعلامية دور أساسى فى تجسيدها، وتقوية دعائمها الفضلى.

وأكـد الدكتور عبد اللّه الحراصـي، أنَّ الإعلام العُمانى يُسـهم فـى ترسـيخ الهُوية والثقافـة العُمانيـة والحفاظ عليها وتعزيز الانتماء لهاَ عبر مختلف البرامج الإعلامية، وتحصين المجتمع العُمانى من أى دخيل على قيمه ومبادئه وفضائله، التى شـكلتها حضارته وأعرافه ومُثله السامية، إذ يعبِّر عن سمات مجتمعه الأصيل ترجمة للفكر السَّامى السُّلطان هيثم بن طارق، المؤكد على أهمية ترسيخ الهوية الوطنية والقيم والمبادئ الأصيلة، والمحافظة على السَّمت العُماني، الذى ينهل من تاريخ وثقافة سلطنة عُمان.

كان مجلـس الشـورى قـد اسـتضاف فى جلسـته الاعتيادية الثامنة لدور الانعقاد السنوى الأول للفترة العاشرة لمجلس الشـورى الدكتور عبداللّه بن ناصر الحراصي، وزير الإعلام؛ لمناقشة بيان الوزارة، الذى تضمـن ١٢ محورًا منها: الاسـتراتيجية والسياسـة الإعلاميـة لسـلطنة عُمان، والنتائـج الفعلية لخطة التنمية الخمسية التاسـعة، والبرامج الاستراتيجية لخطة التنمية الخمسـية العاشـرة لـوزارة الإعلام، والتشـريعات والقوانين المنظمـة لقطاع الإعلام فى سلطنة عُمان، وجهود الوزارة فى التدريب والتطوير الإعلامي.

القيم والمبادئ العُمانية محل اعتناء الإعلام

وعلـى مدى أكثر من خمس سـاعات أعقبـت بيان وزارة الإعـلام، الذى ألقـاه أمام مجلس الشـورى اليـوم معالى الدكتـور عبـداللّه بـن ناصـر الحراصـي، وزيـر الإعلام جـرت نقاشـات كثيرة حـول العمل الإعلامى فى سـلطنة عمـان والتحديات، التى يواجهها فـى ظل التحولات، التى يشهدها العالم على كل الأصعدة، ورغم تباين الأطروحات ومسـارتها إلا أنه كان واضحا فهم أعضاء مجلس الشورى للـدور الكبير، الذى تقومه به الـوزارة فى إدارة الكثير من الملفـات الوطنيـة المتعلقة بالحفـاظ على الهُويـة العمانية والمبـادئ والقيـم، التـى تأسـس عليهـا المجتمـع العمانى وتكريسـها فى نفـوس الأجيال العمانية فى ظل مسـارات العولمـة الثقافية والتوجهات الفكريـة الجديدة، التى تغزو العالم أجمع ولا تتفق بالضرورة مع قيم المجتمع ومبادئه.

وتقاربت الأطروحات حول أهمية مواكبة الإعلام العمانى للثورة التكنولوجية، التى أوجدتها وسائل الاتصال الحديثة بما فى ذلك الذكاء الاصطناعي، الذى أحدث ثورة ضخمة جدًّا فى وسائل الإعلام رغم أنه فى عتباته الأولى.

السياسة الإعلامية العُمانية المتزنة لا تزال مستمرة ولم تتغير

وقال وزير الإعلام: إن السياسة الإعلامية العمانية المتزنة لا تزال مسـتمرة ولم تتغير.. وهذا نهج دولة، ومتمسـكون بحريـة الـرأى ولكـن دون ضـرر بالمجتمـع، وأضـاف أن هنـاك دولا وقنوات إعلامية كبرى كانت تتشـدق بالحرية ومسـاحة الرأى حتى انكشفت فى الأحداث الأخيرة، التى شهدها العالم وظهر جليا نوع الحرية، الذى كانت تتحدث عنه ومساحتها، فكممت الآراء وحذفت القنوات.

وأكـد أن وضعنـا الإعلامـى ممتـاز والحريـة متوفـرة وإعلامنـا وضـع الهُويـة العمانيـة الثقافيـة فـى مقدمة أولوياتـه وكثيـر من البرامج والمسلسـلات تجسـد الهوية والشخصيات التاريخية العمانية.

وقـال وزيـر الإعلام: لا يمكـن لأى مجتمـع أن يتقدم دون الحصـول علـى معلومات سـواء فى النقاش وطـرح القضايا أو فـى العمـل الإعلامـي، والإعـلام لا يمكـن أن يتقدم دون الحصول على المعلومة، والمشّرع العمانى لم يغفل عن هذا.

وحـول «القـوة الناعمة» قـال: إن هناك اسـتراتيجية وطنية معنيـة بهذا الموضـوع ويُعمل عليها من أعلى المسـتويات وهى اسـتراتيجية وطنية واضحة فى جميع الجوانب، التى تشـكل مفـردات القـوة الناعمـة الإعلام جـزء منها، مشـيرا إلى أن الوزارة تقوم بدورها فى التعريف بعُمان خارجيا، كما أن هناك الكثير من الصحف والمنصـات الإقليمية والعالمية، التى تكتب عن عُمان وهذا دليل على أن التعريف بسلطنة عمان قائم.

دعم شركات الإنتاج العُمانى والإعلام الاقتصادي

وقـال الدكتور الحراصـي: إن وزارة الإعـلام تقوم بدور كبير فى تعزيز شـركات الإنتاج العمانى وما صرفته وزارة الإعـلام على منتجات هذه الشـركات خلال العام الماضى يصـل إلى مليـون ريال عماني، وهو رقـم كبير وذلك عبر شـراء المحتـوى الإعلامى والمنتجـات، التـى تنتجها هذه الشـركات، وبيانـات وزارة التجـارة والصناعـة وترويـج الاسـتثمار تشـير إلـى اسـتخراج ١٥١٧ ترخيصًـا العام الماضى يتعلق بالاستثمار فى مجال الإعلام.

وفيمـا يتعلـق بالإعـلام الاقتصـادى قـال الحراصي: إن موضوع الاقتصاد حاضر بقوة فى الإعلام العماني، مشيرا إلـى أن التليفزيون يقـوم بدور كبير فى هـذا الجانب عبر برنامج «رؤية اقتصادية»، وبرنامج «المنتدى الاقتصادي» فى الإذاعـة، وهناك ملحـق اقتصادى قادم فـى جريدة عُمان وفى جريدة الأوبزيرفر، كما أن هناك استضافة للكثير من الإعلاميـين من مختلف الدول نعرّفهم حسـب جدول معين بالكثير من المواقع الاسـتثمارية فى سـلطنة عمان والكثير من المستثمرين يتابعون هذا الأمر، إضافة إلى دعم الوزارة العـام الماضى لبرنامج «كنوز عمان»، الذى بثته قناة «بى بى سي» الدولية والقناة الرابعة البريطانية، الذى يتابعه الكثير من المسـتثمرين، إضافة إلى جهود وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار ووزارة التراث والسياحة..

كل هذه الجهود سـتؤدى إلى حضور الإعلام الاقتصادى بشكل أكبر.

غض الطرف عن جرائم الإبادة.. إخماد المظاهرات ضد نتنياهو.. الدعم الأمريكى

تل أبيب تحصد مكاسب الضربة الإيرانية

صفاء مصطفى

غض الطرف عن جرائم الإبادة الجماعية فى غزة وإخماد المظاهرات ضد رئيس الوزراء الإسرائيلى داخل إسرائيل، وموافقة مجلس النواب الأمريكى على حزمة مساعدت لدعم إسرائيل تقدر بـ 26,4 مليار دولار منها 17 مليار للتسليح، أهم مكاسب الهجمات الإيرانية ضد إسرائيل، والتى رصدتها وسائل إعلام أمريكية وعالمية.

وكشف الإعلام العالمى أن الهجمات الإيرانية كانت طوق نجاة لتل أبيب ساهم فى تحويل الاهتمام الدولي، بعيدًا عن الحرب الإسرائيلية فى غزة، حيث أثار عدد القتلى المعلن عنه، والذى يزيد على 33000 اتهامات، نفتها إسرائيل بشدة بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية فى قطاع غزة، حيث جاءت الهجمات فى الوقت الذى أصبح فيه أقرب حلفاء إسرائيل ينتقدون بشكل متزايد سلوك الجيش الإسرائيلى استجابة لمطالب الشعوب، بضرورة وقف إطلاق النار فى غزة، كما دفعت الهجمات الإيرانية هؤلاء الشركاء إلى العمل بشكل وثيق مع نفس القوات الإسرائيلية، التى نفذت ضربات مدمرة فى غزة.

وكشفت وسائل الإعلام العالمية أن هذه الضربات ساهمت فى خلق مناخ دبلوماسى سمح لحلفاء إسرائيل الغربيين للضغط على الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب والمرشح الأقوى أمام الرئيس بايدن فى الانتخابات الأمريكية 2024، للضغط على رئيس مجلس النواب الأمريكى للموافقة على حزمة مساعدات تقدر بـ 26,4 مليار دولار لدعم إسرائيل وسط حزمة مساعدات أشمل تقدر بـ 95 مليار دولار لدعم إسرائيل وأوكرانيا وتايوان، وذلك فى تغير محورى لموقف الأغلبية الجمهورية من المساعدات الأمريكية.



> «ذا هيل الأمريكية»: تغير المناخ الدبلوماسى ساهم فى دفع ترامب لتحفيز جونسون لتمرير المساعدات

نتنياهو: الإجراء يظهر الدعم القوى من الحزبين لإسرائيل والدفاع عن الحضارة الغربية

موافقة بأغلبية

كشفت وسائل إعلام أمريكية أن مجلس الشيوخ الأمريكي وافق بأغلبية ساحقة على حزمة مساعدات خارجية تبلغ قيمتها ٩٥ مليار دولار لتوفير المساعدة الأمنية لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، التى وافق عليها رئيس مجلس النواب الأمريكى مؤخرا فى تغير محورى لافت فى موقف رئيس مجلس النواب الأمريكى من الدعم الأمريكى لإسرائيل وأوكرانيا، فى أعقاب الهجوم الإيرانى ضد إسرائيل، وجاءت موافقة رئيس مجلس النواب على تمرير هذه المساعدات وسط معارضة الكتلة الجمهورية فى الكونجرس

وكشفت وسائل الإعلام الأمريكية أن مشروع قانون المساعدات حصد ما يكفى من الأصوات لإرساله إلى البيت الأبيض ليوقعه الرئيس الأمريكي، جو بايدن، لإقراره بشكل نهائي.

وبحسب وسائل الإعلام الأمريكية أيد الديمقراطيون والجمهوريون التشريع بأغلبية ٧٥ صوتا مقابل ١٧، وهو ما يزيد بكثير عن الأغلبية اللازمة لإقراره فى مجلس الشيوخ المؤلف من ١٠٠ عضو.

٢٦،٤ مليار دولار

وكشفت شبكة الإعلام الأمريكية «سى بى إس» أن مجلس النواب الأمريكى «الكونجرس» وافق مؤخرا فى أعقاب الهجوم الإيرانى على إسرائيل على غير رغبة الجمهوريين على حزمة مساعدات تقدر بـ ٢٦،٤ مليار دولار لدعم إسرائيل منها ١٧ مليار دولار للتسليح، وذلك ضمن حزمة مساعدات خارجية بقيمة ٩٥ مليار دولار فى لحظة محورية فاصلة لرئيس مجلس النواب «مايك جونسون» فى الوقت الذى يحاول فيه درء تمرد يميني، علما بأنه على أثر هذه الموافقة اشتدت انتقادات الجهوريين داخل وخارج الكونجرس لرئيس الكونجرس ورفعوا شعارات تصفه بالخائن، نظرا لرفض الجمهوريين لتمرير هذه الحزمة من المساعدات والذى استمر على مدار الشهور الأخيرة اعتراضا على سياسات الإدارة الأمريكية التى تأجج الصراع فى مناطق النفوذ الأمريكى ومن أهمها منطقة الشرق الأوسط.

وكشفت شبكة الإعلام الأمريكية أن الحزمة تتكون من أربعة مشاريع قوانين تم التصويت عليها بشكل منفصل، وسيتم دمجها فى مشروع واحد قبل إرسالها إلى مجلس الشيوخ، تتضمن الفواتير الثلاثة الأولى مبلغ ٦٠،٨ مليار دولار لمساعدة أوكرانيا فى حربها مع روسيا، و٢٦،٤ مليار دولار لدعم إسرائيل، التى تقاتل حماس وإيران، و٨،١ مليار دولار لمواجهة الصين فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ. كما يشمل القرار المساعدات الإنسانية لغزة التى قال الديمقراطيون إنها ضرورية لدعم أهالى غزة المنكوبين.

كما كشف رئيس مجلس النواب الأمريكى «مايك جونسون»، وهو جمهورى من ولاية لويزيانا، عن الحزمة فى وقت سابق، مؤكدا أنها جاءت وسط ضغوط متزايدة من زعماء الكونجرس الآخرين والبيت الأبيض لإجراء تصويت على حزمة مماثلة بقيمة ٩٥ مليار دولار أقرها مجلس الشيوخ فى فبراير. وظلت حزمة مجلس الشيوخ خاملة فى مجلس النواب لعدة أشهر، بينما كان رئيس المجلس يناقش الطريق إلى الأمام، ومع مواجهته تهديدات من عدد من الجمهوريين.

وقال جونسون للصحفيين بعد التصويت «لقد أعطينا أعضائنا صوتا، ومنحناهم فرصة، ومنحناهم عملية أفضل، وفى نهاية المطاف سياسة أفضل بكثير»، مسلطا الضوء على ما يقول إنها تحسينات فى حزمة المساعدات الخارجية التى قدمها مجلس الشيوخ.

وأضافت شبكة الإعلام الأمريكية أن «تشاك شومر»، رئيس مجلس الشيوخ الأمريكى شكر شومر جونسون وزعيم الأقلية فى مجلس النواب حكيم جيفريز «لعملهما معًا لتمرير المساعدات وعبر عن ذلك قائلا: «أعلم أنه كان طريقا صعبًا، لكن مجلس النواب يقف على الجانب الصحيح من التاريخ لموافقته على مشروع القانون هذا».

وبحسب شبكة الإعلام الأمريكية أشاد مسؤولون إسرائيليون بإقرار مشروع القانون الذى سيوفر ٢٦،٤ مليار دولار، كمساعدات ومساعدات إنسانية لإسرائيل.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن الإجراء "يظهر الدعم القوى من الحزبين لإسرائيل والدفاع عن الحضارة الغربية".

وشكر وزير الدفاع الإسرائيلى يوآف غالانت رئيس مجلس النواب مايك جونسون (جمهورى من لوس أنجلوس)، وزعيم الأقلية حكيم جيفريز (ديمقراطى من نيويورك) على «قيادتهما الجريئة فى تمرير المساعدات المهمة لإسرائيل».

الإطاحة بمايك جونسون

وأضافت شبكة الإعلام أن الجهود المبذولة للإطاحة بجونسون حظيت بثلاثة مؤيدين جمهوريين حتى الآن: النواب مارجورى تايلور جرين من جورجيا، وتوماس ماسى من كنتاكي، وبول جوسار من أريزونا. وأعلن جوسار دعمه بعد أن صوت عدد أكبر من الديمقراطيين مقارنة بالجمهوريين لصالح تقديم الحزمة، مما أدى إلى إقرارها النهائي، لافتة إلى أن التمرد يعرض وظيفة جونسون للخطر إذا لم يتدخل الديمقراطيون لإنقاذه إذا فرضت مجموعة المتشددين التصويت، لكن جرين لم تقدم جدولاً زمنياً لما إذا كانت تخطط لفرض التصويت ومتى.

وكشفت شبكة الإعلام الأمريكية أنه بعد لحظات من موافقة مجلس النواب على حزمة المساعدات الخارجية المتوقفة، منذ فترة طويلة، قالت النائبة مارجورى تايلور جرين (جمهورية عن ولاية جورجيا)، إنها لن تتخذ أى خطوة رسمية لإقالة رئيس مجلس النواب مايك جونسون (جمهورى عن ولاية لوس أنجلوس).

إقرار المساعدات

كشفت صحيفة «ذا هيل الأمريكية»، أن الرئيس الأمريكى السابق ترامب قدم دفاعًا عن رئيس مجلس النواب مايك جونسون وسط رد فعل سلبى من المحافظين بشأن قرار جونسون تقديم مساعدات إضافية لأوكرانيا وإسرائيل وأولويات الأمن القومى الأخرى إلى قاعة مجلس النواب للتصويت.

وأضافت أنه فى أول تعليقات له منذ إقرار حزمة المساعدات فى مجلس النواب بدعم من الحزبين، قال ترامب لمذيع الراديو المحافظ كريس ستيجال إن جونسون فى وضع صعب بسبب الأغلبية الضيقة للغاية للحزب الجمهوري.

"تذكروا أن مجلس النواب الذى نتحدث عنه، كما تعلمون، نحن نشكل أغلبية بفارق صوت واحد، قال ترامب: "صوت واحد"، مستشهداً بالأغلبية المتضائلة بسبب استقالة العديد من المشرعين.

وتابع ترامب: "ولا يمكنك أن تصبح شديد القسوة عندما – انظر، نحن جميعًا نريد أن نكون أقوياء، ولدى الكثير من الأصدقاء، وبصراحة لدى أصدقاء من كلا الجانبين". "كما تعلم، إذا نظرت إلى التصويت، فإن الكثير من الجمهوريين، الكثير من الجمهوريين الجيدين، صوتوا لصالحه.

ولفتت الصحيفة الأمريكية أن الجدل حول ما إذا كان ينبغى المضى قدما فى سلسلة من مشاريع القوانين لتقديم مساعدات بالمليارات لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان، فضلا عن تقديم المساعدات الإنسانية لأولئك فى الشرق الأوسط، أدت إلى انقسام الجمهوريين فى مجلس النواب وأثار دعوات من بعض حلفاء ترامب فى المجلس. لإقالة جونسون من منصب رئيس البرلمان.

وفى نهاية المطاف، تحدى جونسون منتقديه المحافظين، ودفع بسلسلة من أربعة مشاريع قوانين تقدم مساعدات خارجية، لكنه فصل تلك الأموال عن مشروع قانون منفصل لأمن الحدود، والذى فشل فى التصويت. لقد صاغ المساعدات باعتبارها استمرارًا بسيطًا ولكنه حاسم لمسؤولية أمريكا تجاه الحلفاء الديمقراطيين الذين يواجهون تهديدات خاصة بهم.

غض الطرف

بخلاف حزمة المساعدات التى أقرت فى مجلس النواب الأمريكى ورحب بها مجلس الشيوخ الأمريكى لدعم إسرائيل فى أعقاب الهجمات الإيرانية، ضد إسرائيل كشفت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أنه على الصعيد الدبلوماسي، ساعدت الضربات الإيرانية ودفاع إسرائيل القوى عنها، بالتنسيق مع الشركاء الغربيين والعرب، فى تحويل الاهتمام الدولى بعيداً عن الحرب الإسرائيلية فى غزة، حيث أثار عدد القتلى المعلن عنه، والذى يزيد على ٣٣٠٠٠ اتهامات، نفتها إسرائيل بشدة بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية فى قطاع غزة، لافتة إلى أنه فى الوقت الذى أصبح فيه أقرب حلفاء إسرائيل ينتقدون بشكل متزايد سلوك الجيش الإسرائيلى فى غزة، دفعت الهجمات الإيرانية هؤلاء الشركاء إلى العمل بشكل وثيق مع نفس القوات الجوية الإسرائيلية التى نفذت ضربات مدمرة فى غزة.

وفى سياق متصل كشفت وسائل إعلام عالمية أن إخماد المظاهرات المناهضة لرئيس الوزراء الإسرائيلى تعد أهم مكاسب تل أبيب من الهجمات الإيرانية ضد إسرائيل.



شبكة الإعلام الأمريكية «سى بى إس»: تحرك داخل الكونجرس للإطاحة بمايك جونسون لموافقته على المساعدات

إشراف: داليا كامل

فى تطور لافت ربما يزيد حالة التوتر بين إسرائيل والولايات المتحدة، يبدو أن صبر الرئيس الأمريكى جو بايدن بدأ ينفد تجاه أفعال رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، حسبما ذكرت صحيفة «معاريف»، حيث أعلنت إدارة بايدن لأول مرة عن فرض عقوبات على تل أبيب، بسبب تجاوزات منظمة «نيتسح يهودا»، إحدى أهم الوحدات الإرهابية للمستوطنين التابعة لجيش الاحتلال.

«نيتسح يهودا».. هل تعاقب أمريكا إسرائيل ؟

سمر شافعى

يؤكد محللون سياسيون فى دولة الاحتلال أن ذلك الموقف ليس إلا البداية، ومن شأنه أن يشكل عائقا كبيرا أمام قوات الاحتلال ويغير المخطط الإسرائيلى فى رفح جنوب غزة ومن ثم بناء المستوطنات فى القطاع والضفة الغربية.

وفى السياق ذاته، كشفت تقارير صحفية عن نية واشنطن فرض عقوبات على وحدات عسكرية وشرطية إسرائيلية، بسبب انتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين، وبعد التلويح بعقوبات على وحدة «نيتسح يهودا»، لم تعد حزمة المساعدات التى أعلن عنها الكونجرس الأمريكى مؤخرا- وتصل لـ٢٦ مليار دولار- تمثل انتصارا يطمئن إسرائيل، كما كان الأمر سابقا، على استقرار علاقاتها مع واشنطن، بل أظهرت تراجعا ملحوظا لمكانة إسرائيل لدى قسم كبير من الديمقراطيين الأمريكيين، إذ عارض ٥٨ عضوا منهم خروج تلك المساعدات بجانب ٢١ عضوا من الجمهوريين.

وإذا تم فرض العقوبات المرتقبة، فإنها ستشكل ضربة قوية للعلاقات الأمريكية الإسرائيلية وستعكس مدى قلق الإدارة الأمريكية من تصرفات جيش الاحتلال فى الأراضى الفلسطينية.

وقدّر مسئولون إسرائيليون أن احتمال إلغاء العقوبات عن كتيبة «نيتسح يهودا» ضئيلة، وبموجب العقوبات المنتظرة، سيتم منع الكتيبة- التى تخدم حاليا فى هضبة الجولان- من تلقى أسلحة أمريكية أو التدريب مع جنود أمريكيين أو المشاركة فى أى نشاط تموله الولايات المتحدة، وسيتم فرض هذه القيود بموجب سلطة قانون ليهى، الذى يحظر المساعدات العسكرية الأمريكية للأفراد أو وحدات قوات الأمن التى ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ولم تتم محاسبتها.

وذكرت صحف إسرائيلية أن الإعلان عن العقوبات الأمريكية أثار ردود فعل قوية داخل تل أبيب، بدأها نتنياهو بمنشور له على شبكات التواصل الاجتماعى قائلا: «يجب ألا يتم فرض عقوبات على جيش الدفاع الإسرائيلى! فى الأسابيع الأخيرة، كنت أعمل ضد فرض عقوبات على المواطنين الإسرائيليين، بما فى ذلك خلال محادثاتى مع كبار المسئولين فى الحكومة الأمريكية .. إن نية فرض عقوبات على وحدة من جيش الدفاع الإسرائيلى هى قمة السخافة والتدنى الأخلاقى .. إن الحكومة التى أقودها ستتحرك بكل الوسائل ضد هذه التحركات».

من جانبه، انتقد وزير الدفاع بينى جانتس العقوبات الأمريكية، وكتب فى منشوراته على شبكات التواصل الاجتماعى: «إن كتيبة نيتسح يهودا هى جزء لا يتجزأ من جيش الدفاع الإسرائيلى تخضع للقانون العسكرى، وتعمل وفقًا للقانون الدولى، كما أن إسرائيل تتمتع بنظام قضائى قوى ومستقل، وهو يعرف كيف يفحص أى انتهاك للقانون أو انحراف عن أوامر جيش الدفاع، ولذا فإننا نكن احترامًا كبيرًا لأصدقائنا الأمريكيين، لكن فرض العقوبات على الوحدة يعد سابقة خطيرة، ويرسل أيضًا رسالة خاطئة لأعدائنا المشتركين فى وقت الحرب، سأعمل على عدم تنفيذها».

وهاجم وزير المالية بتسلئيل سموتريش هذه العقوبات، وأعدها جنونا مطلقا ومحاولة لفرض دولة فلسطينية على إسرائيل، مصّعدا الأمر بإعلانه أنه سيعمل على تعبئة مؤسسات الدولة لمساعدة هؤلاء المستوطنين والمنظمات الداعمة لهم، قائلا: «أنا فى محادثة مع المشرف على البنوك، وأتأكد من أن البنوك لن تلحق الضرر بمواطنى إسرائيل بسبب أمر سخيف ليس له أى مبرر، فلسنا جمهورية هشة تابعة للولايات المتحدة»، وأوضح فى كلامه أنه يبحث عن سبل للتحايل على العقوبات الأمريكية.

أما عضو الكنيست يائير جولان، فقد أعلن عن تأييده لما فعلته إدارة بايدن وفرضها لعقوبات على دولته، قائلا: «الأمريكان على حق، وأعتقد أن المخطئ هو نتنياهو، فبدلا من أن يتوجه برفع سماعة الهاتف ومحادثة الأمريكيين، أكد نيته بالاستمرار فى مخططه رغم أنف الجميع، ولم يوضح أن هناك مشاكل فى كتيبة نيتسح يهودا وأن هناك مجهولين معهم قاموا بأعمال عنف أساءت لسمعتها».

وتؤكد تقارير عبرية أن نتنياهو يسير عكس التيار الأمريكى، وشرع بالفعل فى بناء مستوطنتين فى غزة، كما أن مجلس الحرب الإسرائيلى أعلن مؤخرا أن هناك تجهيزات داخل جيش الاحتلال لشن هجوم على رفح، وأكد فى خطابه الأخير بعد ضغط أسر المخطوفين الإسرائيليين، أنه لن يهدأ له بال إلا بالقضاء على عناصر حماس تماما والوصول إلى اتفاقية مرضية لإطلاق سراح المخطوفين.

الإعلان عن العقوبات الأمريكية لم يثر فقط ردود فعل غاضبة داخل إسرائيل، لكنه أثار أيضا مخاوف من تفاقم تأثيرها على الساحة الدولية، ومن أن تزيد من خطر صدور أوامر اعتقال بحق مسئولين إسرائيليين كبار، حيث إن العقوبات التى تخطط أمريكا لفرضها على كتيبة نيتسح يهودا لا تتعلق بشكل مباشر بالإجراءات المتخذة ضد إسرائيل والإسرائيليين فى العالم، ولكن هناك مخاوف من أن تؤثر هذه الخطوة على الأجواء فى الساحة القانونية الدولية وأن يتم تفسيرها باعتبارها انعدام ثقة من جانب الولايات المتحدة فى النظام الإسرائيلى.

فى هذا السياق، أكد خبير القانون الإسرائيلى ماتان جوتمان فى مقال له بصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن توجه إدارة بايدن لفرض عقوبات على كتيبة نيتسح يهودا التابعة لجيش الاحتلال قد تكون له عواقب بعيدة المدى وربما تجعل إسرائيل عُرضة للملاحقة القضائية الدولية، مضيفا أنه من الصعب تفسير التداعيات الخطرة والآثار البعيدة لتلك العقوبات إذا تأكدت صحة التقارير الإخبارية حولها، معتبرا أن إقدام الإدارة الأمريكية على مثل هذه الخطوة- إذا حدث- سيكون إيذانا بنهاية العلاقة الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وثغرة يمكن أن تغرى دولا ومنظمات عالمية على فرض عقوبات دولية وسياسية وشخصية على أى كيان متورط فى النشاط الإسرائيلى فى الضفة الغربية، من مسئولين وجنود إلى إسرائيليين يعيشون فى المستوطنات.

يأتى ذلك فى الوقت الذى حذرت فيه وسائل إعلام إسرائيلية من أن تطبيق الولايات المتحدة عقوبات على كتيبة «نيتسح يهودا» فى الجيش الإسرائيلى، قد يفتح الباب أمام جهات أمريكية ودولية لملاحقة مسئولين فى إسرائيل، كما جاء فى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، على رأسهم نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلى.

عضو الكنيست يائير جولان: الأمريكان على حق والمخطئ هو نتنياهو

صحف إسرائيلية: الإعلان عن العقوبات الأمريكية أثار ردود فعل قوية داخل تل أبيب

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



يمكن تصنيف فيلم «شقّو» كتابة وسام صبري وإخراج كريم السبكي بأنه فيلم أكشن يعمل من جديد على مجموعة من الأبطال الضد، وينتمي إلى عالم العصابات واللصوص، والتي حققت نجاحا جماهيريا في السنوات الأخيرة، ولا مشكلة عندي في هذا النوع، ولكنني أحاول دائما أن أفرز وأقارن بين معالجات هذه الأفلام، المتأثرة بالقطع بالأفلام الأمريكية، والتي انتقلت بلا شك إلى مستويات مميزة في تنفيذ مشاهد الحركة، تجعل أفلام الأكشن عادل إمام التي قدمها في الثمانينيات من القرن العشرين هزلية تماما مقارنة بمشاهد الحركة والمطاردة في فيلم مثل «شقّو».

«شقّو».. كل «الكليشيهات» الممكنة

ولكن المسألة ليست مشاهد حركية فقط، لأن سينما الأكشن واللصوص هي دراما في كل الأحوال، وليست مجرد إبهار تقني فحسب، وقد حقق "شقّو"، الذي تقول التترات إنه مقتبس عن رواية "أمير اللصوص"، كثيرا من الإبهار، والشخصيات فيها بعض الطرافة، وخصوصا شخصية المسجل الخطر حجازى التى لعبها ببراعة محمد ممدوح، وهناك إخلاص كامل للنوع، بوضع مشاهد حركة متنوعة كل عدة دقائق، وإتقان تنفيذها على وجه العموم، ولكن المشكلة التى أراها في المعالجة التي جمعت كل "الكليشيهات" الممكنة، والكثير من الثغرات الدرامية المؤثرة، والمبالغات الأدائية التى تصل حد الضجيج، مما أدى إلى صعوبة الإقناع بمسار الحكاية، وتلك النهاية التى تمهد فيما يبدو لجزء ثان.

يمتلك "شقّو" إذن الإبهار والإتقان الحرفي، ولكنه لا يمتلك لمسات واقعية خاصة ومبتكرة ميزت تجربة "ولاد رزق" في جزأيه، ولا حبكاته وألعابه الذكية، كما لا يمتلك ملامسة عالم الكوميكس، وشخوصه الطريفة، التى رأيناها فى بعض أفلام الأبطال الضد المصرية، ولكنه يحاول أن يأخذ من كل فيلم أغنية كما يقولون، ويصنع صراعا، يبدو قسريا أحيانا، وحتى عمليات السرقة فيه، تبدو متواضعة وساذجة، مقارنة بكثير من أفلام هذه النوعية فى أفلام السنوات الأخيرة، والتى تأثرت بتطوير وإتقان حبكاتها، بسلسلة أفلام أوشن وعصابته على وجه التحديد.

لنلق نظرة على خطوط "شقّو" العامة، لنفسر إلى مواطن الخلل والاصطناع، فالصداقة بين اللصين إسماعيل (عمرو يوسف) أو "شقّو"، وحجازى (محمد ممدوح) قديمة ومتينة، وهما ثنائي يجسد المخ والعضلات، ولكنهما يعملان لصالح سيدة غامضة وشرسة يسمونها الدكتورة (يسرا)، ولكن حجازى يكرهها، ويريد أن يعمل مع صديقه لحسابهما، وبسبب عنف حجازي، يتم قتل رجل ثرى (جميل برسوم الذى أهدى الفيلم إلى روحه) كان من المطلوب سرقة خزنته، بل ويأخذ حجازى ما تم سرقته لنفسه، بتحريض من صديقه محروس (محمد جمعة). ومن ناحية أخرى يتعاطف إسماعيل، الذى يرفض القتل ولكنه يحب السرقة فقط (!)،مع فاطمة (دينا الشربيني) ممرضة الرجل الثري، والتى ضربها حجازى أيضا وكاد أن يقتلها، بل ويقع إسماعيل في غرامها، ويدور الصراع بين إسماعيل الطيب، وحجازى الشرس، والدكتورة التى تصلها شنط السرقة ناقصة، وتدخل على الخط الراقصة فتنة (أمينة خليل)، زوجة حجازي، والتى تريده أن يتوب، ولا ننسى البوليس الذى يبحث عن قاتل العجوز الثري، وكذلك كرم (عباس أبو الحسن)، الذى يريد الانتقام لوالده القتيل.

لا مشكلة عندى فى هذه الصراع في كل الاتجاهات، ولكن المشكلة فى الإقناع بهذه العلاقات الغريبة، فالدكتورة مثلا متأففة من حجازي، وهو شخص غبى وعنيف ومسجل خطر معروف للشرطة، ومع ذلك توافق على أن يعمل مع إسماعيل، وهو من ناحيته يكره الدكتورة، ويكاد يقتحم قصرها، ويعرف خطورتها، بل ويصفها بالثعبان، ولتأكيد ذلك تظهر يسرا مع ثعبان ضخم (أى والله)، ومع ذلك لا يتردد حجازى فى الانخراط فى سرقة العجوز الثري، والاحتفاظ بالسرقة، فى خيانة صريحة لشّقو قبل أن تكون خيانة للدكتورة، ومع ذلك يتغاضى شقّو عن ذلك!!

من ناحية أخرى، يتعاطف شقّو مع ممرضة الرجل الثري، وينفق على علاجها، ويرعاها، ويحبها، ولا يتعاطف مع الرجل القتيل نفسه!! وسلوك شقّو الذى يرفض القتل، ولكنه يحب السرقة، وفتح الخزائن، يبدو عجيبا على وجه العموم، وخصوصا أننا نراه يمارس الضرب والعنف بكل قسوة، ويبدو والله أعلم أنه يبرمج ضرباته بحيث لا تقتل أحدا، مع أنه من الوارد، بل من الطبيعي جدا أن يقتل، وهو يقوم باقتحام مكان ما، ولذلك يبدو حجازى أكثر اتساقا مع مهنته، بينما يبدو شقّو، بمظهر ووسامة وطريقة أداء عمرو يوسف، كما لو كان "جنتلمان" يعمل كلص فى أوقات الفراغ، والمدهش أننا سنعرف أن أمه هربت به إلى القاهرة، خوفا من الثأر، وربته أم حجازى مع ابنها الشرس.

ثغرات بالجملة ستظهر بعد ذلك، بل سيفعل الفيلم ما هو أسوأ سواء بسذاجة طريقة اقتحام قصر الرجل الثرى المنيع، أو بإظهار شراسة وقوة كرم ابن الرجل الثري، ثم الضحك عليه بطريقة أكثر سذاجة من خلال الكتّى (أحمد فهمى فى مشاهد محدودة مميزة)، صديق إسماعيل وحجازي، ثم تأتى الكارثة الأكبر برسالة صوتية سجلها حجازى وأرسلها الى فاطمة، فاضحا نفسه وصديقه شقّو، بل ومعترفا بكل جرائمهما، لمجرد أن يمنعه من التوبة، والزواج من فاطمة.

خيانات متكررة لقيمة الصداقة، في فيلم محوره الحديث عن صداقة تصل إلى مرتبة الأخوة !! والعجيب أن إسماعيل سيتغاضى دوما عن خيانات وحماقات حجازى في كل مرة، بدون عقل أو منطق يبرر ذلك، حتى من باب الفانتازيا، بل ولا معنى لهذا الصراع، الذى يمكن أن تهدمه شخصية عنيفة حمقاء ومسجّلة خطر، أى أنها معروفة للشرطة، فكيف استمرت هذه اللعبة العجيبة طوال ذلك الوقت؟

هنا حالة غريبة قليلا، فكل شخصية منفردة تبدو جيدة، وملامحها واضحة فى حد ذاتها، ولكن عندما ترتبط الشخصيات بعلاقات وصراعات، تبدو الحبكة غير منطقية وغير مقنعة، وهو الأمر الذى جعلنى أستنتج أن محاولة وضع كل "الكليشيهات" الممكنة، وخلق صراع مستمر، كان على حساب الإقناع، وضبط مسارات الدراما، وحتى تأزيم الصراع، انتهى إلى انفراجة عجيبة فى النهاية، تمهيدا فى الغالب لجزء قادم، بينما الحل المنطقى هو النهاية الدامية والتراجيدية، وخصوصا أننا أمام عصابات شرسة، وفى مواجهة ابن شرس يريد أن ينتقم لوالده القتيل.

كان محمد ممدوح ودينا الشربينى هما الأفضل فى أداء دوريهما، ربما لأن شخصيتيهما فى الفيلم متسقة السمات والملامح، بينما انهمكت أمينة خليل فى الصراخ والمبالغات الأدائية، ومنحها الماكياج الصارخ مظهرا كارتونيا، ولعبت يسرا دورها بتفهم، وعبرت عن الشر العنيف الهادئ والأنيق، وبدون افتعال، أما عمرو يوسف فقد أجاد مشاهد الحركة، ولكنه بدا "دوقا" أو "سيناتورا" وليس "أميرا للصوص" فحسب.

تميزت عناصر فنية كثيرة أولها بالطبع إخراج كريم السبكي، الذى يعرف النوع جيدا، والذى نجح فى توظيف موسيقى النابلسى وصورة تيمور تيمور ومونتاج عمرو عاطف فى تحقيق مشاهد حركة متقنة للغاية، وفى منح الفيلم عموما إيقاعا سريعا مناسبا لصراعاته، وخلق جو عام يميز هذه النوعية من الأفلام.

ولكنها فى النهاية حكاية غير مقنعة نفذت بإتقان وجدية لا تستحقها.



رحل عن عالمنا الأسبوع الماضي عن عمر يناهز 81 عاماً، الفنان القدير صلاح السعدني، بعد مشوار فني حافل، قدم خلاله عشرات الأعمال الفنية الجميلة والأدوار الخالدة، سواء للمسرح أو السينما أو التليفزيون، ومن أهمها شخصية العمدة سليمان غانم في ملحمة "ليالي الحلمية"، تأليف السيناريست الكبير الراحل أسامة أنور عكاشة وإخراج المبدع إسماعيل عبدالحافظ، وشخصية حسن النعماني في مسلسل "أرابيسك"، والذي حصد عنه العديد من الجوائز.

وداعاً العمدة «حسن أرابيسك»..

تخرج السعدنى فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة، التى وقف على خشبة مسرحها بجانب زميل الدراسة عادل إمام، الذى اصطحبه إلى عالم الفن وربطت بينهما صداقة امتدت طوال حياتهما.

ونشأ صلاح السعدنى فى كنف أخيه الأكبر الصحفى الكبير محمود السعدني، والذى أثرى شخصيته ثقافياً وعرفه على كبار رموز الثقافة والفن، وكان سبباً فى دخوله مجال التمثيل بالصدفة البحتة.

ويحكى الكاتب الصحفى أكرم السعدني، نجل شقيق الفنان الراحل صلاح السعدنى ونجل الكاتب الساخر محمود السعدني، عن سبب دخول الراحل صلاح السعدنى إلى بوابة التمثيل، وذلك حينما غاب أحد الممثلين فى الرواية المسرحية التى كتبها الراحل الساخر محمود السعدنى بعنوان «عزبة بنايوتي»، وكانت من إخراج الراحل عبدالرحمن الخميسى على أحد مسارح القاهرة.

وكان وقتها الراحل صلاح السعدنى فى المرحلة الثانوية، وكان يعشق التمثيل ويذهب مع شقيقه كل يوم لحضور بروفات مسرحية «عزبة بنايوتي» مع الممثلين وحفظ المسرحية عن ظهر قلب، وحدث أن غاب أحد الممثلين عن حضور المسرحية لعذر ما وكانت قد بدأت المسرحية عروضها، ووجد عبدالرحمن الخميسى نفسه فى موقف لا يحسد عليه .

ولم يكن هناك حل حتى لا يتوقف عرض المسرحية سوى العثور وبسرعة شديدة على بديل لهذا الممثل يحفظ الدور، ووجد الشاب الموهوب صلاح السعدنى فرصة فى التمثيل، بديلا عن الفنان الراحل أبوالفتوح عمارة الذى غاب عن العرض، وكان قد أذهل الجميع بحفظه للمسرحية كلها بكل أدوارها، وأكد السعدنى وقتها للراحل عبدالرحمن الخميسى، أنه يستطيع القيام بدور أبوالفتوح عمارة، وأدهشه بحفظه لحركة الممثل أيضا على خشبة المسرح فقام بإعطائه الدور لإنقاذ الموقف، ومن هنا كانت البداية.

أما أول ظهور للفنان الراحل على شاشة التليفزيون، فكان من خلال شخصية شاب عشرينى نحيف خمرى البشرة، ينادونه باسم «أبو المكارم»، بملامح بريئة، وثياب مهلهلة وطاقية فلاحي، يتكلم بلغة الإشارة، ويتمايل هائماً مع قول الذاكرين "اللّه حي" يمنة ويسرة، وذلك من خلال مسلسل "الضحية"، وهو الجزء الأول من خماسية «الساقية» التى لم تكتمل للأديب الكبير الراحل عبد المنعم الصاوي.

قدم صلاح السعدنى عشرات المسلسلات التلفزيونية، من أشهرها "أبنائى الأعزاء شكرا"، "صيام صيام"، "الزوجة أول من يعلم"، "ليالى الحلمية"، "النوة"، "أرابيسك"، "حلم الجنوبي"، "الناس فى كفر عسكر"، و"رجل فى زمن العولمة"، و"أوراق مصرية"، و"الأصدقاء".

ولعب السعدنى أدواراً سينمائية مختلفة فى نحو خمسين فيلما، من أهمها: "أغنية على الممر"، "الأرض"، "المراكبي"، "طائر الليل الحزين"، "الرصاصة لا تزال فى جيبي"، و"شحاتين ونبلاء".

كما قاده صوته المميز إلى تقديم عدد من المسلسلات الإذاعية، منها "رحلة فى الزمن القديم"، "عشاق لا يعرفون الحب"، "أحلام أحلام"، "قبض الريح"، "المغتربون"، و"فارس عصره وأوانه".

ورغم أن المسرح كانت بداية ميلاده الفنية، إلا أن ما عُرف من مسرحيات صلاح السعدني، لم يكن بشهرة ما قدمه على الشاشتين الصغيرة والكبيرة، وكان من بين ما قدمه "حارة السقا" و"الجيل الطالع" و"الملك هو الملك"، و"قصة الحى الغربي" التى قال عنها الفنان الراحل سعيد صالح فى لقاء تلفزيونى إنها فاقت فى نجاحها مسرحية "مدرسة المشاغبين"، ولكن لم يتم عرضها على الشاشات فيما بعد لأنها كانت "تهاجم الحكومة".

وكان آخر أعماله مسلسل "القاصرات" فى عام ٢٠١٣، ليبتعد السعدنى تماماً عن الساحة الفنية، حتى وفاته فى ١٩ أبريل ٢٠٢٤.

أكثر من ٢٠٠ من الأعمال الفنية قدمها صلاح السعدنى للجمهور العربي، فى مشوار امتد لنصف قرن، اختلطت فيها لغته الرصينة ذات المخارج العربية السليمة، باختياراته الفلسفية لأدوار تتناول هموم المجتمع، قدمها تارة بأداء جاد، وأحياناً أخرى بحسه الفكاهي.

ومع ذلك، يبقى "سليمان غانم" فى الملحمة الدرامية "ليالى الحلمية"، و"حسن النعماني" فى مسلسل "أرابيسك" كفرعى "دمياط" و"رشيد" لابن النيل صلاح السعدني، الذى سيظل فى وجدان الجمهور العربى "ابن البلد" و"عمدة الفن المصري".

واختار السعدنى اعتزال التمثيل فى صمت، قبل نحو ١٠ أعوام، تزامناً مع احتفاله بعيد ميلاده السبعين.

تزوج الفنان الراحل صلاح السعدنى من زوجته السيدة منى، وأنجب منها ولد وبنت، الابن هو الفنان الشاب أحمد صلاح السعدني، أما البنت فتدعى ميريت وهى خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وفضلت الابتعاد عن الوسط الفني، وتزوجت من خارج الوسط.

من «الأفوكاتو مديحة» إلى «نعمة الأفوكاتو»

هل أنصفت الدراما المحامية على الشاشة؟!

حرصت السينما المصرية منذ بداياتها الأولى على تناول الصعوبات التي تواجهها المرأة خلال عملها كمحامية، من خلال مجموعة من الأفلام الرائدة مثل "الأفوكاتو مديحة" بطولة سمراء الشاشة مديحة يسري، و"الأستاذة فاطمة"، بطولة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.

وسارت الدراما التليفزيونية على نفس النهج من خلال مئات المسلسلات التى اعتمدت فى أحداثها على قصص المحاميات، وآخرها مسلسل "نعمة الأفوكاتو" من بطولة مى عمر وإخراج محمد سامي.. فما هى الصعوبات التى تواجه النجمات عند تجسيد دور المحامية وهل اقتربن فى أدائهن من الواقع.. هذا ما نحاول الإجابة عنه من خلال السطور القادمة..

مى الأفوكاتو

فى البداية، كشفت الفنانة مى عمر عن الصعوبات التى واجهتها أثناء التحضير لمسلسل "نعمة الأفوكاتو"، مؤكدةً أن شخصية "نعمة" التى جسدتها فى المسلسل أرهقتها كثيراً، وأن الصعوبة تكمن فى طبيعة الشخصية، التى تتضمن الكثير من المصطلحات القانونية والمرافعات الطويلة التى يجب أن يتم تقديمها بدقة.

وقالت مي: "كنت طوال التصوير أتدرب مع مصحح لغة ومستشار قانونى قبل كل مشهد، ثم أقوم بمراجعته بعد التصوير وهو جهد مضاعف علينا جميعاً، وأحياناً كان تصوير المشهد الواحد يستغرق ست ساعات".

وأشارت إلى أن أقسى المشاهد كان الذى صورته داخل أحد القبور، وهو كان فى غاية الصعوبة والألم النفسي، واحتجت مجهوداً كبيراً جداً لكى أتماسك وتؤديه بصورة سليمة.

وعن ردود الأفعال حول أدائها فى المسلسل، قالت مى: «انبسطت جدا من نجاح المسلسل وفاق كل التوقعات اللى كنا منتظرينها، النجاح كان كبيرا، واللوك الذى ظهرت به كان مقصودا وأحببت التغيير لهذا اللون الشعبي، وقلت لمحمد سامى اكتب لى شخصية شعبي، فقررنا نقدمها بالطريقة التى ظهرت بها على الشاشة».

وأضافت: «قبل عرض المسلسل كان عندى إيمان قوى بالعمل والشخصية وصرحت كذا مرة أنى أشعر أننى أقدم أقوى شخصية عملتها فى مسيرتي، وفجأة وجدت المسلسل رقم واحد على العالم على المنصة التى عرضت عليها، وناس مهمة جدا فى الوطن العربى كتبوا عنه، والشعور إن تعبى لم يذهب هباء والناس قدرت ما قدمته وهو شيء رائع».

حالة خاصة

ومن النجمات اللاتى برعن فى أداء شخصية المحامية على الشاشة، الفنانة غادة عادل، والتى تحدثت عن الاختلاف بين شخصية المحامية التى قدمتها فى مسلسل "الميزان" عام ٢٠١٦ ، وشخصية المحامية فى "حالة خاصة" عام ٢٠٢٣.

وكشفت "غادة"، أنها رفضت فى البداية تجسيد شخصية المحامية عندما أخبرها المنتج طارق الجنايني، لأنها سبق وأن قدمت شخصية محامية فى مسلسل «الميزان»، ولم تكن ترغب فى تكرارها، لكن عندما قرأت السيناريو تغير رأيها تماماً.

وقالت: "الشخصيتان مختلفتان تماماً، لما عملت دور المحامية نهى رشاد فى مسلسل الميزان من ٨ سنين كانت لسه فى بداية العمر، أما المحامية أمانى النجار فى مسلسل حالة خاصة، أقوى محامية فى مصر، كسبت مليون قضية ومبتخسرش قضايا، وأمانى شخصية جد جدا وقوية، وما بتهزرش واللى يغلط يتعاقب ما عندهاش حل وسط، أكبر أزمة فى حياتها تعب ابنها وحالته إن عنده توحد وبيبجى عندها متدرب نديم "طه دسوقي" نفس حالة ابنها، ومن أذكى الشخصيات ودائما بيبقى فيه أمل، وإن المجتمع يتقبلهم ويندمجوا فيه".

وأضافت "غادة": «شعرت أنه من واجبنا تسليط الضوء على مشكلة مرضى التوحد، وأن نلفت نظر الآباء والأمهات للتعامل معهم بشكل سليم والاهتمام بهم حتى يستفيد المجتمع من ذكائهم وعبقريتهم، بدلاً من العزلة التى قد تفاقم حالتهم».

محامية سوتس

وكعادتها فى معظم أدوارها، نجحت الفنانة الأردنية صبا مبارك فى تجسيد شخصية المحامية من خلال دورها فى مسلسل "سوتس" والمأخوذ عن أحد المسلسلات الأجنبية، وعن تجربتها فى العمل.. قالت:"المحامون هم أشخاص موكلون للدفاع عن حقوق الناس وبراءتهم، كما أنهم لديهم القدرة على إنقاذ الناس من المصاعب والأزمات التى يتعرضون لها، وبالتالى مسلسل "سوتس" بالعربى استطاع أن يستعرض شكل المحامى بشكل آخر عما هو معتاد".

وتابعت: "المحاماة مهنة ذكية للغاية، والناس الذين يعملون فى سلك المحاماة يجب أن يكون لديهم ذكاء مختلف ونزاهة غير طبيعية وإنسانية فى المقام الأول، فضلًا عن أنه يجب أن يكون لديهم معرفة حقيقية بالقانون وروحه، ويجب عليهم اختيار معاركهم بطريقة صحيحة لأنه جزء كبير من ذكائهم، ومهنتهم معقدة للغاية، خاصة أنها مهنة شديدة العدالة".

الأستاذة والضحية

وتتذكر الكاتبة والممثلة القديرة نادية رشاد، تجربتها مع الفيلم التليفزيونى "أسفة أرفض الطلاق"، وتقول: الفيلم تدور أحداثه حول منى (ميرفت أمين) الزوجة المحبة والهائمة المتفرغة لزوجها عصام (حسين فهمي) وتربية ابنته وأعمال المنزل، وبينما تستعد "منى" لعيد زواجهما العاشر، وتستعيد ذكرياتها السعيدة لسنوات مع عصام، يفاجئها زوجها برغبته بالانفصال ويترك لها المنزل مباشرة، ثم يرسل لها بلاغ الطلاق الغيابى إلى المنزل، ويهملها هى وابنتهما الوحيدة، ويقدم استقالته من عمله بالمستشفى مع والدها، وتنهار حياة منى تماماً، وتعيش فى حالة من عدم التصديق لما يحدث لها تحديدًا بسبب تغير عصام المفاجئ من الحب إلى الاختفاء".

ومن هنا تأتى أهمية دور "د.هناء" التى جسدت دورها فى الفيلم، وهى أستاذة فى القانون تنادى بتعديل قانون الأحوال الشخصية وفتح باب الاجتهاد فى التشريعات الإسلامية المتعلقة بحقوق النساء والرجال، وعندما تجد "هناء" صديقتها منى فى هذه الأزمة، وتستمع لفكرتها عن هدم عصام لأسرتهما ولأحلامهما بقرار عشوائى واحد، تثير القضية اهتمامها، وتسعى لمساعدة منى فى اللجوء إلى القانون لمواجهة عصام وقراره الأحادى الجانب فى التطليق.

وتؤكد الفنانة نادية رشاد أن هذا الطرح كان جديداً تماماً على المشاهد العربي، وأثار الكثير من الجدل، وإن كان لم يفض إلى شيء حقيقي، ولذلك تطالب بفتح الموضوع من جديد والوصول إلى حل فى مسألة الطلاق الأحادي.





كلام فى الفن

محمد رفعت

«مدد» يا جمعة!

حصل برنامج "مدد" الذى قدمه الإعلامى عبد الفتاح مصطفى على قناتى "الحياة" و"الناس" طوال رمضان الماضي، على الكثير من الإشادات النقدية والجماهيرية، وقدم نموذجاً فريداً من نوعه، للبرنامج الدينى الذى يخاطب الجمهور بلغة حوارية بسيطة تلامس القلوب والعقول.

وتناول "مدد" مهن الصحابة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، حيث تم تخصيص حلقة لكل مهنة على مدار أيام الشهر الكريم، وتنوعت هذه المهن لتشمل مهناً مثل البواب والنجار والسكرتير، مع تسليط الضوء على صفات أصحابها وكيف تم توظيفها فى خدمة الإسلام.

وقدم البرنامج أيضًا حكايات ملهمة عن بعض الصحابة، مثل مهنة رجل الأعمال من خلال قصة عثمان بن عفان، والمخطط الاستراتيجى للحرب من خلال قصة سلمان الفارسي، والسفير أو الدبلوماسى من خلال قصة جرير بن عبد الله، والمعلم أو الأستاذ من خلال قصة سيدنا أبى سعيد الخدري.

وكشف هذا البرنامج المميز مدى القصور الذى تعانى منه معظم البرامج الدينية فى التليفزيون، والتى لا تزال تنحصر فى فتاوى مبطلات الوضوء وفوائد الصيام، والمستحقين للزكاة، وتبتعد تماماً عن القضايا الحياتية اليومية التى تشغل الناس والأمور الخلافية التى تعمق روح التشدد وتغرق المشاهدين فى تفاصيل لا قيمة ولا معنى لها ويدخل معظمها فى باب العلم الذى لاينفع.

ولو كانت البرامج الدينية فى التليفزيون الرسمى والفضائيات الخاصة تقوم بدورها فى توعية المشاهد بصحيح الدين، وتركز على قيم التسامح مع الآخر وأخلاقيات المسلم الحقيقي، لما وجد شيوخ التطرف فرصة لصب الزيت على النار وملء عقول الشباب بأفكار متشددة، وشغلهم بأمور لا خير من ورائها ولا معنى لإثارتها سوى بث روح التشاؤم والحقد فى النفوس وتشويه الرموز وإثارة الشك والبلبلة.

وهنا تبدو أهمية برنامج مثل "مدد"، والبرنامج الجريء الذى تحاور من خلاله مفتى الجمهورية الأسبق د. على جمعة مع مجموعة من البنات والأولاد فى عمر الزهور، وأجاب عن أسئلتهم الحائرة فى العديد من الأمور التى كانت تعتبر لفترة طويلة من المحظورات والموضوعات المحظور الكلام فيها.

وهو ما يبرر حملات الهجوم الشرسة على الشيخ الجليل على مواقع التواصل الاجتماعى لرفض آرائه الجريئة واللجوء إلى حيلة العاجز والجاهل، وهى إثارة الزوابع والشكوك حول الشخص، بدلاً من مناقشة أفكاره بعقل ومنطق وروية.

ويكفى الدكتور على جمعة أنه ألقى أحجاراً عديدة فى المياه الراكدة، وتمكن بعلمه الغزير وأسلوبه الهادئ ولغته البسيطة وأفكاره الواضحة الواثقة من أن يقنع الكثيرين بمراجعة أفكارهم التى كادت تصل إلى درجة اليقين فى العديد من الأمور الدينية والحياتية، عملاً بالمبدأ الإسلامى الذى يحض على التفكير والاجتهاد، ويبشر المجتهد بالأجر حتى ولو أخطأ، بشرط أن يكون اجتهاده مبنياً على بحث وعلم وخالصاً لوجه الله تعالى، والغرض منه هو مرضاة الله ومصلحة الناس، وليس الجدل لمجرد الجدل.

حكايات من قلب الغربة

أسعار المعيشة خارج مصر "نار"!

شيماء مكاوي



بدت صديقتي رغدة شاردة الذهن، سألتها عن السبب فقالت لي: «أتمنى أن أعيش فى أي دولة خارج مصر»، تعجبت لما قالته. فتابعت: «الأسعار فى مصر عالية ولا أستطيع العيش بها» ضحكت كثيرا، فاستغربت هي لرد فعلي.

قلت لها: دعينا نسـأل بعض الصديقات اللاتي اغتربن عما إذا كانت الأسعار فى البلاد، التي يعيشن فيها أفضل مما هى عليه فى مصر.

فـى البدايـة تحدثنـا مـع «ياسـمين محمـد» إحـدى الصديقـات، اللاتـي اضطـررن للسـفر إلـى السـعودية لظروف عمل زوجها، وقالت لنا: «الأسـعار فى السـعودية مرتفعة أيضا، للأسف من يعيش خارجها يظن أن الأسعار بسـيطة، فـإذا تحدثنا عن أسـعار السـلع الاسـتهلاكية، نجـد أن لتـر الحليـب يصل إلـى ٨ ريـالات، وكيلو الجبن ٤٠ ريالا تقريبـا، الفراخ البانية ١٥ ريالا للكيلو، الطماطم ٧ ريالات، الحليب ١٠ ريالات، كيلو اللحمة بـ ٧٠ ريالا وهو عال جدا، الزيت ٢٥ ريالا .

أمـا عن صديقتنا «إيناس مسـعود»، التي سـافرت إلى الإمـارات ربمـا تكون الحيـاة هناك أفضـل، وتقول: كنت أظـن مثلكم أن الحياة فى دبي سـتكون أفضـل بكثير من مصر، ولكن للأسف مصاريف الحياة مرتفعة للغاية بداية مـن إيجار المنزل، الـذي نعيش فيه، مرورا بأسـعار المواد الغذائية فى دبي المرتفعة للغاية.

وبعـد ذلك تحدثنا مع صديقتنـا «نورهان محمد»، التي تعيـش فى الكويت رفقة زوجهـا وابنها الصغير، وتقول لم أكن أتخيل أن الحياة صعبة فى الغربة إلا بعدما سـافرت، ففـي بداية زواجي كانت هناك خلافات بيني وبين زوجي، الـذي كان يصـر على أن الحياة فى الكويـت مرتفعة جدا ولا يستطيع أن يرسل لي ولابني لكي نعيش معه، وأنا كنت أتشـاجر معه لأنني لابد أن أسـافر معه، وفـي النهاية أنا أشـعر بالندم، لأن الحياة فى مصـر مختلفة تماما، يكفي أننـا كنا محاطين بالأهـل والأصدقاء وهنا نعيش حياة بها ملل شديد.

وانتقلـت للحديـث عـن الأسـعار فقالت: الأسـعار فى الكويـت مرتفعة للغاية والسـلع الاسـتهلاكية على سـبيل المثـال الزيت النباتـي بـ ١٠٥٠ دينارا وأكثر حسـب النوع، والأسـعار مرتفعة للغاية مقارنـة بالدخل، وكذلك الملابس والتعليم.

ومـن «قطر» تحدثنا مع «هبة رمضـان»، التي أكدت أن قطر تعد من أعلى الدول فى ارتفاع نفقات المعيشة بها .

وفى هذا السـياق، يقول الخبير الاقتصادي محمد عبد الله، إن حسـابات المصريـين بهذا الشـأن للأسـف تكون خاطئة، لأنهم يحسـبون الأسـعار فى الخارج بعد تحويلها للجنيه المصري، ولكن من يفكر فى الهجرة لابد أن يحسب ما سـيتقاضاه فى البلد، الذي سيذهب إليه، ويتعرف على أسعار الاحتياجات الأساسية فى هذا البلد، ويقارن الأجر بها ولا يقارنه بالجنيه المصري.

استشارية نفسية تحذر: الهواتف الذكية خطر على الأطفال!

منال سليم

الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية والتواصل عبر الإنترنت أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولم تعد مجرد وسـائل للرفاهية، ولكن على الرغم من فوائدها إلا أنها لا تخلو من السلبيات والأضرار..

تقول الدكتورة نهى حامد، استشـاري نفسي، إن انتشار الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية فى معظم البيوت العربية بشـكل كبير وواسـع، يشـكل خطورة إدمـان طفلك واسـتخدامه المفرط للموبايـل والتابلت ووسـائل الميديا الحديثة بشكل عام وما يترتب على ذلك من آثار سلبية عديدة.

فالسـاعات التـي يقضيها الطفـل أو المراهق فى العالـم الافتراضي، خلقت فجوة بين ما يراه وبين الواقع، دون القدرة على التأقلم.

وعلى الرغم من اقتناع بعض الأسـر أن اسـتخدام أطفالهم للهواتف الذكية فى سـن صغير يعد من علامات الذكاء إلا أن هذا قد يعرض الأطفال إلى آثار سلبية هم فى غنى عنها.

وأشـارت «د.نهى» إلى أن الأفضل منع الأطفال نهائيا من اسـتخدام الموبايل إذا كان عمره أقل من سـنتين حتى لا يتعرض لمشاكل فى النمو والتأخر الذهني والتأخر اللغوي..

وأوضحت أن هناك بعض الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية أبرزها:

- الميـل إلى العدوانية والعنف، سـواء بغرض التقليد أو التعبير عن مشـاعر تتولّد نتيجة المحتوى السـيء أو نتيجة أنهم يرون أن هذا السلوك طبيعي نتيجة ما يشاهدون خلف الشاشات.
- التفكير بأمور جنسـية لا تناسب عمر الطفل. والتعرض أيضا للاستغلال الجنسي الإلكتروني والتحرش فى بعض الأحيان.
- التعرض لمحتوى يضرّ بالعقل والدين والقيم، بينما لم يكتمل النمو الفكري للطفل ولم يبلغ بعد مرحلة يميز فيها الجيد من السيئ.

وأشـارت «د . نهى» إلى بعض الانحرافات السـلوكية، التى تتمثل في:

- أعـراض انسـحابية مثل العزلـة أو الاكتئاب أو الخوف من الناس.
- تسـاهم الهواتـف فـى تشـتت الأطفـال المصابـين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بشكل خاص.
- سرعة الملل وتدنى المستوى الأكاديمي بسبب استخدام الشاشات والسرعة التى جعلت الطفل لديه الرغبة فى سرعة الانتقال من الحدث للآخر
- عـدم قـدرة الطفل على مسـك القلم بشـكل جيد نتيجة ضعف عضلات اليدين
- تأخر الكلام عند الأطفال نتيجه الانسحاب
- التعـرض للتنمـر: كلما زاد وجود الجهـاز المحمول زاد خطـر التنمر الإلكتروني، ومن الممكن أيضا أن يدرك الأطفال بشكل مؤلم ما ينقصهم.
- التعلـق: أحـد أكـثر الأمور التـي تثير غضب الآبـاء والأمهـات هو تعلق الأبناء الشـديد بالحياة الافتراضية، الأمر الذي يتطلب خطة علاج نفسـية مرهقـة نحن فى غنى عنها منذ البداية.
- تجعل الأطفال أكثر اندفاعية دون التمهـل بالتفكيـر قليلا فى أي موقف يواجهونه.
- تجعـل الطفـل منطويـا وغيـر اجتماعـي حتـى فى أثناء التجماعات العائلية.



التوقيت الصحي للحمل والمباعدة بين الولادات

يعـد الحق في اتخـاذ القرارات المتعلقة بالإنجـاب دون إجبار للسـيدات والرجـال على حد سـواء. ويشـمل ذلـك الحق عدد الأطفال والتوقيت المناسـب للإنجاب والمباعدة بين الولادات. ومـن الضـروري اكتمـال النضج الجسـدي والعقلي لـلأم قبل الحمل لضمان عدم تعرضها لمخاطر الحمل والولادة و لضمان تربية الأبناء بصورة سليمة.

شيماء مكاوي



ويذكـر الدليل الإعلامـي التوعوي لرسـائل الصحة الإنجابية الصادر عن وزارة الصحة والسـكان والمجلس القومي للسـكان أن الفتـرة العمرية ما بين عمر ١٨ – ٣٤ سـنة، هي التوقيت الصحـي للحمـل، لأن الأم صغيرة السـن تكـون أكثر عرضةً لاكتئـاب ما بعد الولادة عن الأم الأكبر سـنًا، كما تعتبـر مضاعفات الحمل والـولادة واحدة من الأسـباب الرئيسـية لوفاة الفتيـات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٩ عامًا.

ويسبب الحمل في عمر ٣٥ سنة أو أكثر عددًا من المشاكل منها:

❖ ارتفاع ضغط الدم أثناء الحمل.
❖ إصابة الأم بسكر الحمل.
❖ إصابـة الجنـين بتشـوهات بدنية.
❖احتمال حدوث ولادة مبكرة.
❖الإصابة بتسـمم الحمل وحدوث وفيات الأمهات.
❖ احتمال الولادة القيصرية.

وتعـد الفتـرة المثاليـة للمباعدة بين ولادة طفـل، والحمل الذي يليه ألا تقل عن ٢٤ شـهرا ولا تزيد على ٥ سنوات، فالمباعدة بين الولادات تعطي الأم والمولود فرصة كافية للتعافي البدني والنفسـي قبل مواجهة متطلبات حمل وولادة أخرى.

وتساعد المباعدة بين الولادات على الآتي:

❖تقليل حدوث وفيات المواليد.
❖تقليل نسبة الولادات المبكرة.
❖تقليل نسبة المواليد ناقصي الوزن.
❖المساهمة في تعزيز صحة الطفل البدنية ونموه العقلي والعاطفي.
❖تقليل نسبة التقزم في الأطفال.
❖تقليـل المضاعفات الصحية لـلأم والمولود والتـي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالحمل المتكرر متقارب المدد البينية.

إن المباعدة بين الحمل والآخر تساعد على تحقيق العدالة بين أفراد الأسـرة ومن ثمَّ المجتمع، وتسـمح للوالدين بتكريس وقت أطول للعناية بطفلهم.

كمـا ينبغـي الانتظار لمدة سـتة أشـهر علـى الأقل بعـد حدوث الإجهاض قبـل محاولة الحمل مرة أخرى، لتجنب مخاطـر الحمل والولادة على الأم والمولود.

الحمل والولادة الآمنة

من الحقوق الإنجابية للسـيدة، الحـق فى الحمل الآمن، لذلـك تُوفِّر مراكز أو وحدات تقـديم الخدمة الصحية فى مصـر خدمات رعايـة الحمل لجميـع السـيدات الحوامل بالمجان.

وحسـب الدليـل الإعلامـي التوعـوي لرسـائل الصحة الإنجابيـة الصـادر عـن وزارة الصحة والسـكان والمجلس القومي للسكان، فإنه بمجرد معرفة السيدة بحدوث الحمل عليهـا التوجـه للمركـز أو الوحدة الصحيـة للحصول على خدمـات رعاية الحمل، فالتردد المنتظم على خدمات رعاية الأمومة والطفولة هو السبيل الوحيد للمحافظة على صحة الأم والطفل.

وتسـاعد عملية متابعـة الحمل فى الوقاية والاكتشـاف والعلاج المبكر لأي مخاطر يمكن أن تتعرض لها الأم والجنين على حد سواء، مما يؤدي إلى حمل وولادة آمنين، وإنجاب مولود سليم معافى.

وتحـدث ربـع وفيات الأمهـات أثناء فتـرة الحمل ويمكن الوقايـة مـن المضاعفـات التي تـؤدي إلى وفيـات الأمهات أثنـاء الحمل أو علاجهـا مع المتابعة الطبيـة المنتظمة أثناء الحمـل، ولتحقيق ذلك، توصي وزارة الصحة والسـكان بألا تقل زيـارات متابعة الحمل مع الطبيب المختص عن خمس مرات خلال فترة الحمل، ويجب استشـارة الطبيب المختص على عدد الزيارات المناسب حسب الحالة الصحية للحامل.

ويمكن الاسـتفادة من خدمات المبادرة الرئاسية «صحة الأم والطفـل» للكشـف المبكر عن الأمراض التـي تؤثر على الأم والجنـين وعلاجها لتقليـل الوفيات، وللاستفسـار ولمعرفة أقرب مركز أو وحدة صحية تقدم خدمات المبادرة من خلال الاتصال برقم ١٥٣٣٥.

نمط الحياة الصحي

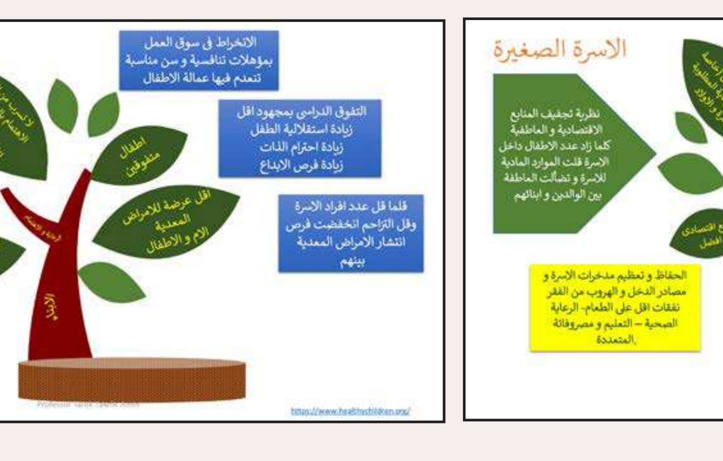
ويعـد اتباع نمط حياة صحي من تغذية سـليمة ونشـاط بدني مناسـب يساعد فى الحفاظ على صحة الأم والطفل، فالرعاية والتغذية السـليمة للطفل تبـدأ من لحظة تكوينه داخل رحم أمه وحتى عمر عامين «الألف يوم الذهبية» وهو أمر بالغ الأهمية للوقاية من الأمراض، حيث يتكون فى هذه الفترة ٨٥٪ من قوة الطفل وصحته العقلية والجسمانية.

وعلـى الأم الحامـل الإكثـار مـن الخضـراوات والفاكهة الطازجـة التي تسـاعد فى الوقاية من ارتفـاع ضغط الدم والإمسـاك، وكذلـك تنـاول منتجات الألبـان (الجُبن، اللبن والزبادي) لتعزيز نمو الطفل ولصحته.

كما على الأم أيضًا فعل الآتي:

– الانتظـام فـي أخـذ المكمـلات الغذائية التـي يصفها الطبيـب أثنـاء الحمل لأنـه يحد مـن الكثير مـن المخاطر الصحية.
– تنـاول أقـراص حمـض الفوليك لأنه يقلل من نسـبة تشوهات الجهاز العصبي للجنين.
– تناول أقراص الحديد لأنه يقي من الإصابة بفقر الدم بسـبب نقص الحديد فبذلك تقي من خطر الولادة المبكرة، وما يترتب عليها من ولادة طفل منخفض الوزن.
– التقليـل مـن تناول الحلويـات لأنها تسـاهم فى زيادة الوزن والإصابة بسكر الحمل وارتفاع ضغط الدم، والإقلال مـن الملـح حيـث يمكن أن يـؤدي إلـى ارتفاع ضغـط الدم، وأيضًا الشطة والبهارات والأطعمة المقلية لأنها تسبب زيادة الحموضة وحرقة بالمعدة.
– يؤدي سـوء تغذية الأمهات إلى إصابتهن بأمراض فقر الدم وهشاشة العظام لاحقًا.

فوائد الأسرة الصغيرة





إيهاب الملاح

نجيب محفوظ يلمع فى سماء أبو ظبى للكتاب 2024

يشارك كاتب هذه السطور بمحاضرة عن «رواة السيرة المحفوظية»، وهو عنوان الدراسة التي عكفت عليها طيلة عشر سنوات، أو يزيد للبحث عن إجابة للسؤال: لماذا لم يكتب نجيب محفوظ سيرته الذاتية بشكل مباشر وينشرها في حياته؟ ولماذا استعاض عن ذلك برواة ثقات اختارهم بنفسه ومنحهم ما أراد الإفصاح عنه ونشره عن حياته الشخصية؟

1

لم أكن أتصور أن موضوعًا كتبته ونشرته فى ٢٠١٤ بالعنوان ذاته (البحث عن رواة السيرة المحفوظية)، يمكن أن يتطور إلى كتاب كامل، يضم فصولا متضامة ويناقش آراء وفروضا ويقدم حيثيات حول هذه المسألة أو تلك فيما يخص سيرة نجيب محفوظ وحياته الشخصية وتفاصيلها العائلية، وما إلى غير ذلك مما كان محفوظ يتحفظ عليه تماما ولا يفصح عن شيء منه إلا بحدود ووفق ضوابط صارمة حددها لنفسه وسياسة منضبطة دقيقة وضعها للرد على الأسئلة والحوارات، التى تحوم على هذه المساحة فى مشواره وفى تجربته.

الفكرة فى أساسها لم تنفصل أبدا عن اهتمامى بنجيب محفوظ والذى يعود إلى ٣٥ سنة، حينما تعرفت على نصوصه للمرة الأولى (رواية «كفاح طيبة» تحديدًا)، وأنا فى الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمرى تقريبًا، وبدأت أجول فى أبهاء وممرات قصوره الإبداعية الفخيمة التى أنشأها على الورق، وأقع تحت تأثير أدبه الساحر المذهل، أظن أننى منذ ذلك التاريخ لم أنقطع أبدًا لا عن قراءة نجيب محفوظ، ولا عن محاولة التعمق فى فهم هذا العبقرى الذى أبدع نصوصه الخوالد.

أما مرحلة الانتباه إلى «سيرة محفوظ»، ومحاولة الإحاطة بأبعادها وحدودها ومصادرها فبدأت بالدقة عقب محاولة اغتياله المجرمة فى أكتوبر ١٩٩٤. أتذكر جيدًا أن هذه المحاولة هزت مصر كلها، وشغلت الرأى العام كله لشهور طويلة، كان من آثارها «الثقافية» إن جاز التعبير، صدور مجموعة هائلة من الكتب عن نجيب محفوظ، منها ما يتناول نصوصه رواياته وقصصه، ومنها ما يضم حواراته ومنها ما يتعرض لسيرته وقصة حياته.. وكان الفضل الأكبر للهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة المرحوم سمير سرحان فى ذلك الوقت، إذا قرر أن كل الكتب التى أصدرتها هيئة الكتاب وبقى منها شيء فى المخازن أن تطرح فى المكتبات وفروع البيع التابعة للهيئة بسعر جنيه واحد فقط للنسخة!

2

من هنا بدأت أقرأ تفاصيل حياة محفوظ بدقة وانتباه، منذ ميلاده وحتى اللحظة التى تعرض فيها للاغتيال. وانتبهت إلى أن محفوظ قد طعم نصوصه الإبداعية الكبرى بلمحات وأصداء وظلال من هذه السيرة لكن فى سياقها الإبداعى تماما ووفق القانون الصارم والبناء الكلى الشامل الذى اختطه لهذه الرواية أو تلك. لكنه فى الوقت ذاته قد نص على ضرورة الفصل التام بين حياته الشخصية وتفاصيلها، وبين نصوصه الأدبية وشخصياته المتخيلة.

فى ذلك قرأت للمرحوم الناقد الكبير شكرى عياد رأيا مفاده «أن الفن كله فضيحة، ولكنه فى الأغلب فضيحة ماكرة». فالحقيقة تغيب فى ثناياه، تتغير ملامحها، وتفقد شخصيتها، تصبح شيئا آخر يمكنه أن يتبجح بأنه أكثر حقيقة من الحقيقة نفسها (ما نسميه الحقيقة الفنية أو

> **نجيب محفوظ مثّل التجسيد الإبداعي الأنقى والأصفى للشخصية المصرية في القرن العشرين**

الصـدق الفني).. بهـذا المعنى أو هذا المنطـق يمكننا أن نقرأ نصا أو نشاهد فيلما أو مسلسلا دون أن نكون مشغولين بفكرة المطابقة التامة بين وقائعه وأحداثه ومرجعها الواقعي.. يصبح الانشغال هنا بالحقيقة الفنية كما أبدعها الفنان، وجسد بها رؤيته لهذه الحقيقة/ هذا التاريخ/ هذا المرجع الواقعي..

أدركـت حينها أن محفوظ لم يكن بسـيطا أبدا على عكس ما كان يبدو! كان شـديد الذكاء والعمق وسعة الثقافة، ورؤيته الإنسـانية والفنية والإبداعيـة ونفاذها من أعمق ما يكون فى أدبنا الحديث والمعاصر.

عندمـا التحقـت بكليـة الآداب انصرفـتُ انصرافـًا كاملًا إلـى إعادة قراءة محفوظ وتحليل نصوصه واسـتيعاب كل (أو معظم) المداخل النقدية التى عالجت رواياته، وبالتالى أهملت هذا البعد السـيرى تماماً. عندمـا احترفت العمل بالصحافة فى ٢٠٠٤ وبدأت أمارس الكتابة فى مجال الصحافة الثقافية، التفـت مجدداً ومـرة أخرى إلـى أبعاد عالم نجيـب محفوظ وضمنهـا البحث عن سـيرته الذاتية التـى أتصور أنها لم تكن مجـرد سـيرة عادية، بل سـيرة مفعمـة بالدروس الإنسـانية والأدبية والفنية، وعلى كل المستويات.

ثم فى ٢٠١٦ نشرت أول مادة مطولة لى تحت هذا العنوان بالضبـط «رواة السـيرة المحفوظية» على صفحـة كاملة، كنت أحـاول أن أحـدد فيهـا ملامـح خريطة شـبه كاملـة لمصادر سـيرة محفوظ وحياته، وكانت بدأت تتبلور إلى حد كبير هذه المصادر بحسـب قيمتها وأهميتها والمساحات التى تغطيها فى حياة محفوظ، ثم ما يمكن أن نطلق عليه المصادر الثانوية (أو تنويعات على اللحن الأساسي)، التى يمكن أن تضيء شذرة ما أو لقطة عابرة فى هذه السيرة يركز على تفاصيلها..

ومن هنا ولدت فكرة الدراسـة أو هـذه القراءة المعمقة (أو هكذا أطمح) «رواة السـيرة المحفوظية» التى استغرقت الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٤ كى تتبلور فى صورة كتاب بالعنوان ذاته.

3

فكرة الكتاب ببساطة تقوم على طرح سؤال أساسي: لماذا لم يكتب نجيب محفوظ سيرته الذاتية بنفسه؟ بمعنى لماذا أحجم عن كتابة هذه السـيرة مباشـرة من دون الالتجـاء إلى «آخر» يملـى عليـه هذا الجـزء أو ذاك مثلما حدث فعـلًا مع الثلاثة المذكوريـن بالترتيب: جمال الغيطانـي، رجاء النقاش، ومحمد سلماوي. وهم الرواة الثلاثة الأساس الذين نصَّ محفوظ على أن مـا أدلـى به لهم، يمثل المصدر الأساسـى لحياته وسـيرته الذاتية وتفاصيلها، وأكد على ذلك نصًا فى أكثر من مناسبة.

أما بقيـة المحاولات التى سـعَت إلـى كتابة سـيرة لنجيب محفوظ بين «سيرة أدبية» أو «إبداعية» أو من منظور «تاريخي» أو «أدبـي» أو «نقـدي».. إلـخ، فكلها تنويعـات علـى اللحـن الأساسـي، وتفريعـات على «أصل»، وعمومًا فـإن منها الكثير الذى لعب دورًا مهمًا وقت صدوره فى التعريف بمحفوظ على كل حـال، وفتـح الباب لقـراء جدد من أجيال جديدة وناشـئة للاتصـال بـأدب محفـوظ وسـيرته وحياتـه. ومـع ذلك فقد خصصـت لها الفصل الخامس مـن الكتاب تحت عنوان «رواة آخـرون» للحديث عنها والتعريف بها وتوجيه التحية والشـكر لأصحابها جميعا سواء من ذكر فى الفصل أو لا.

بالإضافة إلى محاولة بحث هذا السـؤال والإجابة عنه من واقـع نصوص محفوظ المنشـورة وتحليلها، هنـاك أيضا عبر فصـول الكتاب الخمسـة محاولة متواضعة مـن صاحب هذه السـطور إلـى إعـادة «موضعة» ما أسـميه «مصادر السـيرة المحفوظية»، وترتيبهـا وتصنيفهـا، بصورة أعتقـد أنها تمثل التراتبيـة الدقيقة لقراءة سـيرة محفوظ قراءة كلية وشـاملة ومحيطـة بتفاصيل مشـواره المديد العامر، وتتيـح لقارئها أن يتعرف على مسار حياة صاحب نوبل منذ الميلاد إلى الرحيل، وبالتالـى تصبح هـذه القراءة المقترحة بوابة أو عتبة مناسـبة للدخـول إلـى عالم نجيب محفـوظ الرائـع والكبير والمدهش والممتد.

> **نجيب محفوظ الروائي العربي الذي استطاع -وحده- أن ينتقل بفن الرواية العربية انتقالاته الأساسية الكبرى وأن يتمثل تيارات الكتابة الجمالية في تطوراتها الرئيسية وأن يستوعبها ويتمثلها ويوظفها في نصوصه**

أشـار نجيب محفوظ منذ أول (أو أقـدم) حوار أجرى معه فـى هذا الشـأن، أو ذكر فيه شـيئا عـن بداياتـه وتكوينه أنه فـى سـنواته المبكـرة كان يريد تقليد طه حسـين فـى «أيامه» فكتب نصا على منواله بعنوان (الأعوام). هذه الإشارة العابرة اسـتلفتت الصديق المحرر الثقافى الرائع محمد شعير، فسعى بـكل طاقته وجهده إلـى البحث عن هذه الأوراق واسـتقصاء تفاصيلها، وإعادة نشرها، وقد نجح فعلًا فى مسعاه بالحصول على هذه الأوراق التى نشرها فى كتابٍ صدر عن دار الشروق قبل سنوات قليلة.

السـؤال: هل يمكن عد هذا النص لمحفوظ مصدرا أساسيا من مصادر سـيرته الذاتيـة؟ بالتأكيد «نعم». لكن ليس بدرجة المسـاواة والمقارنـة مـع ما أفصح عنـه محفوظ نفسـه، وفى حياتـه، وهـو فى مرحلة النضج الكامـل التـى تجاوزها إلى مرحلة الحكمة التامة فى المصادر الأساسـية المشـار إليها فى الكتاب. لا كما ولا نوعا ولا فى حشد التفاصيل، ولا حتى فى الإضاءات الكاشفة (فى حواراته مع سلماوى على سبيل المثال) التى أنار بها مسـاحات وفجوات فـى حياته لم يتوقف عندها تفصيلا، لا فى حواره مع الغيطاني، ولا النقاش، سنجد نثارات غاية فى الأهمية عند بعض القراءات الأساسية، وبعض الكتبُ التأسيسية فى مرحلتى «التأسيس» و«التكوين».. وهكذا.

وقـد أوضحـت فى مقـالات ودراسـات سـابقة أنٍ ما كتبه محفـوظ فى سـنواته المبكـرة لا يمثل مرجعًـا مكتملًا بالمعنى الذى نقصده حين نقول «سـيرة ذاتية كاملة»، وأشـرت إلى أن هـذه الفكرة أو المسـألة قد بحث عنها واسـتقصاها أحسـن استقصاء الصديق محمد شعير فى كتابه المشار إليه.

4

أمـا الإشـارة إلى حوارى غالى شـكرى وفـؤاد دوارة، ففى ظنى أن هذان الحواران كانا سـببًا فى أن يتوجه محفوظ بعد ذلـك إلى من يثق فيهم لإمـلاء المزيد من التفاصيل عن حياته ونشـأته والتفاصيـل الدقيقة عن مراحلها منـذ الميلاد وحتى تاريـخ إمـلاء هـذا الحـوار أو ذاك. لكن لا بد هنا من إشـارة سريعة إلى «حوار فؤاد دوارة» و«حوار غالى شكري» فلربما لم يسمع قارئٌ هذا الحديث عنهما من قبل.

الناقد الراحـل فؤاد دوارة له كتاب لا أنسـاه اسـمه «عشرة أدباء يتحدثـون» صدر فـى طبعته الأولى عن سلسـلة (كتاب الهلال)، ثم صـدر فى طبعة أخرى عن الهيئة المصرية العامة للكتـاب فى تسـعينيات القـرن الماضي. اشـتمل الكتاب على حوارين مع نجيب محفوظ نشـر الأول منهما فى السـتينيات، والآخر نشـر بعد بثلاث عشـرة سـنة. وأكاد لا أشـك فى أن الحواريـن اللذين أجراهما دوارة مع نجيب محفوظ، كانا هما الأسـاس والدافـع اللذين ألهما –فيما بعـد– جمال الغيطانى لإجـراء حـواره المطـول مع محفـوظ فـى ثمانينيـات القرن العشـرين، ونشـر فـى كتابـه ذائع الصيت «نجيـب محفوظ يتذكـر»، ثـم رجـاء النقـاش من بعـده فى «نجيـب محفوظ. صفحات من مذكراته وأضواء على أدبه» (١٩٩٥)

وبالنسـبة لحوار غالى شـكري؛ فدعنى أؤكـد أولًا على قيمـة ومحورية هـذا الحوار –تحديدًا– فـى التعرف على جانـب مهـم جدًا مـن تكوين نجيب محفـوظ وهو الجانب النقـدى (أو تصوراته النظرية عن الإبـداع)، وهذا الحوار المطـول بنـى عليه غالى شـكرى كتابه المهـم القيم «نجيب محفوظ.. من الجمالية إلى نوبل» (صدر عن الهيئة العامة للاسـتعلامات فـى نوفمبـر ١٩٨٨ بعد فـوزه بجائزة نوبل بشهر واحد).

فـى رأيى هذا الحوار أهم وأخطر وأطول حوار «نقدي» أجـرى مع نجيـب محفوظ.. التقاه غالى شـكرى فى يناير ٨٨ (أى قبـل حصوله على الجائزة بتسـعة أشـهر). عرف صاحب نوبل بتحفظه وصمته ورغبته الأصيلة فى الابتعاد عن الأضـواء والثرثرة عمال على بطال للصحف ووسـائل الإعـلام.. ومـع ذلك، فإنه فى هذا الحـوار الطويل (احتل الصفحـات مـن ٣٥ حتـى ١٢٠ من الكتاب) صـرح كما لم يصرح من قبل وفصل القول عن أعماله الروائية، وطريقته فـى الكتابـة، والأسـاليب الروائيـة وخياراتـه الجماليـة، وقراءاته المنظمة المعمقة فى الأدب والرواية العالمية..

كان محفـوظ فـى السادسـة والسـبعين تكللـه الحكمة واكتمال التجربة وجائزة نوبل. وكأنه أراد أن يقدم –كعادته– خلاصـة مكثفة ومقطـرة لفنه وطرائـق إبداعه ويعطى مفاتيـح غاية فى القيمة لقـراءة هذه الأعمال والنظر فيها بروح جديدة ووعى مختلف.

يسأله غالـى شكري: الخيال الروائي.. أليس حلما؟

فيجيبه محفوظ: «إياك القول إننا باعة أحلام»..

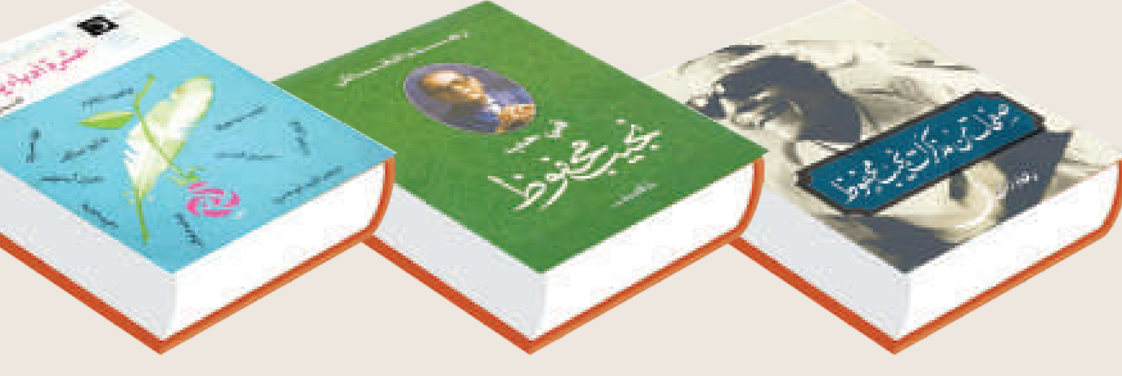
وقـد أفردت للحديث عن هذا «الحوار/ الكتاب» الفصل الرابع من الكتاب لقيمته الكبرى من وجهة نظري.

5

وأخيرًا.. نجيب محفوظ كله حكم ومواعظ ودروس والله! أسـتطيع القول، ودون أى مواربة ولا تجميل ولا تحفظ ولا خشية حتى من الاتهام الساذج بأن محفوظ نال ما يستحق، إلـى آخر هذه الادعـاءات الفارغة، أسـتطيع القول إننا لا نملـك فى تاريخنـا الثقافى والأدبى من قـدم للغة العربية والأدب العربـى والثقافـة العربية ما قدمه محفوظ بسـت وخمسـين عمـلا، منها ٣٥ روايـة و١٩ مجموعة قصصية، وكتاب حوارى وآخر مترجم، رسـخ بها حضور الأدب العربى بين الآداب الأخرى، أكد أن اللغة العربية لن يكون مصيرها مثـل اللاتينية، أثبت أنهـا لغة أدب وابتكار وخيال، ودحض بإبداعـه الحر المكين دعاوى فقر هذه اللغة وضحالة خيال أبناء المنتمين إليها.. إلى آخر هذه الترهات.

هـو الروائى العربى الذى اسـتطاع – وحـده – أن ينتقل بفـن الروايـة العربيـة انتقالاتـه الأساسـية الكبـرى، وأن يتمثل تيارات الكتابة الجمالية فى تطوراتها الرئيسـية وأن يسـتوعبها ويتمثلها ويوظفها فـى نصوصه، هذا غير بحثه الأصيل عـن الإضافة الجماليـة للفن الروائـى والقصص بالنظـر إلى المـوروث والنهل منه واكتشـاف كنوزه وتوظيف عناصره، وكان ذلك كله قبل حصوله على الجائزة الأكبر.

آخر رواية نشـرها محفوظ هـى «قشـتمر» أظن فى نهايات ١٩٨٧ أو مطالع ١٩٨٨ أى قبـل الإعلان عن حصوله على جائزة نوبل بشـهور، وكان قد نشـر أبـرز وأهم وأعظم أعماله قبل ذلك بسـنوات طويلـة. أخيرا، دعنـى أؤكد أننى أومن بـأن نجيب محفوظ مثـل التجسـيد الإبداعـى الأنقى والأصفـى للشـخصية المصرية فى القرن العشرين.





لم يكن السوء البين الذى ظهرت عليه المباراة التى استضافها نادى تى بى مازيمبى الكونغولى فى مواجهة نظيره الأهلى فى ذهاب دور نصف نهائى دورى أبطال أفريقيا، وأقيمت بملعبه تى بى مازيمبى فى مدينة لوبومباشي، مثل سوء أرضية الملعب المصنوعة من نجيل صناعى بطبيعته القديمة وليس حتى الحديثة منه وقرب المدرجات من الملعب وعدم حواجز عالية حول المدرجات لحماية الفريقين أو التصوير والإخراج التلفزيوني، أمرا مفاجئا أو غير معتاد على الملاعب الخضراء فى أفريقيا، فسوء أرضية الملاعب التى تهدد اللاعبين بالإصابات الخطيرة، فضلا عن ظروف المعيشة والإقامة وحرارة الجو والسحر والسفر لساعات متواصلة كلها عوامل كثيرة تؤرق الأندية والمنتخبات المصرية فى البطولات القارية.

بعد مباراة الأهلي..

ملاعب أفريقيا.. إبهار نادر وشح قاتل للمتعة

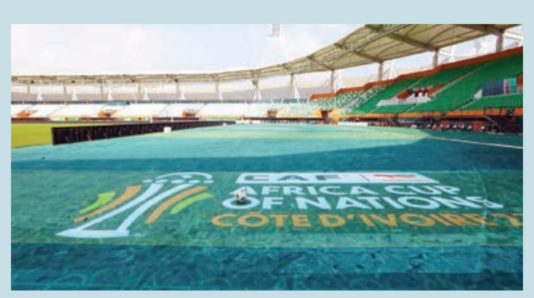
مصطفى يحيى

فدائما ما كانت الملاعب الأفريقية تمثل معاناة للعب كرة القدم عليها بشكل آدمى حتى لأصحاب الأرض وليس الضيوف فقط، ولكن فى نفس الإطار هناك ملاعب تمثل تحفا معمارية وفنية على أرض أفريقية، وهو ما سوف نستعرضه فى التقرير التالى على سبيل المثال لا الحصر..

ملاعب سيئة وحوادث مميتة

الغريب أن دولا مثل كينيا، تنزانيا وأوغندا المقرر أن تستضيف أمم أفريقيا ٢٠٢٧ لا تملك بنية تحتية وملاعب مؤهلة ومناسبة، كملعب "نيايو" الكينى سعته ٣٠ ألفا ومدرجاته قريبة لأرضية الملعب السيئة، ملعب مانديلا الأوغندى سعته ٤٥ ألفا ونفس المشاكل، وانتقاد الجابون المستضيفة لأمم أفريقيا ٢٠١٧ بسبب سوء أرضية ملاعب بورت جنتيل وأوييم وليبرفيل وفرانسفيل، نفس الأسباب أجبرت كاف على نقل لقاءات بأمم أفريقيا ٢٠٢١ بالكاميرون من ملاعب مثل جابونا وأولمبى لأخرى.

غير ما وقع من حوادث قاتلة فى المدرجات بسبب الشغب أو التدافع لسوء تنظيم خروج الجماهير، كما وقع فى حادث ملعب أولمبى الكاميرونى وخلف ٨ قتلى و٣٨ مصابا بأمم أفريقيا ٢٠٢٣، ومقتل ١٩ شخصا فى تدافع بملعب فيلكس أوفوى بوينى بساحل العاج بتصفيات كأس العالم ٢٠٠٩، وقتل ٤٣ شخصا سحقا لمحاولة مشجعين إقتحام ملعب إيليس بارك بدورى جنوب أفريقيا فى ٢٠٠١، قُتل ١٦ شخصا فى تدافع بالاستاد الرئيسى بغانا لإطلاق الشرطة قنابل غاز على الجماهير لإيقاف الشغب فى ٢٠٠١، قتل ٤٢ شخصا فى تدافع بمباراة بالدورى الجنوب أفريقى ١٩٩١ فى استاد أوبنهايمر.



ملعب تشاشكا "سانجا بليندى الكونغولي"

ملعب سيئ جدا لا يصلح للعب ما تسبب فى نقل لقاء الزمالك مع صاحب الأرض بذهاب دور الـ١٦ بالكونفدرالية عام ٢٠١٥.

ملعب الخرطوم "الهلال السوداني"

الأرضية سيئة من حفر ومطبات وعشب غير مستوى وسخونة الملعب وقرب المدرجات من الملعب، وسبق للأهلى اللعب عليه ٦ مرات هزم مرتين أعوام ٢٠٠٧ و٢٠٢٣ وتعادل ٤ مرات أعوام ٨٧، ٢٠٠٤، ١٩ و٢٠٢٢ والزمالك خاض ٦ مباريات هناك حقق فوزين عامى ٧٨ و٢٠٠١ و٣ هزائم أعوام ٩٨، ٢٠٠٧ و٢٠١٤ وتعادل عام ٨٥، وهزم المحلة عام ٧٤، وتعادل الإسماعيلى عام ٩٢، وهزم حرس الحدود ٢٠٠٦ وغيرها من فرق مصرية.

ملعب كيتوى "نكانا الزامبي"

الأرضية سيئة من حفر ومطبات بما يصعب الجرى فيه والتحكم بالكرة، وقرب المدرجات بجانب سوء الأحوال الجوية.

وسبق للأهلى اللعب عليه عام ١٩٨٣ وتعادل حينها و٢٠١٤ وهُزم ٠-١، فيما لعب الزمالك عليه ٦ مرات تعادل ٤ أعوام ٨٤، ٩٤، ٢٠٠١، ٢٠٠٢ و٢٠١٤، وهزم مرتين عامى ٨٧ و١٩٩٤.

ملعب رومدى أدجيا "القطن الكاميروني"

الأرضية صلبة مع حفر ومطبات ما يُسبب إصابات للاعبين، وسبق للأهلى اللعب عليه تعادل مرتين عامى ٠٨ و٢٠١٤، وفاز ٣ مرات أعوام ١٤، ١٧ و٢٠٢٤، وخسر الإسماعيلى عليه ١-٢ عام ٢٠١٨، وتعادل المصرى عليه عام ٢٠٢٢.

ملعب أكورى تاون شيب "صن شاين النيجري"

أرضيته من الترتان الخشن ما يسبب إصابة اللاعبين كما أنها متاكلة، وسبق للأهلى اللعب عليه عام ٢٠١٢ وحقق التعادل.

ملعب مامادو كيتا "استاد مالي"

الأرضية سيئة ومتاكلة وصلبة وإما غير مغطاة بالعشب أو ذات عشب مرتفع بجانب درجة الحرارة التى تسبب سخونة أرضيته، ولعب الأهلى عليه مرتين هزم مرة عام ٢٠١٢ وتعادل مرة عام ٢٠١٥.

ملعب أديس أبابا

أرضية الملعب الرئيسى بالعاصمة الإثيوبية يعرض اللاعبين للإصابات لوجود الحفر والتعرجات والعشب السيء وغير المستوى، وسبق للمنتخب المصرى اللعب عليه فى تصفيات أمم أفريقيا ٩ مرات هزم ٦٢، ٩٠ و٢٠٢٢ وتعادل مرة عام ٩٨ وفاز ٤ مرات.



ملعب "جازيللى التشادي"

أثار الزمالك بسببه أزمة فى مواجهة خصمه بذهاب دور الـ٣٢ لدورى أبطال أفريقيا ٢٠٢٠ لأن أرضيته من الترتان الخشن ووجود مطبات وحفر بها والذى انتهى بالتعادل السلبي.

ملاعب.. تحفة معمارية

ملاعب مصرية

يعد استاد القاهرة من أقدم وأفضل ملاعب الكرة بأفريقيا وافتتح عام ١٩٦١ ويعد الأول من نوعه بمعايير أوليمبية بالشرق الأوسط وأفريقيا، وفى عام ٢٠٠٥ جُدد ليلائم المعايير الأوليمبية القياسية الجديدة بالقرن ١١ حيث شهد بعدها كأس أمم أفريقيا ٢٠٠٦، كما يسع ٧٥-٨٠ ألف متفرج كسادس أكبر ملعب سعة بأفريقيا.

ملعب برج العرب افتتح ٢٠٠٩ ومقام على مساحة ١٤٥ فدانا وبه موقف سيارات يسع١٠ آلاف سيارة و٢٠٠٠ أتوبيس ومهبط للطائرات ومقصورة رئيسية مغطاة بمظلة تغطى ٥٠٪ من نسبة الاستاد كأكبر مظلة بالشرق الأوسط طولها ٥٠٠ متر والبعد ٨٠ مترا ومساحتها ١٥ ألف متر مربع بما يوازى ٥ أفدنة، ربع الاستاد مكيف ويشمل غرف الملابس والصالونات والمداخل، كما يضم الاستاد ٨ مصاعد للإعلاميين والمُعاقين والخدمات والشخصيات العامة، كما به ملعبان فرعيان للتدريب يتسع كل منهما لـ٢٠٠٠ متفرج ويضم كل ملعب غرف خلع ملابس وترتان لألعاب القوى، كما يضم الاستاد فندقا لـ٢٠٠ فرد وهو مكيف وبه حمام سباحة وجمانيزم، ويسع ٨٦ ألف متفرج كثالث أكبر ملعب بأفريقيا.

بطولات طورت ملاعب

طورت كوت ديفوار عدة ملاعب بها لاستضافتها أمم أفريقيا ٢٠٢٣، منها الحسن واتارا يقع بأبيدجان، يتسع لـ٦٠ ألف مقعد، أقيم بمستوى عالمى وافتتح رسميا بأكتوبر ٢٠٢٠.

ملعب فيليكس هوفويت جاء اسمه من مؤسس كوت ديفوار وأول رئيس لها فيليكس هوفويت تم تجديده تضاعفت سعته لـ٣٣ ألف مقعد، ويملك مضمار ألعاب القوى.

ملعب السلام مدينة بواكى تم تشييده ١٩٨٣ وتجديده ٢٠١٩- ٢٠٢٣ وتم زيادة سعته من ١٥- ٤٠ ألفا وأحد أكثر ملاعب الكرة شهرة فى كوت ديفوار، التجديد شمل مركزا إعلاميا مجهزا بالكامل وجراش للسيارات.

فيما أعلن المغرب نيته بناء ثالث أكبر ملعب فى العالم وهو استاد الدار البيضاء بسعة ١١٣ ألف متفرج كملعب رئيسى لكأس العالم ٢٠٣٠، يبدأ بنائه عام ٢٠٢٥ باستثمار ٥٠٠ مليون يورو.

وملعب Soccer City أو FNB Stadium، أكبر ملعب حاليا بأفريقيا بسعة ٩٤,٧٣٦ ألف متفرج، تم بناؤه عام ١٩٨٩ ولكن جُدد ووُسع عام ٢٠٠٩ ليكون الملعب الرئيسى لكأس العالم ٢٠١٠.

ملعب ٥ يوليو بالجزائر العاصمة، هو نصب تذكارى ضخم، الاسم الكامل ملعب ٥ يوليو ١٩٦٢ بما يشير لتاريخ إعلان استقلال الجزائر، سعته ٩٥ ألفا وتم افتتاحه عام ١٩٧٠.

ملعب محمد الخامس بالمغرب ويسع ٦٧ ألف متفرج، يضم مضمار جرى حوله، وهو ذو سطح عشبي، تم بناؤه عام ١٩٥٥ وخضع لأعمال تجديد عدة مرات.

مدربو المهام الصعبة في دورى المظاليم

محمد الفرماوى

رغم الظروف الصعبة التى يواجهها كثير من المدربين فى دورى الدرجة الثانية نظرا لحدة المنافسة إلا أن بعض هؤلاء أصبحوا متخصصين فى الصعود إلى دورى الأضواء مع أكثر من نادى بداية من صلاح الناهى وحسن شحاتة مرورًا بمحمد عامر ومحمد صلاح وأيمن المزين.

وفى هذا الموسم انضم سيد عيد، المدير الفنى لفريق بتروجيت، إلى قائمة المدربين الذين نجحوا فى الصعود للدورى الممتاز مع أكثر من فريق، حيث نجح فى الصعود بفريقه الموسم المقبل ليخطف البطاقة الأولى بعد تصدره جدول المسابقة، لتعد هى المرة الرابعة بتاريخه بعد أن تمكن فى ٣ مناسبات سابقة من ذلك مع النصر موسم ١٣-٢٠١٤، وموسم ١٦-٢٠١٧، والداخلية موسم ٢١-٢٠٢٢.

رقم قياسى ورباعيات

يعد صلاح الناهى من أكثر المدربين الذين نجحوا فى الصعود إلى الممتاز ليحقق رقما قياسيا برصيد ٧ مرات، حيث استطاع الصعود بفريق الكروم الذى قاده لمدة ٢٤ عاما فى ٦ مرات ٧٧-١٩٧٨، ٨١-١٩٨٢، ٨٨-١٩٨٩، ٩٧-١٩٩٨، ٠٢-٢٠٠٣، ٠٤-٢٠٠٥، والسابعة مع غزل المحلة موسم ١٠-٢٠١١.

وبدأ حسن شحاتة النجاح مع ٤ أندية فى القسم الثانى للصعود إلى الممتاز خلال مسيرته التدريبية، وهى المنيا موسم ٩٦-١٩٩٧، الشرقية موسم ٩٧-١٩٩٨، منتخب السويس موسم ٩٨-١٩٩٩ والمقاولون العرب موسم ٠٣-٢٠٠٤.

كما نجح محمد صلاح، نجم الزمالك السابق، مع ٤ أندية فى الصعود إلى الممتاز، وهى جولدى موسم ٩٨-١٩٩٩، تليفونات بنى سويف موسم ١٠-٢٠١١، نجوم المستقبل موسم ١٧-٢٠١٨ وإف سى مصر موسم ١٨-٢٠١٩.

واستطاع أيمن المزين قيادة ٤ أندية إلى الصعود للممتاز، وهى الرجاء المطروحى موسم ١٢-٢٠١٣، الشرقية موسم ١٥-٢٠١٦، الأسيوطى موسم ١٦-٢٠١٧ وطنطا موسم ١٨-٢٠١٩.

كما نجح مجدى عبد العاطى، المدير الفنى لفريق زد إف سى، بقيادة ٣ أندية فى الصعود للممتاز، منها زد موسم ٢٣-٢٠٢٤، أسوان موسم ١٨-٢٠١٩ وفاركو موسم ٢١-٢٠٢٢.

واستطاع محمد عامر قيادة ٣ أندية إلى الصعود للممتاز، وذلك مع أسوان موسم ٩٤-١٩٩٥، أسمنت أسيوط موسم ٠٣-٢٠٠٤ وبترول أسيوط موسم ٠٧-٢٠٠٨.

كما قاد خالد عيد فريق طنطا إلى الصعود للممتاز موسم ١٥-٢٠١٦، كما كرر نفس الإنجاز مع غزل المحلة موسم ٢٠-٢٠٢١.



الناهى.. من أكثر المدربين الذين نجحوا فى الصعود إلى الممتاز برصيد 7 مرات



عبد العاطى.. نجح بقيادة 3 أندية فى الصعود للممتاز



خالد عيد.. قاد فريق طنطا إلى الصعود للممتاز موسم 15-2016



محمد صلاح.. نجح مع 4 أندية فى الصعود إلى الممتاز

استاد أكتوبر

دخلت المنافسة فى الدورى المصرى للمحترفين «الدرجة الثانية» محطاتها الأخيرة للموسم الحالى 2023-2024 من أجل تحديد هوية الأندية المتأهلة إلى الدورى الممتاز بالموسم المقبل 2024-2025، ولم يتبقّ سوى جولتين فقط على نهاية المنافسات؛ وبحسب لوائح اتحاد كرة القدم فقد تأهل رسميًا نادى بتروجيت إلى الدورى الممتاز بعدما تأكدت صدارته لدورى المحترفين، فيما يكافح نادى غزل المحلة أمام الأندية الخاصة وأندية الهيئات من أجل العودة إلى الأضواء مجددًا.

فى دورى المحترفين..

الأندية الجماهيرية تكافح ضد أموال الشركات

محمد هلال

ويتأهل ناديان صاحبا المركزين الأول والثانى من دورى المحترفين مباشرة إلى الدورى الممتاز، أما النادى الذى يحصل على المركز الثالث فسوف يخوض دورة رباعية مع رءوس المجموعات الثلاث من دورى القسم الثانى (ب).

بتروجيت يتصدر جدول ترتيب دورى المحترفين برصيد ٥٨ نقطة، بينما غزل المحلة فى المركز الثانى بـ٤٦ نقطة ومن خلفه وادى دجلة وحرس الحدود ولافيينا بـ٤٥ نقطة.

وعلى مستوى منافسات دورى القسم الثانى (ب)؛ فإن صدارة المجموعات الثلاث حتى الآن من نصيب الترسانة وديروط ومنتخب السويس.

واتسمت بطولتا دورى المحترفين ودورى القسم الثانى بالانتظام فى جدول مواعيد المباراة ما انعكس على قوة المنافسة والندية، وإن كانت الأندية الجماهيرية تعانى بسبب ضعف مواردها المالية وإمكانياتها مقارنة بنظيرتها من أندية الهيئات والشركات.

وطالب نجم غزل المحلة والزمالك السابق؛ عبد اللطيف الدومانى، اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية بضرورة العمل على زيادة الموارد المالية للأندية الجماهيرية فى الدرجات الأدنى من أجل إنقاذ المسابقة الرئيسية الدورى الممتاز، الذى على حد وصفه بات أشبه بدورى الشركات والهيئات.

ويقول الدومانى: «الأندية الجماهيرية فى الدرجات تكافح ضد ظروفها الاقتصادية على أمل إيجاد مكان لها بين كبار الدورى الممتاز وتحسين ظروفها، لكنها تواجه منافسة شرسة من أندية الشركات والهيئات القادرة على خطف اللاعبين المميزين وتوفير سبل الراحة والنجاح للاعبيها».

وأضاف: «عدد الأندية الجماهيرية فى الدورى الممتاز فى تراجع مستمر، ومن مصلحة البطولة وشعبيتها وقوتها دعمها».

وأردف الدومانى: «على اتحاد الكرة ورابطة الأندية ووزارة الرياضة توفير بيئة استثمارية فى الأندية الجماهيرية الفقيرة، ولابد من استغلال قوة المنافسة فى دورى المحترفين والعمل على تسويق البطولة عبر شركات الرعاية والبث التليفزيونى لتوفير موارد مالية جيدة».

يشار إلى أن الدورى الممتاز يتواجد به هذا الموسم ٦ أندية جماهيرية فقط من أصل ١٨ ناديًا، وفى أقصى تقدير سوف يتأهل إليه نادى أو ناديان من أصحاب الشعبية فى الموسم المقبل، حال تأهل غزل المحلة أو الترسانة أو منتخب السويس.

منافسة رباعية الأبعاد على بطاقة الصعود للممتاز



محمد الفرماوي





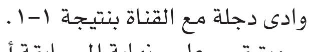
تحت شعار لا بديل عن الفوز تتنافس ٤ أندية على حجز البطاقة الثانية التى تؤهل صاحبها للدورى الممتاز مباشرة، بعدما حجز فريق بتروجيت البطاقة الأولى قبل نهاية المسابقة بـ٤ أسابيع، ويتصارع الرباعى غزل المحلة ولافيينا ووادى دجلة وحرس الحدود على البطاقة الثانية، بعد ابتعاد السكة الحديد وطنطا عن المنافسة.

وتعد هذه التجربة هى الأولى لنظام دورى المحترفين الجديد التى طُبقت هذا الموسم وباتت الأصعب بمشاركة ٢٠ فريقا من دور واحد ليتنافس ١٠ منها على الصعود للدورى الممتاز، إذ يصعد صاحبا أول مركزين مباشرة للممتاز على أن يخوض صاحب المركز الثالث دورة رباعية «الترقى» مع أوائل المجموعات الثلاثة فى القسم الثالث للفوز بالبطاقة الثالثة للصعود، ويلعب ١٠ فرق آخرين للهروب من الهبوط لدورى الدرجة الثانية «ب»، حيث يهبط منهم ٦ فرق.



رفض الهدايا

وشهدت لقاءات الجولة الـ٧ مجموعة من التعادلات للفرق الـ٤ المتنافسة على البطاقة الثانية، حيث تعادل غزل المحلة مع راية وحرس الحدود مع لافيينا سلبيا، وتعادل وادى دجلة مع القناة بنتيجة ١-١.



ويتبقى على نهاية المسابقة أسبوعان بعد أن حسم بتروجيت البطاقة الأولى بالابتعاد بالصدارة بفارق كبير من النقاط عن أقرب منافسيه غزل المحلة، واستطاع الفريق بقيادة المدير الفنى سيد عيد العودة مجددا للدورى الممتاز بعد ٥ مواسم من هبوطه لدورى القسم الثانى موسم ٢٠١٨-٢٠١٩.

ويتصدر بتروجيت جدول المسابقة برصيده ٥٨ نقطة بفارق ١٢ نقطة عن غزل المحلة الثانى ويقوده المدير الفنى الواعد أحمد عيد عبدالملك، ويسعى للعودة للممتاز بعد موسم من الهبوط لدورى الدرجة الثانية وله ٤٦ نقطة فى جدول المسابقة، ويتبقى له مواجهتان مع لافيينا صاحب المركز الثالث فى لقاء بـ٦ نقاط وبروكسى البعيد عن المنافسة، كما يتبقى لفريق لافيينا صاحب المركز الثالث برصيد ٤٥ نقطة مباراتان مع غزل المحلة وطنطا، بينما يواجه حرس الحدود بقيادة محمد مكى صاحب المركز الرابع برصيد ٤٥ نقطة كلا من طنطا والقناة، ويلتقى فريق وادى دجلة الخامس برصيد ٤٥ نقطة بقيادة الكرواتى توليتش بأندية بتروجيت وراية.

قصة سيناء


عاطف عبد الغني

مضطـر أن أقطـع سلسـلة مقالاتـى عن أزمـة دول النمور الآسـيوية، فـى صعودها الاقتصادى الكبير وانهيارها المفاجئ، خلال حقبة التسـعينيات من القرن الماضى، بفعل فاعـل، لأكتـب عن سـيناء، أو بالأدق شـبه جزيرة سيناء، الجزء الغالى العزيز من جسد مصـر الذى يقـع فى قارة آسـيا، وتمثل ٦٪ من مسـاحة البلاد الكلية (تبلـغ مليون كيلو متر مربع)، فيما تقع باقى المسـاحة فى قارة إفريقيا، لكن هذا الجزء الآسـيوى يحتل من تاريـخ مصر والمنطقة أكبر بكثير من نسـبة حجمهـا الجغرافـى، إذا قارنـا الجغرافيـا بالتاريخ، وأول ذكر لسيناء فى الآثار المكتوبة للتاريخ المصرى، يعود إلى ما قبل ٣ آلاف عام قبل الميلاد عند بدء تكوين الأسـرة المصرية الفرعونيـة الأولى على يد نعرمر، مؤسـس هذه الأسرة وموحد البلاد، والمدهش أنه منذ عرفت الدنيا بلد اسـمه مصر كان العمران يتركز دائما فـى الجزء الإفريقى من مصر، كانت الحضارة، والمدنية، والحكومة المركزية دائما فى هذا الجزء، لكن الحروب الكبيرة، والصراعات العسكرية أكثرها عددًا وحسمًا للفصول الاسـتعمارية كانت فى ذاك الجزء الآسـيوى من مصر، ودائمـا كان الطامعون الغـزاة يأتون من الشـرق، عبر هـذه البوابة قاصديـن وادى النيـل، وأول مـن عرفناهم فى هذا الشأن «الهكسوس» القبائل البدوية البربرية المنحدرة من غرب آسـيا، واجتازت سـيناء فـى طريقهـا إلـى حـرب واحتلال وادى النيل لمدة قرن من الزمان، حتى شـن ملـوك مصـر سـقنن - رع تـاو، وكاموس، وأحمس حربًا ضدهم من جنوب مصر إلى شـمالها، وطردوا آخر ملوكهـم «خامودى» مـن مصـر حوالـى ١٥٥٠ قبـل الميـلاد، واجتازها الجيش المصرى سـيناء غازيًا فى عهـدى رمسـيس الثانى، وتحتمـس الثالث الجبـار فى حروبهما مع آسـيا ووصلا إلى تخوم فلسطين والشـام ليحاربا الكنعانيين والأموريـين، واسـتمر التاريخ وجـاء دائما الغـزاة من الشـرق، فرس، ورومـان، وتتر، وصليبيون، وأتراك عثمانيون، وفرنسـيون، حتى من جاءوا من فرنسا فى مراكبهم عبر البحر المتوسـط لكنهم اجتازوا سـيناء إلى فلسطين والشـام لغزوها، حتى وصلنا إلى الحروب الإسرائيلية.

ولاحظ أننـى لم أذكر فيما سـبق الفتح الإسـلامى لمصـر، لأنه لم يكن غـزوًا، لكن كان فتحًـا حرر قبط مصـر من الاضطهاد الرومانـى، ومنحهم كل الحقوق والحريات، وأهمها حريـة العقيدة. ولا تقتصر سـيرة سـيناء على الحروب فقـط، فالجزء الأكثر غنى وتشـويقًا، هو سـيرتها فـى الديانات الثـلاث المنحدرة من أبى الأنبيـاء إبراهيم عليـه السـلام، ديانـة موسـى، وعيسـى ومحمـد، سـلام الله عليهـم أجمعيـن.. وانتظرونا فى جزء ثانٍ لنرويه لكم.

المسمار الأول فى نعش حكومة نتنياهو


مهنى أنور

اسـتقالة الجنـرال «حاليفـا» رئيـس شـعبة الاسـتخبارات العسـكرية «أمـان» فـى حكومـة وجيـش الاحتلال يوم الاثنـين الماضى، حيث أقر «أهارون حاليفا» بالمسئولية عن حدوث إخفاقات لدى جهازه الذى يترأسـه فى أحداث السابع من أكتوبـر، وبذلك يكـون «حاليفا» أول مسـمار يتم دقـه فى نعـش حكومة نتنياهـو المتطرفة بعد أن غـض الطرف عن العديد من التظاهرات لأهالى الرهائـن، بل الكثيـر من التظاهـرات التى تضم مئات الآلاف من الإسرائيليين الذين يريدون وقف القتال وإتمام صفقة تبادل للرهائن والأسرى.

وفـى نفـس الوقـت، دعـا زعيـم المعارضة «يائيـر لابيـد» نتنياهـو رئيـس الـوزراء إلـى أن يحـذو حـذو حاليفـا، قائلًا: علـى نتنياهو الاسـتقالة بسـبب إخفاقـات ٧ أكتوبـر، فهل تكون هذه الاسـتقالة الأولى لأول مسـئول فى جيـش وحكومة الاحتلال المسـمار الأول الذى يـدق فى نعش حكومة نتنياهـو المتطرفة الذى رفض الاسـتقالة وأكد أنه مستمر فى تكثيف الضربات ضد حماس حتى القضاء عليها.

أما المسـمار الثانى فى رأيى والذى سـيكتمل هذه الأيـام، هو تلك المقابـر الجماعية والعديدة للمدنيين الفلسـطينيين والتى تم الكشـف عنها، وأكـدت مسـئولة الأمم المتحـدة مسـاء الثلاثاء الماضى، أنه بدأ تحقيق دولى بعد أن تم اكتشـاف العديد مـن المقابر الجماعيـة للمدنيين فى غزة ولـن يمـر هـذا الأمـر دون عقـاب، وأعتقـد أن هـذا المسـمار الثانى أرعب إسـرائيل والتى لجأ مسـئولوها إلـى أمريكا كـى تنقذهم مـن هذه الاتهامـات، أما المسـمار الأخير فـى نعش هذه الحكومـة المتطرفـة فهـو إذا أقدمـت علـى أى اقتحـام لرفـح الفلسـطينية فـى الجنـوب فلن يمـر هذا مرور الكرام، وهنا سـيأتى الحسـاب والعقـاب بعـد أن أكدت مصر ومعهـا أوروبا أن اقتحام رفح أمر مرفوض تمامًا وسننتظر نتيجة ذلك خلال الأيام القادمة، وأنا أستطيع أن أؤكد أن عمر هذه الحكومة أوشك على الانتهاء.

❑ الارتقـاء بالعنصر البشـرى فى منظومة العمل الأمنى من خلال تنفيذ البرامج التدريبية المتطورة والتى يوجه إليها اللواء محمود توفيق، وزيـر الداخليـة، والمسـئولون عـن أكاديميـة الشـرطة ومركـز بحـوث الشـرطة، حيـث تم تنفيذ البرامج التدريبية المتطورة بالتنسـيق مع المنظمات الدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم تنظيم دورتين بالتنسـيق مـع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمشاركة الكوادر الفنية بوزارة الداخليـة، وترأس هـذه الدورات اللـواء هانى أبـو المكارم، مسـاعد الوزير رئيـس أكاديمية الشـرطة، وشارك فيها اللواء د. نضال يوسف، مديـر كلية الشـرطة، واللواء أشـرف العنانى، مدير مركز بحوث الشرطة بالأكاديمية.

❑ اللفتة الإنسـانية لوزيـر الداخلية اللواء محمـود توفيق والخاصـة بالموافقة على منح جميع نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل زيارتين اسـتثنائيتين بمناسـبة احتفالات عيد تحرير سـيناء فى ٢٥ إبريـل وعيد القيامـة المجيد، وهـى لفتـة تمثـل اسـتراتيجية ثابتة لـوزارة الداخلية، كل التحية للوزير محمود توفيق.

آخر كلام


محسن حسنين

➤ مـش عـارف إيـه السـر فى اسـتمرار ارتفاع أسـعار لحوم البقر؛ رغم توافر العلف وانخفاض أسـعاره؛ حتى وصلت إلى أكثر من خمسمية جنيه للكيلو.. حتة واحدة..!!

هـى حاجة مـن اتنين: إما إن «البقـر» عارف إن الأسـعار نزلت؛ لكنه سـايق الهبالة على الشيطنة ومطنش وعامل نفسـه مـن بنهـا.. أو إن «البقر» أطرش ومسمعش إن الأعلاف رخصت..!

ربنا ينِّتقم لنا من البقر وعمايل البقر..!!

➤ خلِّيه يعفن..!

والله العظيـم عفـارم علـى رجالـة وسـتات بورسـعيد، فقـد نجحوا فـى أن يجيبـوا مناخير «حيتـان الأسـماك» الأرض؛ بعـد أن نظموا حملة مقاطعة تحت شعار «خليه يعفن»..!!

فقد اضطر الحيتان إلى خفض أسعار الأسماك التى كانت قد وصلت لعنان السماء..!

وبالمثل بدأ الإسكندرانية منذ أيام، حملة مقاطعة للأسماك بنفس الشعار «خليه يعفن».

ياريت كل المصريين من أسوان لراس التين يعملوا حملـة مقاطعة ضـد كل المعفنين قصـدى طبعا.. الأسماك واللحوم والدواجن والفاكهة والخضار.. فالحكايـة زادت وفاضـت ومسـخت علـى قولة إخواننا الصعايدة..!!

وياريـت يطوروا الشـعار ليصبـح: «خليها تعفن عند المعفن»..!

➤ بالمناسـبة.. لقـد قمت بحملـة صحفية منذ أكثر من أربعين عامًا ضد محتكرى الأسـماك كان عنوانها: «حتى لا تلتهم الحيتان ما تبقى من ثروتنا السمكية»..!

لكن يبدو إننى كنت أؤذن فى مالطا؛ فقد نجحت الحيتان بالفعل فى التهام كل ثروتنا السمكية.. بلا أى هناء أو شفاء.. ولا عزاء للفقراء..!!

➤ أتفـق تمامًا مع المذيعة الفرفوشـة الظريفة اللطيفـة اللـى اقترحـت طريقـة ماتخـرش المية للتغلب على ارتفاع الأسـعار وضعف دخول معظم المصريـين وخنقـة الأسـر فـى كل البيـوت؛ وهى إقامة الحفلات والليالى الملاح والرقص والدانص علشان الشعب ينسى..!

صدق اللى قال: المذيعة الفرفوشة.. رزق..!

➤ أسـمع حكايات يشيب لها الولدان عن أطباء كبار يسـتغلون ظـروف المرضى الغلابـة المتمتعين بالتغطية الطبية من شـركاتهم؛ ويساومونهم على دفـع مبالـغ «من تحـت الترابيـزة» للموافقة على إجـراء عمليـات لهم؛ بخـلاف مـا يتقاضونه من المستشفيات..!

أكيـد دول مش أطبـاء.. دول جزارين برخصة.. مكانهم مش فى المستشـفيات.. لكن فى المسـالخ والشفخانات.. ولا حول ولا قوة إلا بالله..!

➤ كنت عايز أرد علـى «الأفندى»، مسئول اتحاد الكرة السـابق، الذى شـبَّه الأهلى بعد هزيمته من الزمالـك بـ «العروسـة بعد ليلة الدخلـة».. لكننى تراجعـت حتـى لا أخدش الحيـاء العام؛ ولأننى مؤدب ومتطلعش العيبة منى أبدا..!!

صباح جديد





بهاء زيتون

رسالة للتجار.. اتقوا الله

لم يعد هناك مبرر لاستمرار بعض التجار فى رفع أسعار بعض السلع وإصرارهم على عدم خفضها.. بعد نجاح الحكومة - مؤخرًا - فى ضبط الأسعار بحزمة من الإجراءات الاقتصادية التى أدت إلى خفض الأسعار بنسب تتراوح ما بين ٢٥ و٢٧٪.

فقد نجحت الحكومة فى خفض أسعار الدقيق بنسب تتراوح ما بين ٣٥ و٤٠٪ مما أدى إلى تراجع أسعار رغيف العيش السياحى والفينو إلى جنيه واحد فقط بعد أن كان تخطى سعرهما الـ ٢,٥ جنيه وكذلك خفض أسعار السكر ليصل إلى ٢٧ جنيها.. والأرز والمكرونة والفول فضلًا عن خفض سعر جرام الذهب ٣٠ جنيهًا.

وها هى الحكومة فى طريقها لإحداث انخفاض آخر فى أسعار الزيوت والسمن بنسب ٢٥٪.

والتوقعات بانخفاض أسعار ساندوتشات الفول والطعمية جنيهًا واحدًا.. وانخفاض أسعار الدواجن خلال الأيام القادمة.. والبقية تأتى.

ولكن المشكلة التى تجعل المواطن لا يشعر بهذه التخفيضات فى الأسعار هو إصرار بعض كبار التجار وتجار التجزئة وأصحاب بعض المخابز على عدم خفض الأسعار لعرقلة جهود الحكومة رغم نجاح الحكومة فى تثبيت سعر الدولار وتحرير سعر الصرف وتوفير السيولة الدولارية بالبنك بعد صفقة رأس الحكمة وغيرها.

وما يؤكد على سوء نية هؤلاء التجار أن بعضهم قد امتنع مؤخرًا عن الإفراج عن شحناتهم من المواد الغذائية بالموانئ التى استوردوها من الخارج وتركوها «مرمية بالموانى».. مما دفع رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولى بالتدخل والإفراج عن هذه السلع التى تجاوزت قيمتها ٨ مليارات دولار مما ساعد على إحداث التوازن فى العرض والطلب فى الأسواق وكان له أكبر الأثر فى خفض الأسعار.

فقد كان هؤلاء التجار معدومو الضمير يستهدفون عرقلة جهود الحكومة بتعطيش السوق لفرض سيطرتهم الاحتكارية وبالتالى التحكم فى الأسعار كما يشاءون.. مستغلين آليات السوق بأن السوق حر وفقًا للعرض والطلب.

وخير دليل على «قلة الضمير» هؤلاء التجار وتحكمهم فى الأسعار اختلاف أسعار بعض السلع بين متجر وآخر.. وسوبر ماركت وآخر وقد تتجاوز هذه الزيادة الـ ١٠ جنيهات فما فوق بين متجر وآخر.

لذا.. فإن الأمر يتطلب من الحكومة ٣ أمور عاجلة حتى لا تضيع جهودها هباء.. الأمر الأول ضبط هؤلاء التجار غير الملتزمين بخفض الأسعار وغلق متاجرهم وتحويلهم للمحاكمة العاجلة.. والأمر الثانى وضع تسعيرة «جبرية» للسلع وخاصة الأساسية مثل الأرز والسكر والزيوت والمكرونة وحتى لو كان هذا مخالفًا لقانون التجارة الحرة.. والأمر الثالث تنشيط المجمعات الاستهلاكية وتزويدها بالسلع الأساسية لمواجهة جشع هؤلاء التجار.

إننى أطالب التجار بتحكيم الضمير.. وأقول لهم «بالفم المليان» اتقوا الله.. وقد أحسن شيخ الأزهر د. أحمد الطيب فى الرسالة التى بعثها للتجار والتى قال فيها: «بلغوا التجار بأن الأكفان بدون جيوب.. وأن الاحتكار حرام شرعًا.. وأن رفع الأسعار واستغلال الظروف ليست من صفات المؤمن الذى يحب الخير لأخيه».

برلمان التحرير

بدايات جديدة بين العراق وتركيا



سوسن أبو حسين

اتفق كل من العراق وتركيا على بداية علاقات شراكة جديدة قائمة على المصالح المشتركة التى ترضى الطرفين وحل المشاكل القديمة بالحوار وليس باختراق السيادة وتخفيف حدة التوترات فى المنطقة، وقف التصعيد المستمر واعتماد التفاهمات والحوار البناء وتكثيف الجهود؛ لتدعيم أمن الحدود ومواجهة تحديات التغيرات المناخية والبيئية وأزمة المياه والاستفادة من الخبرات والتجارب التركية فى هذا المجال وتعد زيارة الرئيس التركى للعراق الأولى من نوعها منذ عام ٢٠١١، عندما كان رئيسا للوزراء.

وطالب يومها السلطات العراقية بالتعاون مع أنقرة فى مواجهة عناصر حزب العمال الكردستانى، الذى تصنفه تركيا وحلفاؤها الغربيون «إرهابيا»، كما أعلن العراق أيضا خلال الزيارة رفض أن تكون أراضيه منطلقا للاعتداء أو تهديد دول الجوار، كذلك أى اعتداء أو انتهاك تتعرض له مدنه، مؤكدا وجوب احترام سيادة العراق وأمنه القومى.

وأعلن العراق أنه يرغب فى علاقات متميزة مع الجارة تركيا على مختلف المستويات وإقامة علاقات متوازنة مع الدول الشقيقة والصديقة تخدم المصالح المتبادلة فى المجالات التاريخية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

بدوره، قال الرئيس التركي: إن البند الأهم فى المحادثات مع العراق هو مكافحة الإرهاب، مؤكدا استعداد أنقرة؛ لدعم بغداد فى الحرب ضد الإرهاب، وتم توقيع اتفاقية إطار استراتيجى بين بغداد وأنقرة فى مجالات أمنية واقتصادية وتنموية، من بينها مشروع «طريق التنمية» للطرق والسكك الحديد، ومن شأنه أن يربط بحلول عام ٢٠٣٠، دول الخليج بتركيا عبر العراق، عبر شبكة بطول ١٢٠٠ كيلو متر، يمثل المشروع شراكة من شأنها تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، من بين هذه الاتفاقيات ملف المياه ومعروف أن العراق اشتكى كثيرا من إقامة تركيا لبناء سدود تسببت فى انخفاض كبير فى منسوب مياه دجلة والفرات، اللذين ينبعان من أراضى تركيا. وأعتقد أن إحراز تقدم فى ملفى المياه والطاقة وكذلك عملية استئناف تصدير النفط العراقى عبر تركيا تعد بداية جديدة للعلاقة بين البلدين ما لم تتدخل قوى أخرى؛ لتخريبها.

وتبقى مخاوف إيران من تطور هذه العلاقة وتهديد مصالحها، خاصة أن ما أصبحت نموذجا إقليميا يعتمد على التنمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية.

وفى اعتقادى أن هناك مراحل لاختبار مدى قوة هذه العلاقة من بينها حل المشاكل القديمة وتقديم مصالح اقتصادية متميزة للعراق وليس مجرد تحقيق مصالح تخدم الجارة التركية.

سطر وسطر

يوميات بين الركام



حسين خيري

قدمت غزة درسًا فى الصمود والإقبال على الحياة رغم كل المآسى والأحزان خلال شهر رمضان الماضى، فقد صاموا وأفطروا مع رفع أذان المغرب كبقية المسلمين فى أنحاء العالم، ولكنهم كانوا على موعد مع الموت فى أى لحظة، فقد يفطر البعض منهم عند ربهم، ومنهم من كتبت له الحياة، فقد أفطروا وفى فمهم مرارة بطعم الحنظل، اضطروا لابتلاعها بصحبة لقيمات منزوع منها أى طعم، يمضغونها حتى يستطيعوا الصمود ليرفعوا قواعد وطنهم من جديد، ولكى يبعثوا الأمل فى نفوس أطفالهم المستهدفين من عدوهم الصهيونى، كانوا يحصلون على طعامهم مما تلقى به الطائرة أو من بقايا مأكولات عثروا عليها وسط الأنقاض، وكثيرا ما كان يبدو فى المشهد بعض الأسر الغزاوية يتجمعون حول عدد من الصحون، تكاد تكون فارغة وفى قعرها ملعقتان من شربة حساء الطماطم.

وفى مناطق متفرقة من دروب غزة كان يصر الشباب على تعليق زينة رمضان، تحمل معها رسالة ضمنية تقول إن غزة لن تموت، وأنها مازالت تنبض بالحياة برغم اختفاء مظاهر شهر رمضان هذا العام عنها، غير أن حالة الوجع والحزن لم تقتصر على أهل غزة وحدهم فى رمضان، إنما شعرت بها الشعوب الإسلامية كافة.

ووسط وهج الانفجارات ونيران قذائف الطيران الأمريكى كانت تتلألأ أنوار الفوانيس فى أيدى الأبناء الأحرار وتنتشر فيديوهات على منصات التواصل الاجتماعى مصدرها غزة الحبيبة، تنطلق الفيديوهات تحت عنوان «لن يسرقوا منا رمضان».

وشاهد رواد مواقع السوشيال ميديا أطفالا يغنون لرمضان على أضواء الفوانيس، وشاهدوا أطفالا آخرين يصنعون من بقايا كتبهم الدراسية فوانيس ثم يقومون بتلوينها، هؤلاء الأشبال شطار غزلوا الأمل والفرحة من خيوط دماء الشهداء.

وفى لوحة رائعة تضم مئات من المصلين كانوا يؤدون صلاة التراويح فوق أنقاض أحد المساجد وعلى أضواء خافتة تقطع الظلام الحالك، ولم يعثروا على مسجد واحد ظل باقيا لأداء صلاتهم من إجمالى ٥٠٠ مسجد كانت منتشرة فى أنحاء قطاع غزة.

وفى لوحة أخرى أشد جمالا ظهر فيها عدد كبير من الأطفال يلتفون حول محفظ القرآن الكريم، وقد افترشوا الركام من حطام الأثاث، وسجلوا بجدارة اتقانا فى تلاوة وحفظ آيات القرآن الكريم.

وظهر فى اللوحة كذلك فتاة تسمى وردة يقترب عمرها من بداية العشرينيات، تجلس فى أحد مراكز الإيواء وأمامها مجموعة من الأطفال تقوم بتحفيظهم القرآن، وتقول فى حوار تليفزيونى أثناء دروس التحفيظ: يجب أن تستمر رسالة التعليم رغم الحصار ورغم الدمار.

نجوميات

الأوضاع الاقتصادية تتحسن..


محمد نجم

لسنا فى معزل عما يحدث فى العالم، خاصة فى المجال الاقتصادى بعدما تشابكت العلاقات التجارية وأسواق المال «البورصات».

ولدينا مؤسسات متخصصة للمتابعة والتحليل واقتراح سبل المواجهة لتعظيم الفائدة أو تلافى الأضرار الكبرى.

ومؤخرًا قرر أحد المراكز الجادة فى مصر، وهو المركز المصرى للدراسات الاقتصادية إصدار تقرير شهرى عن الأسواق المالية وتأثير «تقلباتها» على الأسواق الناشئة لفهم ما يجرى على المستويين الدولى والإقليمى وتأثير ذلك على السوق المصرى سلبًا أو إيجابيًا.

وقد اختار معدو التقرير دراسة أسواق أمريكا وأوروبا وبعض دول الجوار، وبعض الدول الصاعدة مثل الهند والبرازيل وتركيا وجنوب إفريقيا، وهى دول تتشابه ظروفها مع مصر.

والأسبوع الماضى عرض عمر الشنيطى المستشار بالمركز والأستاذ غير المتفرغ بالجامعة الأمريكية فى مصر، أول تقرير عن الربع الأول من العام المالى الحالى، وكشف عن الآتى:

انخفاض أسعار أغلب السلع العالمية، وهو ما أدى إلى تراجع التضخم فى أمريكا وأوروبا والدول المتقدمة، من حوالى ٨ إلى ٣٪، وهو ما يعنى تعزيز الاتجاه لخفض أسعار الفائدة فى الأسواق المالية لهذه الدول.

وهو لم يحدث فى الأسواق الناشئة وبعض دول الجوار بسبب ارتفاع معدلات التضخم بها، وأيضًا بسبب ارتفاع الفوائد على الإيداعات المحلية لمواجهة ظاهرة الدولرة فى بعضها.

ولكن فى مصر حدث إجراءان مفاجئان، كان لهما أثر كبير على السوق، حولا الصورة السلبية إلى إيجابية وتنفس الجميع الصعداء.. مصنعين ومستهلكين!

فقد تم التوقيع على اتفاق صندوق النقد والذى أتاح لمصر الحصول على تمويلات دولارية جديدة، وتزامن ذلك مع التعاقد مع الجانب الإماراتى على إنشاء مشروع سياحى ضخم بمنطقة رأس الحكمة فى الساحل الشمالى.

هذان الإجراءان وفرا تغطية احتياجات الجهاز المصرفى المصرى بحوالى ٣٠ مليار دولار، وحسنا التصنيف الائتمانى لمصر من قبل المؤسسات المالية المتخصصة من سلبى إلى مستقر مع توقعات مستقبلية إيجابية. كما أدى إلى تراجع معدل الفائدة على السندات المصرية فى الأسواق من ٣٢٪ إلى ٢٦٪.

وقد أوضح أحمد كوجك نائب وزير المالية أن سبب التضخم فى مصر هو ارتفاع أسعار السلع الأساسية مثل القمح والحديد والزيت والفول والتى تمثل ٥٠٪ من الوزن النسبى لسلة التضخم.

الطريف أن المعلقين المشاركين فى الندوة هانى توفيق وعلاء السبع وهما مهندسان يمارسان الاقتصاد منذ سنوات، عبر الأول عن تشاؤمه ونظرته السلبية، بينما تفاءل الثانى مشيدا بالتقرير.

وأخيراً.. الشكر واجب للدكتورة عبلة عبد اللطيف مدير المركز ومديرة البحوث، على الغوص المستمر فى التفاصيل الاقتصادية.

أنا حر

إسرائيل تفقد القدرة على الردع والتفوق النوعي


حسن زعفان

ما يزعج الغرب وأمريكا هو أن إسرائيل أصبحت غير آمنة على المستوى الاستراتيجى بسبب انحسار تفوقها النوعى والذى كانت تعتبره وسيلة الردع الأساسية.. خاصة بعد وصول المسيرات والصواريخ الإيرانية إلى عمق إسرائيل، إضافة إلى إمكانية اختراق سماء إسرائيل بواسطة صواريخ حماس وحزب الله والحوثيين بعد فشل القبة الحديدية فى اعتراض الكثير من هذه المقذوفات رغم بدائية بعضها وافتقار هذه المقذوفات إلى أى وسيلة تشويش الكترونى! وأن الأمر كله يتم بعملية خداع تقليدية (إلهاء وإشغال منظومة الدفاعات الأرضية) وهو ما يعنى قدرة أى فصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية أو وكلاء إيران على ضرب العمق الإسرائيلى من أى مكان سواء من البحر أو البر أو الجو بسهولة، إضافة إلى أن المصالح الغربية والأمريكية فى منطقة الشرق الأوسط قد تكون عرضة إلى أى هجوم خاصة بعد أن بات الحصول على المسيرات أو الصواريخ ممكنا من قبل الجماعات المسلحة التى تستهدف الأراضى الإسرائيلية، والتى أصبحت مهددة بسبب غطرسة إسرائيل وعربدتها غير المحسوبة.. ولذلك نجد أن أغلب الدول الأوروبية تؤيد حل الدولتين ليس من أجل عيون الفلسطينيين وإنما من أجل مصالحها التى أصبحت على المحك بسبب غطرسة إسرائيل، حتى أن معظم الشعب الإسرائيلى نفسه أصبح على يقين أن المستقبل أصبح مبهما وغير واضح فى ظل تنامى العداء مع بعض دول الجوار وانعدام الثقة فى قدرة الجيش الإسرائيلى على فرض إرادته بالقوة.. وقالها إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق وبالحرف الواحد.. إسرائيل أصبحت فى مرمى نيران الجميع!! ورغم أن الضربة الإيرانية على إسرائيل لم تحدث خسائر يحسب لها! إلا أن الخسارة الأكبر هى إمكانية وصول الصواريخ والمسيرات إلى عمق إسرائيل رغم تعاون دول غربية مع إسرائيل فى صد الهجمة الإيرانية والتى كان معلوم بدايتها ونوعية الصواريخ والمسيرات المستخدمة قبل الهجوم بوقت كاف! كل هذا الاستعداد والترقب المدعوم بأحدث منظومات الدفاع الجوى التى تمتلكها إسرائيل والمتخصصة فى التصدى للصواريخ بجميع أنواعها وبمعاونة أمريكية وغربية! رغم ذلك لم تستطع تلك المنظومة حماية السماء الإسرائيلية بنسبة ١٠٠٪ كما كانت تدعى إسرائيل بعد إعلانها عن استكمال منظومة ما تسمى القبة الحديدية قبل خمسة عشر عاماً! إضافة إلى التكلفة الباهظة والتى تصل إلى مليارات الدولارات! إذا ما علمنا أن الصاروخ الواحد فى منظومة القبة الحديدية يصل تكلفته أكثر من خمسين ألف دولار وهى تكلفة لا تتحملها إسرائيل ولا حتى حلفاؤها.. إن السلام العادل فقط هو الذى يضمن أمن إسرائيل.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

سيناء.. عهد ووعد ووعيد

مع إشراقات ذكرى يوم جديد من أيام العزة المصرية الفريدة والخالدة.. مع إشراقات الذكرى الـ ٤٢ لتحرير سيناء الأرض التى نزل إليها الله وسمعت صوته كل ذراتها، يتجدد الحديث عن تلك المكانة المقدسة، التى تحتلها سيناء فى قلب كل مصرى منذ أن جاء التاريخ وحتى تطوى السماء الأرض.

فى ذكرى التحرير، الذى تفوح نسماته فى كل ربوع الوطن يتجدد لزاما وفى ظل توترات تشهدها المنطقة موقودة ومشتعلة بثقاب ما يحدث فى فلسطين المحتلة، أن العهد والوعد والوعيد، أما العهد بأن تظل سيناء جزءا لا يتجزأ من جسد الوطن لا انفصال ولا ابتعاد، أما «الوعد» بأن لا نسمح لأى طامع كان ما كان أن يحقق مطامعه فوق رمالها الطاهرة، أما الوعيد فهو تلك «العواقب الوخيمة»، التى سوف تجر وتجرى على من يتجرأ ويحاول تهجيرا أو استيطانا أن يمس تلك البقعة المقدسة والغالية من أرض الوطن الأم.

لقد خضنا فى سيناء على مدار التاريخ حروبا كثيرة وجرت مواجهات تجلت فيها العبقرية والوطنية المصرية، التى لا شبيه لها ولا مثيل وقدم خلال هذه المواجهة خيرة شباب ورجال ونساء وشيوخ وأطفال مصر دماءهم الطاهرة ثمنا للحفاظ عليها؛ لتظل كما كانت وستظل فى التاريخ والجغرافيا مصرية. إن كانت الحرب الشرسة التى خضناها خلال السنوات القليلة الماضية ضد قوى الإرهاب المختلفة قد ثبتت فى الوجدان المصرى تميمة الفداء مرسومة بشكل أرض الفيروز الغالية على خريطة الوطن الأم، فهى تقول أيضا للعالم الظاهر والعالم الخفي: إن المصريين صامدون قلوبهم من فولاذ أجسادهم لا تلين فى مواجهة الشر وأهله، حصونهم لا تتحطم أبدا بل على أسوارها تتحطم كل مطامع الطامعين المنقادين والمدفوعين، وكل محركيهم والمتسترين ورائهم .

وإن كانت التوترات والأزمات المتلاحقة، التى تشهدها المنطقة مرشحة للاستمرار لفترة طويلة بل وللتصعيد والاشتعال أكثر ، فإن مصر قيادة وشعبا تجدد التأكيد على خطوطها الحمراء ولاءاتها، التى لن تتغير أو تتبدل فيما يحدث بالمنطقة كلها وفيما يخص سيناء بالتحديد وما يتعلق برفض والحديث المتواتر والمتسارع عن عملية عسكرية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلى مستهدفة هذه المنطقة المكتظة بما يقرب من مليون ونصف المليون فلسطينى.

الموقف المصرى الواضح منذ اللحظة الأولى، وقد أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسى مؤخرًا فى حديثه بمناسبة عيد تحرير سيناء وهو الرفض التام لأى تهجير للفلسطينيين من أراضيهم إلى سيناء أو إلى أى مكان آخر، حفاظا على القضية الفلسطينية من التصفية وحماية لأمن مصر القومى، وأيضا موقفنا الثابت بالإصرار والعمل المكثف لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية، ودفع جهود إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة؛ ليحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة... تحية إلى سيناء الغالية فى ذكرى التحرير ووعدا لها بأن تبقى لنا وفينا جزءا غاليا مقدسا حتى يبتلع الفناء الكون.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد



6 آلاف شكوى.. ماذا يفعل البرلمان فى شكاوى الشعب؟

٦ آلاف شكوى يتلقاها مجلس الشعب من المواطنين فى كل دورة، ويضم مجلس الشعب ١٨ لجنة تتم فيها مناقشة الموضوعات التى يحولها المجلس إليها ومن بين هذه اللجان، لجنة الاقتراحات والشكاوى، والتى تعتبر همزة الوصل بين مجلس الشعب والجماهير فى الخارج.

ويقول صبرى القاضى رئيس اللجنة إن عمل اللجنة ينقسم إلى قسمين رئيسيين، الأول هو الخاص بتلقى العرائض من الجماهير ويتم هنا عن طريق الرسائل والبرقيات التى تأتى إلى اللجنة مباشرة ويبلغ متوسطها فى اليوم الواحد حوالى ٣٠٠ رسالة يعبر فيها أصحابها عن موضوعات ذات طابع عام أو تتعلق بفئات كبيرة من المواطنين ومنها ما يتضمن اقتراحات بتعديل القوانين الحالية أو إصدار تشريعات جديدة.

وقد تبين أن الغالبية العظمى للعرائض التى تصل إلى اللجنة تتضمن شكاوى فردية تتعلق بمصالح شخصية بحتة، وقد بلغ عدد هذه الشكاوى الشخصية فى الفترة ما بين ٩ نوفمبر ١٩٧٧ إلى ٨ فبراير ١٩٧٨ حوالى ٢٤٨٤ شكوى من مجموع ٣٤٧٥ عريضة تلقتها اللجنة.

وبمجرد تسلم هذه الشكاوى، تقوم اللجنة بفرزها وتصنيفها، ثم ترسل صورة منها للوزارات أو الهيئات أو المؤسسات ومرفق بكل شكوى خطاب من رئيس المجلس، وقد أرسلنا فى الفترة من نوفمبر ١٩٧٧ حتى فبراير ١٩٧٨ حوالى ٢٤٨٤ شكوى وجاءنا ٦٤٤ ردًا فقط، وقد تم فرز هذه الردود وتم استبعاد الردود السلبية التى لا تفيد فى حل مشكلة الشاكى وقومنا بإرسال الردود الإيجابية إلى أصحابها.

ومن أكثر الوزارات إيجابية مع اللجنة وزارة الحربية، ردت علينا فى ١١٨ شكوى من ١٤١ وتعتبر هذه النسبة جيدة، فبعض الوزارات لا ترد علينا أو تكون نسبة الردود قليلة، فمثلا وزارة التجارة والتموين ردت على شكويين فقط من ١٢٣ شكوى أرسلناها إليها، ووزارة الصحة أرسلنا إليها ١٣٣ شكوى وجاء الرد على ١٩ فقط، فى حين أن وزارة الإسكان والتعمير لم ترد حتى الآن على ٢٦ شكوى، وكذلك وزارة الإعلام ووزارة الاقتصاد والتعاون الاقتصادى.

ومن أمثلة الشكاوى الفردية التى تأتى من الجمهور، خطاب من أحد نزلاء سجن الإسكندرية يناشد فيها إطلاق سراحه بعد أن ظل سجينًا لمدة ٣٨ عامًا رغم مرضه بالشلل وارتفاع ضغط الدم.

ومن ضمن الرسائل أيضًا نجد بعض المواطنين يقدمون اقتراحات يهدفون منها الصالح العام، فمثلا أرسل المواطن محمد أحمد من الهرم رسالة يقترح فيها زراعة الطريق من القاهرة إلى مرسى مطروح بالفاكهة وإنشاء مدن سكنية واستغلال بعضها سياحيًا.

ويقول رئيس اللجنة إن العرائض التى تقدم للمجلس يجب أن تكون موقعة من مقدم العريضة موضحًا بها محل إقامته وعمله كما تنص لائحة مجلس الشعب الداخلية، وكذلك أن تكون خالية من العبارات غير اللائقة، ولكننا نجد أن بعض الرسائل تكون مخالفة للائحة، حيث إنها تكون بدون توقيع أو بدون عنوان أو تتضمن ألفاظًا نابية وعبارات غير لائقة وقد حفظنا فى الفترة من نوفمبر إلى فبراير ٨٢٢ عريضة وشكوى لمخالفتها للشروط.

ويشير رئيس اللجنة إلى أنه من خلال عمله لاحظ أن تبعية مكتب الشكاوى فى الجهات المختلفة للرئيس الأعلى للجهة الموجود بها هى تبعية صورية مما يعكس



أثره فى إمكانية عرض الشكاوى فى الجهة الواحدة مما ينشأ عند الارتباك فى العمل.

والحل كما يرى أنه يجب تدعيم مكاتب الشكاوى بالوزارات والمصالح المختلفة بالفنيين والأخصائيين مع إعطائهم سلطات البحث والاطلاع على البيانات والمستندات حتى يمكنهم البت فى الشكاوى فى ضوء ما توصل إليه من نتائج، وكذلك ضرورة توحيد السجلات والنماذج والإجراءات المتعلقة بمكاتب الشكاوى فى الجمهورية كلها لتبسيط الإجراءات والوصول إلى أيسر الطرق وأسرعها لحل مشاكل الجماهير.

وننتقل إلى شكل آخر للتعرف على مشاكل الجماهير وهو عقد جلسات الاستماع وهذه الجلسات يدعى إليها أصحاب المشكلة لعرض مشكلاتهم أمام الوزراء المختصين ومديرى الشركات والهيئات وتحدث المواجهة بينهم ومن ضمن لجان الاستماع التى عرضتها اللجنة لجنة لسماع وجهة نظر طلاب معهد الدراسات التعاونية لتحويل معهدهم إلى كلية.

أما القسم الثانى من عمل اللجنة فهو تلقى الاقتراحات من الأعضاء ونقدم الاقتراحات كتابة إلى رئيس المجلس مرفق بها مذكرة إيضاحية تحال إلى لجنة الاقتراحات ولعل أبرز الاقتراحات فى هذه الدورة هو ما تقدم به العضو محمد أبو سديرة بتفرغ المرأة العاملة أو عملها بنصف الوقت لرعاية نشاطها ودعمًا لكيان الأسرة، وقد بحثت اللجنة هذا الاقتراح وتبين لها أن هذا الاقتراح بمشروع قانون يتفق مع ما ورد بالدستور من أحكام لحماية الأمومة ورعاية النشء وقد أحالت اللجنة هذا المشروع إلى لجنة القوى العاملة وهيئة مكتب لجنة الشئون الاجتماعية والأوقاف والشئون الدينية، وكذلك كان هناك اقتراح بإلغاء حالة الطوارئ وأحالته اللجنة إلى اللجنة التشريعية.

هذه جولة سريعة تعرفنا خلالها على سير شكواك وآرائك التى ترسلها واقتراحات الأعضاء ونحن نناشد فى النهاية أن تراعى الشروط حتى يصلك الحل.

نشر بمجلة أكتوبر فى 1 أبريل 1978م- 1398هـ



دار المعارف
تأسست ١٨٩٠

دار المعارف

تهنئ الشعب المصري والقوات المسلحة بعيد تحرير سيناء

سيظل تحرير سيناء نقطة تحول مضيئة في تاريخ مصر وشعبها بين اليأس والرجاء في انتفاضة النهوض من الانكسار، لاستعادة الأرض ومعها الكرامة المصرية والعربية على يد رجال القوات المسلحة المصرية الأبطال، ذلك الجيش الذي ضرب - ولا يزال - أروع الأمثال في التضحية والفداء من أجل مصر وشعبها.

فقد قام بواجبه كاملاً عند صدور الأمر له بعبور أصعب مانع مائي في العالم - قناة السويس - وزلزل أرض سيناء من تحت أقدام العدو الإسرائيلي المتغطرس، بسيل من قواته البرية ومدرعاته وهدير مدفعيته الثقيل وقواته الجوية النافذة في سماء المعركة على طول خط المواجهة مع العدو فتمكن من دحر قواته في ست ساعات.

ولأن ذلك الحدث الجلل مليء بالمعارك العظيمة التي لا تُنسى، أصدرت دار المعارف أفضل الكتب التي توثق تلك الملحمة الوطنية الرائعة، والتي سُطرت بيد خبراء ومحللين عسكريين، بل بيد أبطال شاركوا بالفعل بأنفسهم في صناعة ذلك النصر المبين ومنها (الساعة ٢،٠٥ بدأ الطوفان للأستاذ حمدي الكنيسي - أحداث مصرية واسترداد الكرامة للّواء محمد الفنجري - سعد الدين الشاذلي القائد .. الأسطورة للأستاذة آمال البنا - اليوم السابع للأستاذ محمود عوض -سيناء الموقع والتاريخ للأستاذ عبده مباشر والأستاذ إسلام توفيق- من أوراق السادات للأستاذ أنيس منصور - السادات سيرة ومسيرة للمستشار محمد مرشدي بركات) وذلك ليقف القارئ الكريم على حقيقة الدور العظيم الذي قام به الجيش المصري ومعرفة أدق تفاصيل تلك المعجزة العسكرية التى انتهت بتحرير سيناء الحبيبة.











تحرير : أحمد سمير عبد الحميد   تصميم: محمد عطية

المركز الرئيسى : ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان .
البريد الإلكترونى : octmag@idsc.net.eg   maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم : ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥   Dar.Elmaref

رئيس مجلس الإدارة
م/ رزق عبد السميع أحمد

الأرقام لا تكذب ولا تتجمل....

«العربية للزجاج الدوائي».. شركة محلية بخبرات عالمية



د/ حسين عبد الحي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب للشركة العربية للزجاج الدوائي



د/ ألفت غراب رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكديما)

كتب: أمل العقباوي – عمرو خليل

الشركة العربية للزجاج الدوائي، إحدى قلاع الصناعة المصرية، وهى من أهم الشركات، التى لها مكانة كبيرة فى الأسواق المحلية والعالمية، بما تتميز به من كفاءة إنتاجية عالية، وخبرات لا تقل فى قدراتها عن المستوى العالمي، ولذا فإن الشركة من الدعائم المهمة فى الاقتصاد المصري، بما تحققه من أرباح كبيرة.

الشركة العربية للزجاج الدوائي، تقوم بإنتاج العبوات الزجاجية لتعبئة المستحضرات الدوائية وغيرها، التى يتم تصديرها للعديد من دول العالم، وبذلك تحقق نجاحات كبيرة لما لها من سمعة طيبة.

الشركة تم إنشاؤها بخبرة مصرية أوروبية متخصصة فى صناعة عبوات الزجاج الدوائي، كما تمتلك تكنولوجيا متطورة وخبرات متنوعة تؤهلها لتقديم خدمات مميزة بعد البيع لعملائها فى الداخل والخارج، حيث تنتج العبوات الزجاجية لتعبئة المستحضرات الدوائية وغيرها، فضلا عن بيع هذه الأصناف ومكملاتها بالسوق المحلى والتصدير، بجانب استيراد المنتجات المثيلة لهذه المنتجات، فيما تتوسع الشركة؛ لتقوم بالتصدير إلى سوريا والسودان والسعودية وتركيا واليمن وتونس والمغرب والعراق، وتمتلك الشركة عددا من شهادات المطابقة العالمية للجودة والبيئة والسلامة والصحة المهنية (الأيزو).

من جهته، كشف الدكتور حسين عبد الحي، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، عن أن هذا العام شهد تحقيق طفرة كبيرة، حيث بلغت قيمة المبيعات 355 مليون جنيه مقابل 286 مليون جنيه العام الماضى بزيادة 69 مليون جنيه، وبلغت قيمة الإنتاج 3,5 مليون جنيه، مقابل 264 مليون جنيه العام الماضى بنسبة زيادة 1,6% للكمية و113% للقيمة، وبلغت قيمة الصادرات 51 مليون جنيه مقابل 28 مليون جنيه بنسبة زيادة 80%، وقد بلغ صافى الربح 25,29 مليون جنيه مقابل 7,22 مليون جنيه العام الماضى بنسبة زيادة 250%.

د. ألفت غراب:

لا تدخر جهدا لدفع الشركة للأمام



د. حسين عبد الحي:

الشركة قامت بنظم تخطيطية لتطوير سياسات الإنتاج

نحرص على مواكبة كل المستجدات العالمية



النقابة العامة للعاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية

تهنئ

عمال مصر بمناسبة عيد العمال وتتمنى لهم دوام التقدم والازدهار لنهضة بلادنا الحبيبة تحت قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية

1 مايو

عيد العمال